



## «فصائل طهران» تستهدف الأميركيين جنوب العراق

بغداد، فاضل النشمي  
بوصلتها باتجاه استهداف قوافل الإمدادات اللوجيستية المدنية وغير المدنية التي تصل عبر المنافذ البرية والموانئ البحرية في جنوب العراق. وأعلنت خلية الإعلام الأمني، أول من أمس (الأحد)، انفجار عبوة ناسفة على رتل ينقل معدات التحالف الدولي على الطريق الدولي في محافظة ذي قار. كما ورد أن السيارة التي وضعت في الناصرية، الجمعة الماضي، المحملة بمواد شديدة الانفجار كانت «مخصصة لمهاجمة قوافل التحالف الدولي وليس لتفجيرها في المدينة». (تفاصيل ص 3)

## بري رفض طلب عون تأجيل «الثقة»... والتحقيق يطال قادة الأجهزة الأمنية... وجونيه تنجو من كارثة غضب اللبنانيين يطيح «حكومة الركام»



مواجهات بين شبان لبنانيين غاضبين وقوى الأمن وسط بيروت أمس... وفي الإطار حسان دياب معلناً في خطاب متلفز استقالة حكومته (أ.ف.ب)

بيروت، محمد شقير ويوسف دياب  
بيروت، علي بركي  
تستحق الحكومة اللبنانية التي استقالت أمس (الاثنين) تسمية «حكومة الركام»، إذ كانت انطلاقاً قبل أشهر برئاسة حسان دياب، على ركام من الأزمات الاقتصادية والمعيشية والسياسية. وراكتت هي فشلاً تلو فشل في معالجة أي منها، وانتهت بغضب اللبنانيين الذين أعادهم ركام مرفاً بيروت ومبانيها إلى الشارع مدوين كالانفجار الذي قض مضاجعهم، حتى أطاحها.  
وقال دياب، في بيان استقالته، إن «منظومة الفساد أكبر من الدولة، ونحن لا نستطيع التخلص منها، واحد نماذج الفساد انفجار بيروت».  
ولم يكن أمام الحكومة أمس خيار سوى الاستقالة بقرار من رئيسها أو باستقالة أكثرية ثلث الوزراء؛ إذ كانت ستسقط الخميس المقبل في البرلمان؛ خصوصاً أن الاتصالات التي كان محورها رئيس البرلمان نبيه بري لم تنجح في إقناعه بتحديد موعد آخر للجلسة.  
وعلمت «التشرق الأوسط» من مصادر أن الرئيس ميشال عون طلب من بري تأجيل الجلسة، لكنه أصّر على موقفه، ونقل عنه لاحقاً: «غير مأسوف على شبابها، ولا على استقالته، وعليها أن تتحمل المسؤولية بدلاً من أن تغسل يديها من تقصيرها وترميها على المجلس النيابي».  
ونجت جونيه من كارثة مماثلة لكارثة بيروت، إذ كشف مصدر قضائي لـ«التشرق الأوسط» عن «ضبط اطلاق من المواد المتفجرة والخطيرة في معمل الزوق الحراري»، مشيراً إلى أن النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات أعطى أمراً بنقلها والتخلص منها فوراً.  
وفيما أعلن العثور على رفات 5 ضحايا أمس في ظل استمرار عمليات البحث عن نحو 20 مفقوداً، واصل القضاء اللبناني تحقيقاته في الحادث، فاستجوب مدير أمن الدولة اللواء طوني صليباً، على أن يستجوب كل قادة الأجهزة الأمنية. وأوضح مصدر قضائي لـ«التشرق الأوسط» أنه «لا توجد خطوط حمراء تحول دون توقيف المتورطين».  
وطالب الأمن العام للامم المتحدة أنطونيو غوتيريش بـ«إسراع أصوات» اللبنانيين المطالبين بإجراء تحقيق «موثوق وشفاف»، داعياً إلى «تنفيذ الإصلاحات» المرجوة. (تفاصيل ص 4 و 5)

## تركيا تشعل التوتر مجدداً باستئناف التنقيب شرق المتوسط

افقرة، سعيد عبد الرازق  
واصدت البحرية التركية، أمس (الاثنين)، «إخطاراً ملاحياً (نافتكس)» يستمر حتى 23 أغسطس (آب) الحالي قالت فيه إن السفينة «أورتش رئيس» ستجري عمليات مسح زلزالي شرق البحر المتوسط خلال الأسبوعين المقبلين. في المقابل، أعلنت وزارة الدفاع اليونانية أنها وضعت الأسطول البحري في حالة تاهب قصوى. كما أعلنت قيادة الجيش اليوناني إلغاء إجازات العسكريين. (تفاصيل ص 11)

## إحباط هروب «داعشيات» روسيات من مخيم الهول إسرائيل تحذر من «جبهة إيرانية» في سوريا

تل أبيب - دمشق - القامشلي، «التشرق الأوسط»  
حذرت إسرائيل أمس من مساع إيرانية لتأسيس «جبهة» لها عبر جنوب سوريا. وقال رئيس الحكومة البديل وزير الأمن، بيني غانتس، أمس، إن جيشه «يعمل بشكل حثيث، وبطرق سرية وعننية على منع إيران من إقامة فرع لـ(حزب الله) اللبناني في الجنوب السوري، قرب الحدود مع إسرائيل».  
وأضاف غانتس، الذي كان يتحدث الاثنين في جلسة للجنة الخارجية والأمن البرلمانية، إن «إيران تسعى للهيمنة بكل الطرق الممكنة على المنطقة. والقضية معها ليست إسرائيلية فحسب، بل إقليمية لها».  
وعلمية، لأنها تهدد الجميع. وقد اختارت إسرائيل أن تتصدر المعركة ضدها. وعلى الرغم من أزماتها السياسية والاجتماعية والصحية والاقتصادية، فإنها لا توقف نشاطها للهيمنة على دول المنطقة في عدة جهات، واليوم هي تسعى لفتح فرع لإرهابها في سوريا. ونحن نتصدى لها».

إيران لن تعوض أقارب ضحايا الطائرة الأوكرانية (ص 3)  
تدابير فرنسية بعد مقتل 6 مواطنين في عملية إرهابية بالنيجر (ص 10)  
السودان يطالب بتأجيل مفاوضات «سد النهضة» أسبوعاً (ص 10)

## مخرج «تايتانك» و«أفاتار» يتحدث لـالتشرق الأوسط عن مشاريعه كاميرون: أصنع الأفلام لأسد ديون حبي للاستكشاف

بالم سيرينغزا، محمد رضا  
من هونغ كونغ، الجمعة الماضي، وتشمل العقوبات؛  
السيناتور الجمهوري المتشدد تيد كروز، والسيناتور ماركو روبيو، والسيناتور توم كوتون، والسيناتور بات تومي، والنائب كريس سميث، وهم جميعهم من الحزب الجمهوري، ويتخذون مواقف متشددة من الصين، وأدلو بتصريحات قوية حول هونغ كونغ. (تفاصيل ص 11)

## بكين تفرض حظراً على مسؤولين أميركيين

واشنطن، إيلي يوسف  
أعلنت الصين أنها ستفرض عقوبات على 11 مواطناً أميركياً، بينهم مسؤولون في الكونغرس، وشخصيات تعمل في الشأن العام، وجمعيات مدنية، على خلفية التعامل مع ملف هونغ كونغ ومواقفهم منه، رداً على إجراءات مماثلة اتخذتها الولايات المتحدة ضد مسؤولين أميركيين.

## تحذير أممي من «فجوة كبيرة» في تمويل مكافحة «كورونا» أوروبا تستعد لعودة المدارس... والكمامات تجتاحها

عواصم، «التشرق الأوسط»  
«كوفيد - 19»  
واستأنف عشرات الآلاف من التلاميذ دروسهم في أربع ولايات بألمانيا، بينها برلين. وفي لندن، زار رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أمس مدرسة، وشدد على الاستعداد لعودة التلاميذ الشهر المقبل.  
وتزايدت أعداد المدن الأوروبية التي تُلزم سكانها ارتداء أقنعة الوجه (الكمامات)، حيث اتخذت



ROLEX  
أويستر بريتشوال ديت جست ٤١  
الكوهجي KOOHEJI  
العمر : فرج تلك مائد - جمع أرادة - جمع الطهران  
العلم : دار الطهران | الأخصاء : شارع ناقد - أرادة تارو سكر

مسجلاً أعلى معدلات نمو بين البنوك  
سامبا يحقق 2.6 مليار ريال أرباحاً صافية خلال النصف الأول  
زيادة 15.4% لتتفوق توقعات المحللين  
www.samba.com  
سامبا sambabank

قوى وأحزاب يمينية؛ تدخلات طهران في المنطقة لا تقل خطورة عن امتلاك السلاح النووي

## اليمن يدعو مجلس الأمن لتمديد حظر التسليح المفروض على إيران



الممثل الأميركي الخاص بإيران السابق برايان هوك يعاين في الرياض أسلحة إيرانية استخدمتها الميليشيات الحوثية ضد أهداف سعودية (غيتي)

تعاين من تلك الأذرع الإيرانية، ومن ذلك السلاح المنفصل الذي ترسله إيران إلى جماعة عنصرية خارجة على النظام والقانون ورافضة لكل دعوات السلام، وتقف في وجه طموحات اليمنيين في بناء دولة مدنية تحقق العدالة والمساواة وتساهم في تحقيق السلام الإقليمي والعالمى. وكانت الولايات المتحدة الأميركية أعلنت اعتراض شحنة أسلحة إيرانية للحوثيين في مياه البحر العربي تحتوي 385 صاروخاً إيرانياً الصنع، ومكونات أسلحة أخرى في طريقها. من جهته، كان فريق المحققين الأميين أوصى في أحدث تقرير له بشأن اليمن، مطلع العام الحالي، مجلس الأمن الدولي بالتصدي للأسلحة المتطورة المهربة للجماعة الحوثية، ووضع لائحة بحظر أنواع المواد المدنية المستخدمة في تصنيع القذائف والصواريخ والطائرات المسيرة.

الدولي (سياسة الضغط الأقصى) ويمارس على شعوب ودول المنطقة «سياسة الابتلاع القصوى». الأمر الذي سيؤدي إلى استدامة الصراع وتفشي ظواهر العنف والإرهاب وتهديد مستقبل الأجيال ومصالح العالم. وقال التحالف الوطني للأحزاب اليمنية، في بيان، يوم أمس: «باسم الشعب اليمني وقواه الاجتماعية، نشاهد جميع أعضاء مجلس الأمن الدولي بتعميد الحظر على توريد السلاح لإيران، واتخاذ إجراءات رادعة تمنع النظام الإيراني من توريد الأسلحة التي تفتقر الشعب اليمني وشعوب أخرى مثل العراق ولبنان وسوريا وغيرها، وتهدد أمن دول المنطقة، وفي مقدمتها السعودية، وتقوض الأمن والسلام الإقليمي والدولي». وأضاف أن «التحالف يتابع التدابير التي يتخذها مجلس الأمن الدولي بشأن تداعيات استمرار إيران في انتهاكاتنا السافرة

(والقاعدة)، و(داعش)، واستخدامها في استهداف الجماعات شنت الهجمات المسلحة وتهديد الأمن والسلام الإقليمي والدولي». وجاءت تصريحات الوزير اليمني في وقت تقود فيه الولايات المتحدة الأميركية، إلى جانب دول المنطقة في الشرق الأوسط، ومنها الدول العربية، مساعي لتمديد قرار مجلس الأمن القاضي بحظر توريد السلاح إلى إيران. كما وجه التحالف الوطني للأحزاب والقوى السياسية اليمنية دعوة مماثلة باسم الشعب اليمني، لمجلس الأمن الدولي، بضرورة تمديد حظر السلاح على النظام الإيراني، واتخاذ إجراءات رادعة تمنعه من توريد الأسلحة التي تقتل الشعب اليمني وشعوب المنطقة، وتهدد أمن دول المنطقة، وتقوض الأمن والسلام الإقليمي والدولي. وأكد التحالف أن النظام الإيراني يمارس على المجتمع

عدن؛ علي ربيع  
الرياض، عبد الهادي حبتور

على وقع المخاوف المتعاظمة من استمرار تدفق الأسلحة الإيرانية المهربة إلى الجماعة الحوثية، دعت الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً لمجلس الأمن المفروض على طهران.

وقال وزير الإعلام في الحكومة، معمر الإيراني، في بيان رسمي: «إن تمديد قرار حظر التسليح على إيران خطوة هامة لإرغامها على التخلي عن سياساتها العدائية وأجنداتها التوسعية ونشر الفوضى والتخريب والإرهاب في المنطقة عبر ميليشياتها الإرهابية».

وأوضح الإيراني أن بلاده، إلى جانب العراق ولبنان وسوريا، دعت طيلة أعوام أماناً فادحة للسياسات العدائية التي تنبأها النظام الإيراني و«الحرس الثوري» منذ الثورة الخمينية ومحاولات تصدير الثورة وفرض سيطرته على البلدان بقوة السلاح والميليشيات المنهجية ونشر الأفكار الإرهابية المتطرفة. وحذّر الوزير اليمني في حكومة تصريف الأعمال من مخاطر رفع الحظر عن بيع وتوريد ونقل الأسلحة والمواد المرتبطة بالصناعات العسكرية لإيران، مؤكداً أن مثل هذه الخطوة ستعمل هدية مجانية لنظام نشر الفوضى والإرهاب في المنطقة، ومنحه مصادر مالية لتوسيع أنشطته التخريبية، كما ستشكل مصدراً إضافياً لتهديد أمن واستقرار المنطقة والعالم وضربة موجعة لجهود إحلال السلام.

وأضاف: «استخفاف بيع وتوريد السلاح إلى إيران يصبّ مزيداً من الزيت على نيران الصراعات في المنطقة، عبر تسرب الأسلحة للميليشيات الطائفية والتظلمات الإرهابية، وعلى رأسها الحوثيون، وأحزب

الأمر محمد بن سلمان يعزي أسرة العايش في وفاة مساعد وزير الدفاع

## ولي العهد السعودي والرئيس البرازيلي بحثا هاتفياً سبل تطوير علاقات البلدين



الرياض، «الشرق الأوسط»

من جانب آخر، ثمن الأمير محمد بن سلمان ولي العهد، ما قدمه الفقيد محمد العايش مساعد وزير الدفاع السعودي الراحل، طوال حياته «في خدمة دينه ووطنه وتقانيه فيما أوكل إليه من مهام في مختلف المناصب». وعبر ولي العهد السعودي، خلال اتصال هاتفى أجراه أمس مع خالد العايش، نجل مساعد وزير الدفاع، عن تعازيه له ولاسرته في الفقيد، سائلاً الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته.

تلقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، أمس، اتصالاً هاتفياً من الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو، الذي قدم له التهاني خلال الاتصال، بسلامة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز. كما تناول الاتصال العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها.

## الانقلابيون في اليمن يتكبدون 30 قتيلاً في معارك البيضاء



أحد الجنود من قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في جبهة قانية بمحافظة البيضاء أمس (سبأ نت)

صنعاء، «الشرق الأوسط»

مباشرة في جيوب ومخابئ الميليشيات. وطبقاً لمصادر الإعلام العسكري للقوات المشتركة، كانت الجماعة شنت الهجمات التي ضربت أغلب المحافظات ارتفع إلى أكثر من 270 قتيلاً وجرحياً أغلبهم في مناطق خاضعة للتحالف. وفي الوقت الذي تجاهلت فيه الجماعة الحوثية الكارثة التي أدت إلى نزوح آلاف الأسر خلال العشرة الأيام الماضية لجاء الكثير من سكان العاصمة صنعاء ومناطق أخرى إلى تغطية منازلهم بالأسرعة القماشية والبلاستيكية (الطرابيل) لمنع تسرب مياه الأمطار عبر الأسطح والجدران. وأوضحت الإحصاءات الرسمية في المناطق الخاضعة للحكومة الشرعية أن أكثر من 20 شخصاً لقوا حتفهم غرقاً أو خلال تهمد منازلهم أغلبهم في محافظة سارب التي شهدت لأول مرة فيضان سدها منذ إعادة تشييده في الثمانينات من القرن الماضي. وفي المناطق الخاضعة للميليشيات الحوثية أفادت الإحصاءات الواردة بأن عدد الضحايا بلغ 131 قتيلاً و124 جرحياً بسبب غرقهم أو جراء تهمد منازلهم، أو تعرض العربات التي يسقلونها للانجراف في مجاري السيول.

مباشرة في جيوب ومخابئ الميليشيات. وطبقاً لمصادر الإعلام العسكري للقوات المشتركة، كانت الجماعة شنت الهجمات التي ضربت أغلب المحافظات ارتفع إلى أكثر من 270 قتيلاً وجرحياً أغلبهم في مناطق خاضعة للتحالف. وفي الوقت الذي تجاهلت فيه الجماعة الحوثية الكارثة التي أدت إلى نزوح آلاف الأسر خلال العشرة الأيام الماضية لجاء الكثير من سكان العاصمة صنعاء ومناطق أخرى إلى تغطية منازلهم بالأسرعة القماشية والبلاستيكية (الطرابيل) لمنع تسرب مياه الأمطار عبر الأسطح والجدران. وأوضحت الإحصاءات الرسمية في المناطق الخاضعة للحكومة الشرعية أن أكثر من 20 شخصاً لقوا حتفهم غرقاً أو خلال تهمد منازلهم أغلبهم في محافظة سارب التي شهدت لأول مرة فيضان سدها منذ إعادة تشييده في الثمانينات من القرن الماضي. وفي المناطق الخاضعة للميليشيات الحوثية أفادت الإحصاءات الواردة بأن عدد الضحايا بلغ 131 قتيلاً و124 جرحياً بسبب غرقهم أو جراء تهمد منازلهم، أو تعرض العربات التي يسقلونها للانجراف في مجاري السيول.

مباشرة في جيوب ومخابئ الميليشيات. وطبقاً لمصادر الإعلام العسكري للقوات المشتركة، كانت الجماعة شنت الهجمات التي ضربت أغلب المحافظات ارتفع إلى أكثر من 270 قتيلاً وجرحياً أغلبهم في مناطق خاضعة للتحالف. وفي الوقت الذي تجاهلت فيه الجماعة الحوثية الكارثة التي أدت إلى نزوح آلاف الأسر خلال العشرة الأيام الماضية لجاء الكثير من سكان العاصمة صنعاء ومناطق أخرى إلى تغطية منازلهم بالأسرعة القماشية والبلاستيكية (الطرابيل) لمنع تسرب مياه الأمطار عبر الأسطح والجدران. وأوضحت الإحصاءات الرسمية في المناطق الخاضعة للحكومة الشرعية أن أكثر من 20 شخصاً لقوا حتفهم غرقاً أو خلال تهمد منازلهم أغلبهم في محافظة سارب التي شهدت لأول مرة فيضان سدها منذ إعادة تشييده في الثمانينات من القرن الماضي. وفي المناطق الخاضعة للميليشيات الحوثية أفادت الإحصاءات الواردة بأن عدد الضحايا بلغ 131 قتيلاً و124 جرحياً بسبب غرقهم أو جراء تهمد منازلهم، أو تعرض العربات التي يسقلونها للانجراف في مجاري السيول.

سكان صنعاء يحمون منازلهم القديمة بالأسرعة وسط إهمال الحوثيين

## ارتفاع ضحايا السيول والأمطار في اليمن إلى 270 قتيلاً وجرحياً

والجمعة الماضي تعرض منزل الشاعر اليمني الراحل عبد الله البردوني الواقع في حارة المنصور بمدينة صنعاء التاريخية للانتهيار الكامل جراء الإهمال.



الفيضانات أغلقت طرقات في صنعاء أول من أمس (إ.ب.أ)

على وقع هذه الخسائر في الأرواح والممتلكات، قال برنامج الغذاء الدولي في بيان من «فيسبوك» إن «آلاف الأسر في مناطق عديدة من اليمن تضررت نظراً لانعدام الخبرة والسيول المتدفقة التي دمرت العديد من المنازل، وسبل المعيشة». وأشار البرنامج إلى أن «العديد من الأسر النازحة بسبب الصراع والتي تعيش في ماوى مؤقتة، اضطرت للنزوح مجدداً بسبب السيول»، مؤكداً أنه «يعمل بالتنسيق الوثيق مع المجتمع الإنساني لضمان سرعة حصول الأسر المتضررة على الدعم الذي تحتاج إليه».

وبدوره، أرجع (عبد الله ق) وهو مهندس معماري في محافظة إب، أسباب إقبال اليمنيين سواء في إب أو صنعاء أو غيرها من المدن الأخرى على شراء الأسرعة لحماية مساكنهم، إلى سوء الحالة المادية والمعيشية التي يعانونها في ظل أفعال الحوثيين للزهد من الأزمات واستمرار تهديم للرواتب ومواصله فرضهم للجنابيات غير القانونية، وفق تعبيره. وعلى صلة بذات الموضوع، ونتيجة لاستمرار هطول الأمطار وتقاعس الميليشيات عن القيام بواجباتها تجاه المتضررين منها، تحدثت مصادر محلية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، عن تعرض مناطق «المهمشين» في أمانة العاصمة للغمر بمياه الفيضانات الناتجة عن الأمطار الغزيرة.

ومحلاتهم التجارية بالأسرعة ذات الأحجام والمقاسات المتنوعة تفادياً لانتهيارها، خصوصاً عقب ظهور عدة تشققات في أسقف وجدران الكثير من تلك المباني. وقال البعض من السكان إن الهدف من اللجوء إلى الأسرعة لجهة أنها وسيلة وحيدة وغير مكلفة لتغطية مساكنهم ومحالهم التجارية وحمايتهم من المياه التي جعلت الكثير منها مهددة بالانهيار.

ونحو 150 منزلاً بشكل جزئي نتيجة تعرضها للأمطار الغزيرة أو لفيضان السيول التي ضربت محافظات صنعاء وزيمه وحجة وجدران والمحويت وعمران وإب وذمار. وسعيها لهروب الجماعة الحوثية من تحمل المسؤولية إزاء السكان في مناطق سيطرتها زعمت أن سبب ارتفاع الضحايا هو التعامل المتهور مع السيول إذ يقومون بالتحرك ما يؤدي غالباً إلى جرف سياراتهم أو السباحة في السدود والحوارج المائية ومجاري السيول ما يؤدي إلى الغرق». في غضون ذلك لجأ الكثير من السكان في صنعاء القديمة (المدينة التاريخية) وسط العاصمة صنعاء إلى حماية منازلهم

مباشرة في جيوب ومخابئ الميليشيات. وطبقاً لمصادر الإعلام العسكري للقوات المشتركة، كانت الجماعة شنت الهجمات التي ضربت أغلب المحافظات ارتفع إلى أكثر من 270 قتيلاً وجرحياً أغلبهم في مناطق خاضعة للتحالف. وفي الوقت الذي تجاهلت فيه الجماعة الحوثية الكارثة التي أدت إلى نزوح آلاف الأسر خلال العشرة الأيام الماضية لجاء الكثير من سكان العاصمة صنعاء ومناطق أخرى إلى تغطية منازلهم بالأسرعة القماشية والبلاستيكية (الطرابيل) لمنع تسرب مياه الأمطار عبر الأسطح والجدران. وأوضحت الإحصاءات الرسمية في المناطق الخاضعة للحكومة الشرعية أن أكثر من 20 شخصاً لقوا حتفهم غرقاً أو خلال تهمد منازلهم أغلبهم في محافظة سارب التي شهدت لأول مرة فيضان سدها منذ إعادة تشييده في الثمانينات من القرن الماضي. وفي المناطق الخاضعة للميليشيات الحوثية أفادت الإحصاءات الواردة بأن عدد الضحايا بلغ 131 قتيلاً و124 جرحياً بسبب غرقهم أو جراء تهمد منازلهم، أو تعرض العربات التي يسقلونها للانجراف في مجاري السيول.

## أبو الغيث يحذر من انفجار «صافر» ويطلب تدخلاً فورياً لمجلس الأمن

يقولون إنهم يريدون شركة أخرى». وحسب آرون؛ فإن الحوثيين «لم يرفضوا الحل، لكن رفضوا خطة الأمم المتحدة. هذه المشكلة. التعاقد معها، وتعيين شركة مع الحوثيين».

السفير البريطاني لدى اليمن، مايكل آرون، إن الحوثي رفض خطة الأمم المتحدة لإصلاح السفينة «صافر»، ويريد استبعاد الشركة التي جرى التعاقد معها، وتعيين شركة أخرى. وقال آرون لـ«الشرق الأوسط»، إن الحوثيين «الديهم شكوك بخصوص خطة الأمم المتحدة، وهذا غير مناسب، هناك شركة من سنغافورة تعمل معها الأمم المتحدة، مختصة في هذا المجال، وطلبت الأمم المتحدة تأشيرت أن يوافقوا، ولكنهم

ويتحججون بأنهم يريدون جنسية أخرى». وحذر المتحدث باسم الحكومة اليمنية من أن «الوضع خطير وكارثي في ظل استمرار مسلسل الأذى والمغالطات»، قائلاً: «على العالم أن يصحو، ما حصل في مرفأ بيروت قد يحصل أشد منه في سواحل رأس عيسى، وعلى المبعوث الأممي الذي يستعد لرحلة جديدة أن يتحدث بوضوح وصراحة عن الطرف الذي يعرقل صيانة السفينة».

تعاقدت معها الأمم المتحدة، وتأشيرت دخول. وأضاف أن «مراوغات الحوثيين مستمرة، ولا جدية لديهم لإغلاق هذا الموضوع، إنقاذ ما يمكن إنقاذه والسلطات، المتوقعة جراء تسرب النفط الخام من السفينة». وتابع: «حتى هذه اللحظة؛ هناك تراجع أكاذيب وحجج جديدة من الحوثيين، ولا يريدون مهندسي الشركة السنغافورية الذين تم الاتفاق على أن يذهبوا لتقييم الأضرار، ورفضوا في آخر لحظة إعطاهم تأشيرت الدخول،

اللامبالي بهذه الكارثة المحتملة، وكذا عدم مبالاهم بكافة الماسي التي يُعانيها الشعب اليمني منذ اندلاع الحرب، بل واستعدادهم مفاقمة هذه المعاناة من أجل الاحتفاظ برفوهم وسلطتهم. وفي تصريح سابق، أكد المتحدث باسم الحكومة اليمنية راجح بادي، لـ«الشرق الأوسط»، أن الحوثيين منعوا مهندسي شركة سنغافورية، تعاقدت معها الأمم المتحدة، من الدخول لتقييم الناقلة «صافر»، ورفضوا في اللحظات الأخيرة منح مهندسي الشركة التي

لمناقشة أوضاعها منتصف الشهر الماضي. وقال المصدر «إن المياه دخلت مؤخراً إلى غرفة محرك الناقلة، ما زاد من مخاطر غرقها، أو انفجارها، ورغم أن عملية إصلاح مؤقتة قد أجريت لها، فقد أكدت الأمم المتحدة أن الأمر يُمكن أن ينتهي لكارثة، خصوصاً فيما يتعلق بالتأثير الدمر لغرق «صافر»، تعرضها للانفجار، على الحياة البحرية في البحر الأحمر». ونقل المصدر عن أبو الغيث إشارته إلى موقف الحوثيين

الحرب في عام 2015». وفيما دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية، مجلس الأمن، إلى التدخل بصورة فورية لتمكين فريق الأمم المتحدة من دخول الخزان ميناء رأس عيسى، شمال مدينة الحديدة، التي تحمل على منتهى أكثر من مليون برميل نفط. وقال أبو الغيث، في بيان له، «إن كارثة لبنان، وما أحدثته من دمار مروع، تُذكرنا بخطورة وضع هذا الخزان النفطي العائم قبالة السواحل اليمنية، الذي لم تُجر له أي صيانة منذ اندلاع

القاهرة، «الشرق الأوسط» حذر الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيث، من خطورة وضع ناقلة النفط اليمنية «صافر» العائمة في ميناء رأس عيسى، شمال مدينة الحديدة، التي تحمل على منتهى أكثر من مليون برميل نفط. وقال أبو الغيث، في بيان له، «إن كارثة لبنان، وما أحدثته من دمار مروع، تُذكرنا بخطورة وضع هذا الخزان النفطي العائم قبالة السواحل اليمنية، الذي لم تُجر له أي صيانة منذ اندلاع

## تأجيل طرح التصويت على مشروع قرار في مجلس الأمن

## واشنطن ترحب بدعوة دول مجلس التعاون الخليجي لتمديد حظر السلاح على إيران



الوزير مايك بومبيو خلال مؤتمر صحافي في واشنطن الأسبوع الماضي (رويترز)

«سناج باك»، وهي العملية التي تم التوافق عليها عندما وقع الاتفاق النووي مع إيران عام 2015. ويعتقد العديد من المحللين والخبراء بأن إدارة ترامب قد لا تجد خياراً سوى تطبيق تلك الآلية، لأن تقديم التنازلات من قبلها في هذه المرحلة وعشية الانتخابات الرئاسية، من شأنه أن يبعث برسالة سيئة، يمكن لخصومه الديمقراطيون أن يستغلوها في حملتهم الانتخابية، في ظل تمسكه باستراتيجية الضغط الأقصى على إيران شعاراً رئيسياً في سياساته الخارجية، التي بنى عليها جزءاً كبيراً من حملته الانتخابية عام 2016 ويتمسك بها في حملته الحالية.

على سياساتها بعد انسحابها من الاتفاق النووي. وتواجه الولايات المتحدة صعوبات وتحديات دولية داخل مجلس الأمن الدولي لإقناع أعضائه بإعادة تمديد القرار الدولي، في ظل عملية شد حبال مع كل من الصين وروسيا اللتين ترغبان على الاستفادة من هذا الملف للحصول على تنازلات من الولايات المتحدة، في ملفات ثنائية وإقليمية ودولية عدة، من بحر الصين إلى منطقة الشرق الأوسط إلى العلاقات التجارية المتوترة بين بكين وواشنطن. وهددت الولايات المتحدة في حال إخفاقها في تمديد حظر السلاح بتفعيل عقوبات الأمم المتحدة كلها على إيران من خلال استخدامها الية

والبحرين وسلطنة عمان وقطر)، طلباً إلى مجلس الأمن الدولي بتمديد حظر نقل الأسلحة من وإلى إيران، نظراً لاستمرار «إيران» في تسليح التنظيمات والحركات الإرهابية». وفيما نقلت مصادر سياسية ودبلوماسية أن واشنطن أشرت تقديم مشروعها، بانتظار استخدام مشاوراتها وحشد التأييد له، قالت إن المشروع يحتاج إلى تأييد ما لا يقل عن 9 أصوات للموافقة عليه، الأوساط أمر خطير حقاً». وقدم الأمين العام لـ «مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، الدكتور نايف الجحرف، نيابة عن الدول الست الأعضاء في المجلس (السعودية والإمارات والكويت

ونوه بومبيو بأن «دول الشرق الأوسط يجب أن ترى هذا الأمر على حقيقته، خصوصاً أن الأنباء التي تشير إلى احتمال دخول الصين في عقود تجارية وعسكرية سيؤدي إلى عواقب وخيمة، نظراً لأن إيران تبقى أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم». وقال بومبيو إنه في غضون الأيام القليلة المقبلة ستقدم واشنطن إلى مجلس الأمن قراراً يهدف إلى القيام بذلك، أصلاً «أن يفهم العالم بأسره أن السماح لإيران بشراء وبيع الأسلحة أمر خطير حقاً». وقدم الأمين العام لـ «مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، الدكتور نايف الجحرف، نيابة عن الدول الست الأعضاء في المجلس (السعودية والإمارات والكويت

واشنطن، إيلي يوسف رحبت الولايات المتحدة بالبيان المشترك الذي صدر عن الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي، الذي دعا إلى تمديد قرار الحظر الدولي على الأسلحة لإيران. وعبر وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو عن ثقة بلاده بنجاحها في إعادة فرض هذا الحظر، قائلاً في مقابلة مع محطة فوكس نيوز، الأحد، إن بلاده «ستكون على يقين من تطبيق جميع الأحكام وجميع العقوبات التي تمتلكها ضد إيران، لأن دخول الأسلحة إليها سيؤدي إلى زعزعة استقرار الشرق الأوسط ويعرض المملكة العربية السعودية والإمارات وكل دول المنطقة للخطر».

## هيئة التأمين الإيرانية طلبت من شركات أوروبية دفع الخسائر

## طهران تتراجع عن تعهدات بتعويض طائرة الخطوط الأوكرانية

ستسعى جاهدة للحصول على تعويضات قصوى من إيران، وأبدى وزير الخارجية الأوكراني ديميترو كوليبا، «تفاؤلاً حذراً» بعد مفاوضات دامت 11 ساعة مع وفد إيراني، لكنه لوح بالهجوم إلى المحاكم الدولية «إذا لم تخرج المفاوضات بنتيجة»، وقال إنه من السابق لأوانه تحديد حجم التعويض الذي ستوافق طهران على دفعه، مشيراً إلى أن التعويضات من شأنها «على الأقل تخفيف الم وحزن أقرباء» الضحايا. وقال كوليبا، إن البلدين اتفقا على إجراء تحقيق «شفاف ومحايد» لإلقاء الضوء على الكارثة، وأضاف أن «المسار لن يكون سهلاً»، ولكن أوكرانيا «تلتزم العدالة، بغض النظر عن المدة والجهود التي يتطلبها الأمر».



دخان من حطام الطائرة الأوكرانية بعد سقوطها جنوب طهران في 8 يناير (غيتي)

تعويضات الطائرة مع تحديد جولة أخرى في أكتوبر (تشرين الأول). وقالت كيبف إنها

في نهاية الشهر الماضي، أجرى مسؤولون إيرانيون وأوكرانيون محادثات حول

مشغل الدفاع الجوي وقادته، في تحطم الطائرة التي قتل 176 على متنها، بما في ذلك 57 كندياً

الإيرانية باللوم على سلسلة من الأخطاء، مثل اختلال نظام الرادار، ونقص التواصل بين

إيران لعائلات الأوكرانيين الذين قتلوا في الحادث. وفي 31 يوليو (تموز)، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، عباس موسوي، إن إيران مستعدة «من حيث المبدأ» لدفع تعويضات لأوكرانيا «الحرس الثوري» مسؤوليته في يناير (كانون الثاني)، لأن طائرة الركاب كانت مؤمنة من قبل شركة أوروبية.

وقال رئيس هيئة التأمين الإيرانية، غلام رضا سلیماني، في مؤتمر صحافي، إن «الطائرة الأوكرانية مؤمنة من قبل الشركات الأوروبية في أوكرانيا، وليس شركات (التماسين) الإيرانية». ونقلت عنه وكالة «ميزان» التابعة للقضاء الإيراني «الذات»، التعويض يجب أن يدفع من قبل تلك الشركات الأوروبية». كانت تصريحات سلیماني تتعلق بالطائرات، ولم يتطرق إلى التعويضات المحتملة لعائلات الضحايا.

وفي فبراير (شباط)، قال الرئيس فولوديمير زيلينسكي، إن أوكرانيا لم تكن راضية عن حجم التعويض الذي عرضته

تند، «الشرق الأوسط»

تراجعت طهران عن تعهدات سابقة، وأعلنت أنها لن تدفع تعويضاً للخطوط الجوية الأوكرانية عن طائرة الركاب التي سقطت بصاروخين، وأعلن «الحرس الثوري» مسؤوليته في يناير (كانون الثاني)، لأن طائرة الركاب كانت مؤمنة من قبل شركة أوروبية.

وقال رئيس هيئة التأمين الإيرانية، غلام رضا سلیماني، في مؤتمر صحافي، إن «الطائرة الأوكرانية مؤمنة من قبل الشركات الأوروبية في أوكرانيا، وليس شركات (التماسين) الإيرانية». ونقلت عنه وكالة «ميزان» التابعة للقضاء الإيراني «الذات»، التعويض يجب أن يدفع من قبل تلك الشركات الأوروبية». كانت تصريحات سلیماني تتعلق بالطائرات، ولم يتطرق إلى التعويضات المحتملة لعائلات الضحايا.

وفي فبراير (شباط)، قال الرئيس فولوديمير زيلينسكي، إن أوكرانيا لم تكن راضية عن حجم التعويض الذي عرضته

## فصائل مسلحة تستهدف إمدادات التحالف الدولي» جنوب العراق

بغداد، فاضل الشمي يبدو أن الفصائل المسلحة المناهضة للوجود الأمريكي والموازية لإيران في العراق، قررت مؤخراً انتهاز استراتيجية ضغط جديدة تصب في صالح طهران وتتطابق مع مساعيها الرامية إلى إرغام الولايات المتحدة ومن خلفها التحالف الدولي على الانسحاب من البلاد. وبعد أن واصلت تلك الفصائل لسنوات ماضية استهداف السفارة الأمريكية في بغداد وبعض المعسكرات والقواعد العسكرية التي يتوقع وجود جنود أميركيين وقوات تابعة للتحالف الدولي فيها، عبرت خلال الأسابيع الأخيرة بوصولها باتجاه استهداف قوافل الإمدادات اللوجيستية المدنية وغير المدنية التي تصل عبر المنافذ البرية والموانئ البحرية في جنوب العراق. وأعلنت خلية الإعلام الأمني، أول من أمس (الأحد)، عن «انفجار عبيدة ناسفة على رتل مدني ينقل معدات للتحالف الدولي على الطريق الدولي في محافظة ذي قار، وقد أسفر الحادث عن وقوع أضرار بسيطة بإحدى العجلات». ويبدو أن التأكيدات التي أطلقتها مديرية شرطة محافظة ذي قار، أول من أمس، بشأن اتخاذها إجراءات احترازية مشددة للحيلولة دون وقوع أي خلل أمني في المحافظة، على خلفية ضبط سيارة محملة بالمخفجات الجمعة الماضي، لم تحل دون قيام الجماعات المناهضة للوجود الأمريكي في العراق بتنفيذ هجومها الجديد على قافلة الإمدادات.

وكان بعض المراقبين المحليين تحدثوا عن أن السيارة التي ضبطت في الناصرية، الجمعة الماضي، والمحملة بمواد شديدة الانفجار كانت «مخصصة لمهاجمة قوافل التحالف الدولي وليس لتفجيرها في المدينة»، خصوصاً مع اتهام أحد الفصائل المسلحة الموالية لإيران والمنضوية تحت مظلة «الحشد الشعبي» بتدبيرها. وهذه ليست المرة الأولى التي

يبدو أن الفصائل المسلحة المناهضة للوجود الأمريكي والموازية لإيران في العراق، قررت مؤخراً انتهاز استراتيجية ضغط جديدة تصب في صالح طهران وتتطابق مع مساعيها الرامية إلى إرغام الولايات المتحدة ومن خلفها التحالف الدولي على الانسحاب من البلاد. وبعد أن واصلت تلك الفصائل لسنوات ماضية استهداف السفارة الأمريكية في بغداد وبعض المعسكرات والقواعد العسكرية التي يتوقع وجود جنود أميركيين وقوات تابعة للتحالف الدولي فيها، عبرت خلال الأسابيع الأخيرة بوصولها باتجاه استهداف قوافل الإمدادات اللوجيستية المدنية وغير المدنية التي تصل عبر المنافذ البرية والموانئ البحرية في جنوب العراق. وأعلنت خلية الإعلام الأمني، أول من أمس (الأحد)، عن «انفجار عبيدة ناسفة على رتل مدني ينقل معدات للتحالف الدولي على الطريق الدولي في محافظة ذي قار، وقد أسفر الحادث عن وقوع أضرار بسيطة بإحدى العجلات». ويبدو أن التأكيدات التي أطلقتها مديرية شرطة محافظة ذي قار، أول من أمس، بشأن اتخاذها إجراءات احترازية مشددة للحيلولة دون وقوع أي خلل أمني في المحافظة، على خلفية ضبط سيارة محملة بالمخفجات الجمعة الماضي، لم تحل دون قيام الجماعات المناهضة للوجود الأمريكي في العراق بتنفيذ هجومها الجديد على قافلة الإمدادات.

ويبدو أن الفصائل المسلحة المناهضة للوجود الأمريكي والموازية لإيران في العراق، قررت مؤخراً انتهاز استراتيجية ضغط جديدة تصب في صالح طهران وتتطابق مع مساعيها الرامية إلى إرغام الولايات المتحدة ومن خلفها التحالف الدولي على الانسحاب من البلاد. وبعد أن واصلت تلك الفصائل لسنوات ماضية استهداف السفارة الأمريكية في بغداد وبعض المعسكرات والقواعد العسكرية التي يتوقع وجود جنود أميركيين وقوات تابعة للتحالف الدولي فيها، عبرت خلال الأسابيع الأخيرة بوصولها باتجاه استهداف قوافل الإمدادات اللوجيستية المدنية وغير المدنية التي تصل عبر المنافذ البرية والموانئ البحرية في جنوب العراق. وأعلنت خلية الإعلام الأمني، أول من أمس (الأحد)، عن «انفجار عبيدة ناسفة على رتل مدني ينقل معدات للتحالف الدولي على الطريق الدولي في محافظة ذي قار، وقد أسفر الحادث عن وقوع أضرار بسيطة بإحدى العجلات». ويبدو أن التأكيدات التي أطلقتها مديرية شرطة محافظة ذي قار، أول من أمس، بشأن اتخاذها إجراءات احترازية مشددة للحيلولة دون وقوع أي خلل أمني في المحافظة، على خلفية ضبط سيارة محملة بالمخفجات الجمعة الماضي، لم تحل دون قيام الجماعات المناهضة للوجود الأمريكي في العراق بتنفيذ هجومها الجديد على قافلة الإمدادات.

ويبدو أن الفصائل المسلحة المناهضة للوجود الأمريكي والموازية لإيران في العراق، قررت مؤخراً انتهاز استراتيجية ضغط جديدة تصب في صالح طهران وتتطابق مع مساعيها الرامية إلى إرغام الولايات المتحدة ومن خلفها التحالف الدولي على الانسحاب من البلاد. وبعد أن واصلت تلك الفصائل لسنوات ماضية استهداف السفارة الأمريكية في بغداد وبعض المعسكرات والقواعد العسكرية التي يتوقع وجود جنود أميركيين وقوات تابعة للتحالف الدولي فيها، عبرت خلال الأسابيع الأخيرة بوصولها باتجاه استهداف قوافل الإمدادات اللوجيستية المدنية وغير المدنية التي تصل عبر المنافذ البرية والموانئ البحرية في جنوب العراق. وأعلنت خلية الإعلام الأمني، أول من أمس (الأحد)، عن «انفجار عبيدة ناسفة على رتل مدني ينقل معدات للتحالف الدولي على الطريق الدولي في محافظة ذي قار، وقد أسفر الحادث عن وقوع أضرار بسيطة بإحدى العجلات». ويبدو أن التأكيدات التي أطلقتها مديرية شرطة محافظة ذي قار، أول من أمس، بشأن اتخاذها إجراءات احترازية مشددة للحيلولة دون وقوع أي خلل أمني في المحافظة، على خلفية ضبط سيارة محملة بالمخفجات الجمعة الماضي، لم تحل دون قيام الجماعات المناهضة للوجود الأمريكي في العراق بتنفيذ هجومها الجديد على قافلة الإمدادات.

رغم عدم عقد الجلسة الطارئة التي دعا رئيس البرلمان العراقي محمد الحلويسي الكتل السياسية إليها بشأن الانتخابات المبكرة التي دعا إليها رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، فإن الحراك مستمر على مستوى الحوارات الثنائية بين القادة. وخلال اليومين الماضيين، بحث رئيس الجمهورية برهم صالح وكل من رئيس الوزراء الحالي والأسبق حيدر العبادي ملف الانتخابات. ومع أن البيانات الصادرة عن مثل هذه اللقاءات لم تخرج عن كل مرة لجهة التأكيد على تأمين مستلزمات إجراء الانتخابات في أجواء أمنة؛ بما في ذلك حصر السلاح بيد الدولة، بيد أن عدم إعلان البرلمان عن استئناف جلساته يثير مزيداً من الشكوك بشأن إمكانية إجراء الانتخابات في مواعيدها المفترضة خلال العام المقبل.

وأمام البرلمان العراقي قانون انتخابات جديد لا تزال عقدة الدوائر المتعددة فيه تشكل أحد أبرز محاور الخلاف بين الكتل السياسية. ففي الوقت الذي تطالب فيه قوى الاحتجاج الجماهيري بأن يتم استكمال تشريع ملاحق القانون على أساس الدوائر المتعددة التي تضمن إمكانية وصول قوى جديدة إلى البرلمان، فإن القوى السياسية التقليدية لا تزال تضع مزيداً من العراقيل بوجه القانون، مطالبة بأن تكون المحافظة الواحدة دائرتين انتخابيتين لا دوائر متعددة لكي تضمن بقاءها في المشهد السياسي.

وأما الأكراد؛ فإنهم يرون أن إجراء الانتخابات في المناطق المتنازع عليها لن يضمن تمثلاً عادلاً لهم لأن التدخل في بعض الأضوية المختلطة يمكن أن يؤدي إلى صعود القوى الطائفية في تلك الأضوية ويقضي الكرد منها. وحول القانون المقترح التصويت عليه بعد استئناف جلسات البرلمان، يقول عضو البرلمان العراقي عن «تحالف العراقيين» حسين عرب «الشرق الأوسط»، إن «إقرار القانون

شروط لإجراء الانتخابات المقبلة؛ هي: «أولاً إقرار القانون بالصيغة التي تم الاتفاق عليها طبقاً للإرادة الجماهيرية؛ وهي الدوائر المتعددة، وثانياً تهيئة الأجواء أمام المفوضية العليا لإجراء الانتخابات على كل الصعيد. وثالثاً العمل على منع تسلق البلطجية والسراق والمزورين. ورابعاً معالجة أسباب حالة الرفض المجتمعي بشأن المشاركة في الانتخابات». إلى ذلك، لوح مستشار رئيس الوزراء لشؤون الانتخابات، حسين الهنداوي، بالعودة إلى قانون الانتخابات السابق في حال عدم إقرار مجلس النواب قانون الانتخابات الجديد. وقال الهنداوي في تصريح متلفزاً «ما يشغلنا الآن هو أن البرلمان لم يكمل جداول الدوائر الانتخابية التي تبين حدودها رغم مرور نحو 7 أشهر على التصويت عليه، كما لم يبق إلا أن يرسل القانون الجديد

إلى رئاسة الجمهورية للمصادقة عليه تمهيداً لنشره في الجريدة الرسمية كي يصبح نافذاً رسمياً»، مؤكداً أنه «وفق الحال هذه؛ لا يمكن إجراء الانتخابات من دون القانون، وبين الهنداوي أن «شروط ضمان نزاهة العملية الانتخابية كثيرة؛ في مقدمتها تطوير أساليب المراقبة الحديثة، ومن بينها أيضاً أهمية تعديل قانون المفوضية بما يحقق شفافية عالية في عملها، وكذلك ضمان إجراء انتخابات حرة وعادلة وحرية التصويت والإقرار الثابت بأن الشعب مصدر السلطات حصراً؛ لا أن يستند إلى مبدأ المحاصصة وتفضيل المصالح الذاتية والقومية الضيقة على مصالح الشعب والوطن ومستقبلهما». ولغت الهنداوي إلى أن «يوم 6 يونيو من العام المقبل

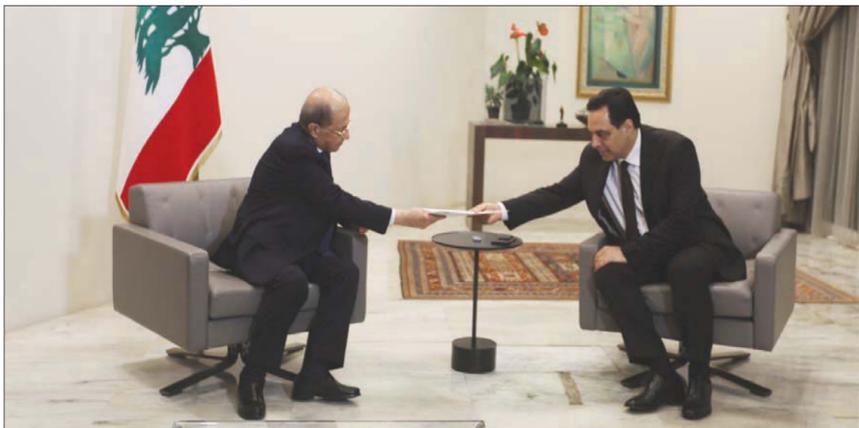
شروط لإجراء الانتخابات المقبلة؛ هي: «أولاً إقرار القانون بالصيغة التي تم الاتفاق عليها طبقاً للإرادة الجماهيرية؛ وهي الدوائر المتعددة، وثانياً تهيئة الأجواء أمام المفوضية العليا لإجراء الانتخابات على كل الصعيد. وثالثاً العمل على منع تسلق البلطجية والسراق والمزورين. ورابعاً معالجة أسباب حالة الرفض المجتمعي بشأن المشاركة في الانتخابات». إلى ذلك، لوح مستشار رئيس الوزراء لشؤون الانتخابات، حسين الهنداوي، بالعودة إلى قانون الانتخابات السابق في حال عدم إقرار مجلس النواب قانون الانتخابات الجديد. وقال الهنداوي في تصريح متلفزاً «ما يشغلنا الآن هو أن البرلمان لم يكمل جداول الدوائر الانتخابية التي تبين حدودها رغم مرور نحو 7 أشهر على التصويت عليه، كما لم يبق إلا أن يرسل القانون الجديد

شروط لإجراء الانتخابات المقبلة؛ هي: «أولاً إقرار القانون بالصيغة التي تم الاتفاق عليها طبقاً للإرادة الجماهيرية؛ وهي الدوائر المتعددة، وثانياً تهيئة الأجواء أمام المفوضية العليا لإجراء الانتخابات على كل الصعيد. وثالثاً العمل على منع تسلق البلطجية والسراق والمزورين. ورابعاً معالجة أسباب حالة الرفض المجتمعي بشأن المشاركة في الانتخابات». إلى ذلك، لوح مستشار رئيس الوزراء لشؤون الانتخابات، حسين الهنداوي، بالعودة إلى قانون الانتخابات السابق في حال عدم إقرار مجلس النواب قانون الانتخابات الجديد. وقال الهنداوي في تصريح متلفزاً «ما يشغلنا الآن هو أن البرلمان لم يكمل جداول الدوائر الانتخابية التي تبين حدودها رغم مرور نحو 7 أشهر على التصويت عليه، كما لم يبق إلا أن يرسل القانون الجديد

شروط لإجراء الانتخابات المقبلة؛ هي: «أولاً إقرار القانون بالصيغة التي تم الاتفاق عليها طبقاً للإرادة الجماهيرية؛ وهي الدوائر المتعددة، وثانياً تهيئة الأجواء أمام المفوضية العليا لإجراء الانتخابات على كل الصعيد. وثالثاً العمل على منع تسلق البلطجية والسراق والمزورين. ورابعاً معالجة أسباب حالة الرفض المجتمعي بشأن المشاركة في الانتخابات». إلى ذلك، لوح مستشار رئيس الوزراء لشؤون الانتخابات، حسين الهنداوي، بالعودة إلى قانون الانتخابات السابق في حال عدم إقرار مجلس النواب قانون الانتخابات الجديد. وقال الهنداوي في تصريح متلفزاً «ما يشغلنا الآن هو أن البرلمان لم يكمل جداول الدوائر الانتخابية التي تبين حدودها رغم مرور نحو 7 أشهر على التصويت عليه، كما لم يبق إلا أن يرسل القانون الجديد

وصف منتقديه بـ«الأبواق» مؤكداً أن «الفساد أكبر من الدولة»

دياب يستبق فقدان حكومته «الأهلية القانونية» بالاستقالة



حسان دياب مسلماً كتاب استقالة حكومته إلى الرئيس ميشال عون (رويترز)

وهناك ما أعلنه دياب استقالة الحكومة استقالة وزيره العدل ماري كلود نجم بعدما كان قد سبقها إلى ذلك يوم الأحد، ووزيرة الإعلام منال عبد الصمد ووزير البيئة دميانوس قطار، فيما ارتفعت يوم أمس التهديدات والتهديدات بالاستقالة من قبل عدد من الوزراء، حتى أن وزير المال غازي ورنزي أعد خطاب استقالته وأحضره معه إلى اجتماع لمجلس الوزراء.

ورغم الإعلان عن توجه دياب لإعلان استقالة الحكومة، أعلنت وزيرة الدفاع زينة عكر بعد الجلسة أنها قدمت استقالته. وقالت في بيان إن «وقوع هذه الكارثة يقتضي استقالة حكومة لا وزراء أفراد، ولقد أجلت الاستقالة لأنه علينا تحمل المسؤولية مجتمعين، وكما جئنا سوية نخرج سوية، وليتم إحالة قضية الانفجار في مرفأ بيروت إلى المجلس العدلي، ولإصدار مرسوم يعتبر جميع الضحايا الذين سقطوا بسبب الانفجار شهداء الجيش اللبناني، وتمكين الذين أصيبوا بإعاقات كاملة أو جزئية من الاستفادة من التقديرات الصحية للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي». وقبل الجلسة أعلنت وزيرة الشباب والرياضة فارينجيه الهروب من تحمل المسؤولية.

على الفتن ويتاجر بدماء الناس في ساعات التخلي». وجاءت كلمة دياب بعد حوالي ساعتين على ترؤسه الجلسة الأخيرة لحكومته، حيث أعلن وزير الصحة حمد حسن أن الحكومة اتخذت قرارا بالاستقالة. وقال وزير الأشغال ميشال نجار إنه «عرف بموضوع المواد الموجودة في مرفأ بيروت قبل 24 ساعة من الانفجار فقط، مشيراً إلى أن التحقيق إداري ولم

يتخذ بعد، ولذلك لم تُتخذ قرارات في مجلس الوزراء، ومن الطبيعي أن يحال إلى المجلس العدلي الذي هو أعلى هيئة قضائية في لبنان». وقال وزير الصحة إن «استقالة الحكومة مسؤولية وليست هروباً من المسؤولية، وتعكس رغبة المجتمع اللبناني والحكومة والمجلس النيابي بان يكون القضاء عادلاً متحرراً من كل قيود ويسمي الأشياء

وأضاف «لا نزال نعيش هول المأساة التي ضربت لبنان وأصابت اللبنانيين في الصميم والتي حصلت نتيجة فساد مزمن في الإدارة. حجم المأساة أكبر من أن يوصف، ولكن البعض يعيش في زمن آخر والبعض لا يهमे سوى تسجيل النقاط الشعبية الانتخابية... هؤلاء لم يقرأوا جيداً ثورة 17 تشرين، ونلك الثورة كانت ضدهم واستمروا في حساباتهم، وظنوا أنهم يستطيعون تجميع مطالب اللبنانيين بالتغيير». وأكد أن «كل ما يهنا إنقاذ البلد، وتحملنا الكثير من الأمور وكنا نريد العمل ولم نتوقف أبواق عن محاولة تزوير الحقائق لحمايتها، يطالب اللبنانيون بالتغيير ولكن بيننا وبين التغيير جدار سميك جدا تحميه طبقة تقاوم بكل الأساليب الوسخة من أجل الحفاظ والتحكم بالدولة، وقاتلنا بشراسة وشرف ولكن هذه المعركة لا يوجد فيها تكافؤ واستعملوا كل الأسلحة وكذبوا على الناس وشوهوا الحقائق وكانوا يعملون أن الحكومة تشكل تهديدا لهم». وفت إلى أنه اليوم وصلنا إلى هنا في هذا الزلزال الذي ضرب البلد مع كل تداعياته الإنسانية والاجتماعية والوطنية، وهمتا



مظاهرون يرشقون الشرطة بالحجارة وسط بيروت أمس (أ.ف.ب)

احتفالات باستقالة دياب... واشتباكات في محيط البرلمان

جمع: نحن على بعد ساعات من موقف كبير المعارضة تدفع لانتخابات مبكرة

بيروت: «الشرق الأوسط» وقد من «اللقاء الديمقراطي»، «البلد مخطوف وأصبح رهينة المحاور الإقليمية، ولم يعد بإمكان البلد تحمل موقف في أقرب وقت محور مدد». وأشار إلى أنه «توافقنا وجمع على معظم النقاط وستواصل اليوم (أمس) مع رئيس الحكومة السابق سعد الحريري على أمل تبلور موقف في أقرب وقت ممكن ليكون بخدمة الانتخابات النيابية المقبلة». وقال النائب «اللقاء الديمقراطي» وأثل أبو فاعور «أتمنى ألا تستقبل زمرته الحاقدة لا يستحقون شرف الاستقالة، بل الإسقاط في مجلس النواب أو الشارع». وأضاف «في كل الحالات، الاستقالة لا توقف الملاحقة القضائية لكل من سبق هذه الحكومة وصولاً إليها وإلى راعيها الأكبر القومي».

الشبان إلى رشق الحجارة وإطلاق المفرقات على القوى الأمنية المتواجدة خلف جدار إسمنتي، لتجد تلك العناصر بإطلاق جدار من القنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين، وأشعل المتظاهرون النيران في وسط الطريق قرب بلدية بيروت. وأصيب عدد من المتظاهرين إثر الاشتباكات المتقطعة بينهم وبين عناصر من القوى الأمنية والجيش اللبناني. وكان الانفجار الذي هز مرفأ بيروت يوم الثلاثاء الماضي أعاد شرارة التحركات الاحتجاجية في لبنان؛ إذ تشهد بيروت بشكل يومي تحركات واعتصامات رافضة للسلطة الحالية، ومطالبة بمحاسبة كل من كان مسؤولاً بشكل مباشر أو غير مباشر عن الانفجار.

ساحتي رياض الصلح والشهداء قبل ساعات من إعلان الاستقالة، معربين عن غضبهم من فساد السلطة الذي وصل إلى حد يهدد حياتهم تماماً كما حدث في تفجير المرفأ. وعبر المتظاهرون عن عدم اكتفائهم باستقالة الحكومة، داعين إلى محاسبة المسؤولين عن انفجار المرفأ والتسبب في مقتل أكثر من 150 شخصاً، وإصابة 5000 جريح، وتشريد الكثير من العائلات، كما طالبوا برحيل رئيس الجمهورية ميشال عون وحل مجلس النواب. وتحولت الاحتفالات إلى اشتباكات مع القوى الأمنية، ولا سيما في محيط مجلس النواب في ساحة النجمة، حيث عمد عدد من

بيروت: «الشرق الأوسط» ما إن أعلن الرئيس حسان دياب استقالة حكومته حتى توجه عدد من مجموعات حراك «17 تشرين» إلى وسط العاصمة بيروت، حيث اقتحموا محققين باستقالة الحكومة التي يعتبرونها فشلت في اتخاذ التدابير اللازمة للتعامل مع الأزمة الاقتصادية التي تزيد الخناق عليهم يوماً بعد يوم. وابتهاجوا باستقالة دياب؛ جالت مواكب سيارة عدداً من المناطق، ولا سيما بيروت، كما أطلق الرصاص والمفرقات في عكار والمنية والضنية أجتاجاً. وكان عدد من المحتجين قد تجمعوا في

بري ينعي الحكومة اللبنانية: غير مأسوف عليها

لذلك استجاب دياب لرغبة عون، وحاول أن يتدارك العاصفة السياسية التي ستحاصره في أثناء انعقاد الجلسة، بإعلانه سحب البند الذي كان وراء اشتباكه مع بري من جدول أعمال الجلسة، المتعلق بالموافقة على مشروع قانون يقضي بتقصير ولاية المجلس النيابي، تمهيداً لإجراء انتخابات نيابية مبكرة، لكن بري لم يأخذ بتراجع دياب عن اقتراحه لأن تداعياته كانت قد فعلت فعلها، وزمها في حضر البرلمان. وأوضح دياب إلى حسم موقفه بإعلان استقالته خلال انعقاد جلسة مجلس الوزراء بعد ظهر أمس، في السراي، من دون أن يسبقها مشاورات للبحث في البدائل، ما يعني أن لدى بعضهم مخاوف حيال تمديد فترة تصريف الأعمال. ورت المصادر النيابية أن دياب أقحم نفسه في اشتياك مجاني مع بري، من دون أن يدرك حجم الأخطار السياسية المترتبة على تجاوزه للخضوع الأحمر، ليس برمي

بيروت: محمد شقير خلفية دعوته لعقد جلسة نيابية لمحاسبة الحكومة على تصيرها في العمل مع النكبة التي أصابت بيروت جراء الانفجار المدمر الذي ضربها. وكشفت المصادر النيابية والحرزبية أن عون تمنى على بري تأجيل الجلسة النيابية إلى موعد لاحق لأن انعقادها سيؤدي للإطاحة حكماً بالحكومة، لكن بري أصر على موقفه، كما نقل عنه لاحقاً عن زواره: «غير مأسوف على شياها، ولا على استقالته، وعليها أن تتحمل المسؤولية، بدلاً من أن تغسل يديها من تصيرها، وترميها على المجلس النيابي». وقالت المصادر إنه بعد أن تعذر على عون إقناع بري بأنه كان يفضل استمرار الحكومة، اقترح على دياب أن ينقل مكان انعقاد الجلسة من بعدها إلى السراي، لتأتي استقالة الحكومة من مقر الرئاسة الثالثة، لأنه يرفض أن تأتي من مقر الرئاسة الأولى، ويكون المترتبة على الجمهورية الشاهد الأول على رحيلها.

حكومات لبنان تسقط بـ«الخلافات» و«الشارع»

تحت ضغط الشارع. وفي العام 1975 وبعد اندلاع الحرب الأهلية واستقالة حكومة الرئيس رشيد الصلح، شكّل العميد نور الدين الرفاعي حكومة (23 مايو - أيار 1975 إلى الأول من يوليو - تموز من العام نفسه) في عهد الرئيس سليمان فرنجية. كانت الحكومة مكونة من 6 وزراء عسكريين، بهدف تحييد الجيش عن الحرب، لكن الحكومة شهدت معارضة وطنية وتحركات في الشارع ومواجهات دامية أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى، فسقطت الحكومة. حكومات أسقطها الشارع بعد «الطائف» أولى الحكومات التي سقطت بعد اتفاق الطائف كانت في عهد الرئيس إلياس الهراوي، وبرئاسة عمر كرامي (24 ديسمبر - كانون الأول 1990 إلى 16 مايو 1992)، وذلك إثر اندلاع تحركات شعبية عرفت بـ«ثورة 6 أيار» أو «ثورة الدواليب» بعد أن تدهور الوضع

تحدد المادة 69 من الدستور اللبناني الحالات التي تعتبر فيها الحكومة مستقيلة حصراً باستقالة أو وفاة رئيسها، أو فقدان أكثر من ثلث من أعضائها المحدث في مرسوم تشكيكها، أو عند بدء ولاية رئيس الجمهورية، أو ولاية مجلس النواب، أو عند نزع الثقة منها من قبل المجلس النيابي بمبادرة منه أو بناء على طرحها الثقة. وعلى الرغم من استقالة حكومات عدة منذ قيام الجمهورية اللبنانية حتى يومنا هذا، لم يحدث أن حجب مجلس النواب اللبناني الثقة عن أي حكومة سواء، لدى مناقشة بيانها الوزاري أو خلال جلسة عامة، فكل الاستقالات التي تقدمت بها الحكومات كانت نتيجة خلافات سياسية أو غضب في الشارع على خلفيات مشكلات اقتصادية مثل انقاسات سياسية أو طائفية. وما سجل من سحب للثقة كان قبل قيام الجمهورية وفي

الخيم مطالبة بمحاسبة من اغتالوا الحريري. وفي جلسة نيابية حُدثت لمسألة الحكومة قدمت شقيقة الحريري النائبة بهية الحريري مداخلة مؤثرة جداً، فطلب بعدها الرئيس كرامي الكلام، وفاجأ الجميع بتقديم استقالة الحكومة. سقطت تحت ضغط الشارع بعد «الطائف»، فلم يمض عليها سنة، وكانت في عهد الرئيس ميشال عون. وفي 17 أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، شهد لبنان تحركات غير مسبوقة على إثر تدهور الوضع الاقتصادي، عرفت فيما بعد بـ«ثورة 17 تشرين الأول 2019»، إذ شهد الشارع اللبناني اعتصامات ومظاهرات طالبت باستقالة رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ومكافحة الفساد والكشف عن الهدر والسرقات. قدم وبعد 13 يوماً من التحركات، قدم الرئيس سعد الحريري استقالة حكومته استجابة لطلب الشارع.

«نحن على بعد ساعات من موقف كبير، واستقالة الحكومة لا تقدم ولا تؤخر»، مطالباً «بانتخابات نيابية مبكرة حسب القانون الحالي». وقال «استمعنا إلى وفد (اللقاء الديمقراطي)، والأمور تتقدم بوتيرة سريعة، وسنسمع أخباراً جديدة في الساعات القليلة المقبلة في هذه الأيام السيئة»، مشيراً إلى أن «هناك محاولات من قبل البعض للتخلص من الجميع، المنحج (الجيّد) والقبيح، وعلينا الانتباه من هؤلاء». وأضاف «نحن على بعد ساعات من إعلان موقف كبير، واستقالة الحكومة لا تعني، بمعنى أنها لا تقدم ولا تؤخر؛ لأن أي حكومة جديدة ستكون شبيهة بسابقتها، وهدفنا الذهاب إلى لب المشكلة، أي من جهته، طالب النائب أكرم شهبان بانتخابات نيابية مبكرة لإعادة إنتاج سلطة جديدة في البلاد، مضيفاً بُعيد لقائه ججمع على رأس

## استجوب مدير أمن الدولة وأوقف 19 مسؤولاً والعدد مرشح للارتفاع

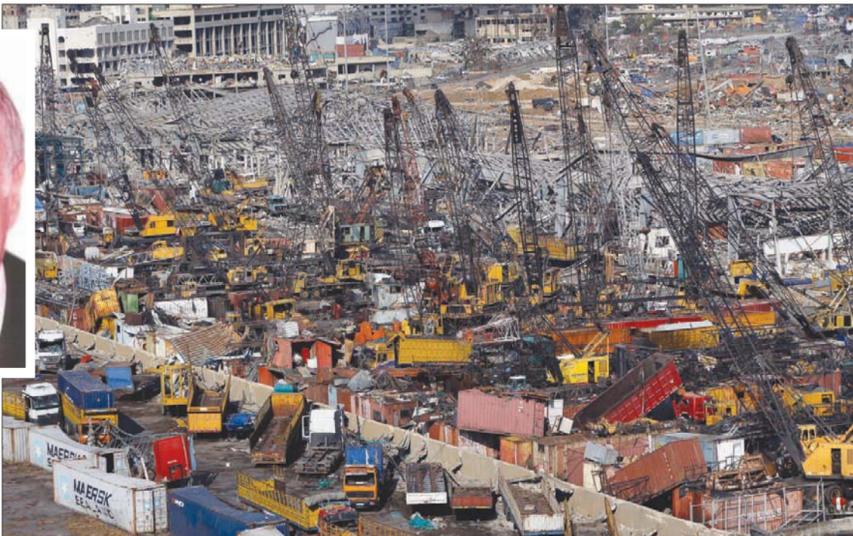
## القضاء اللبناني يتابع تحقيقاته في انفجار المرفأ؛ لا خيمة فوق رأس أحد



القاضي عويدات (الوكالة الوطنية)

النووي، (دي إن إيه) وتحديد البواخر التي كانت راسية في المرفأ قبل الانفجار وبعده»، مشدداً على أن التحقيق «أخذ في الاعتبار فرضيات حصول العمل الإرهابي أو استبعاد هذا العمل، عبر اللجوء إلى استجواب أشخاص كانوا في موقع الانفجار أو كان لهم دور في الظروف التي أدت إلى حصول الكارثة، بالإضافة إلى العمال، وتمحورت الاستجوابات عمّا إذا كانت هناك نشاطات بحرية أو جوية أو برية، قد يتأتى منها عمل عسكري باشكاله المختلفة»، موضحاً أنه «تمت دراسة النظم المعتمدة للسلامة العامة والأمان في عملية التخزين والحراسة والأشغال ومدى حماية المواد الخطرة والالتزام بشروط هذه الحماية».

وتخلله تحليل الاتصالات التي جرت في محيط المرفأ، والترزؤد بصور الأقسام الصناعية المسلطة على المنطقة»، مشيراً إلى أنه «جرى مسح ميداني للمباني المحيطة والاستعانة بفرق غطاسين لبنانيين وأجانب للبحث عن كل ما له صلة بالانفجار». ولفت النائب العام التمييزي في بيانه إلى أن «القضاء استعان بالخبرات والمختبرات المحلية والدولية وفي العلوم الجنائية، لتحديد هويات المصنّعين غير المعروفين عبر فحوص الحمض



عشرات الآليات متضررة من الانفجار في مرفأ بيروت (أ.ب)

صدر القاضي غسان عويدات بياناً أعلن فيه، أن التحقيق الذي أشرف عليه «اعتمد مقارنة ونمطاً علمياً، تمثل بإجراء دراسة ساحة الجريمة وتحليل التربة ومراجعة إشارات المركز الوطني للجويفيزياء في بحسن المعروفين عبر فحوص الحمض

لجنة التحقيق الإدارية والأمنية والعسكرية التي شكلها مجلس الدفاع الأعلى تقريرها، نتائج تحقيقاتها التي أجرتها، رغم انتهاء مهلة الخمسة أيام التي أعطيت لها من قبل مجلس الدفاع، لكن المصادر الموثوقة لمسار التحقيق ذكرت بأن تحقيقات هذه

القضاء قراراً بتوقيف مشتبه بهم جديداً في هذه القضية، وأوضح قضايني رفيع لـ«الشرق الأوسط»، أن «قائمة التوقيفات مسارات عدّة. لكن أبرزها تمثل بشروع النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، باستجواب قادة الأجهزة الأمنية في لبنان، بدءاً من رئيس جهاز أمن الدولة اللواء طوني صليبا، الذي خضع أمس لجلسة استجواب في مكتب عويدات في قصر العدل استغرقت ساعتين، تقرر إثرها تركه رهن التحقيق، على أن يستكمل النائب العام التمييزي في الساعات المقبلة استجواب باقي قادة الأجهزة الأمنية».

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر موثوقة لمسار التحقيق، أن المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان «لن يخضع لأي تحقيق قضائي أو مساءلة عما جرى في المرفأ، باعتبار أنه لا سلطة لقوى الأمن الداخلي على المرفأ ولا توجد أي نقطة أمنية لهذا الجهاز في أي من المرفأ البحرية، ولا في أي معبر على الحدود البرية»، وأشارت إلى أن «الوجود الوحيد لقوى الأمن هو في مطار بيروت الدولي، وتقتصر على عمليات التفقيش». في هذا الوقت، لم يتخذ

## بيروت تواصل نفض الركام... وانتشال 5 جثث



من عمليات البحث عن مفقودين في موقع التفجير (تويتر الجيش اللبناني)

إغلاق كل المداخل من أجل العمل والمساعدة على إزالة كل الأضرار والركام.

وعدا الأمين العام لـ«الهيئة العليا للإغاثة»، اللواء محمد خير، المتضررين من تفجير مرفأ بيروت إلى «أخذ صور للأضرار التي طالت منازلهم لتسليمها إلى اللجنة»، طالبا منهم «التوجه إلى مخفر الدرك أو إلى المختار لتحويلها إلى لجنة الجيش».

وفي وسط بيروت تحديداً في ساحتي «رياض الصلح» و«الشهداء» نصب عدد كبير من جمعيات المجتمع المدني خياماً من أجل جمع وتوزيع مساعدات غذائية وطبية.

وعلى خطّ المساعدات، أعلن السفير المصري لدى لبنان ياسر علوي أنه إلى جانب الجسر الجوي الذي يوصل مساعدات طبية وجراحين، فإنه سيبدأ العمل على جسر بحري يحمل مساعدات تحتوي على زجاج ومستلزمات إصلاح المنازل المدمرة.

بيروت، «الشرق الأوسط»

بعد 6 أيام على الانفجار الذي هز مرفأ العاصمة اللبنانية بيروت والذي أدى إلى مقتل 160 شخصاً؛ حسب أضرار حاصلة أعلنتها وزارة الصحة، فضلاً عن إصابة أكثر من 5 آلاف شخص، إلى فرق الإنقاذ تبحث عن المفقودين الذين يُقدّر عددهم بـ20 شخصاً.

وفي هذا الإطار، أكدت قيادة الجيش أن فرق الإنقاذ التابعة لها وبالتعاون مع فرق الدفاع المدني، وفوج الإطفاء، وفرقي البحث والإنقاذ الروسي والفرنسي، تمكنت من انتشال 5 جثث لضحايا الانفجار، مؤكدة في بيان استمرار عملية البحث هن باقي المفقودين.

وكذلك، يستكمل المواطنون وبمساعدة جمعيات أهلية ومدنية، إزالة الركام من الشوارع والمناطق المتضررة، وعمل فوج حرس بلدية بيروت في منطقة الحميرية ومسار مخابيل على

## غوتيريش يطالب بتحقيق «موثوق وشفاف» في انفجار بيروت

نيويورك، علي بردى

بأنه «في مواجهة التحديات المتعددة، ظل الشعب اللبناني مضيفاً كريماً لمجتمعات كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين والسيوريين». وعداً أن «القوة الأسطورية للشعب اللبناني تواجه الآن اختباراً إضافياً»، ملاحظاً أنه «في الأيام القليلة الماضية، رأينا هذه الروح مرة أخرى، فالجيران يساعدون الجيران، والناس يتلقون شوارعهم من الزجاج المحطم ويفتحون منازلهم لمن خسروا منازلهم». ودعا إلى «دعم دولي قوي لجميع المحتاجين في لبنان». وقال إن «غضب اللبنانيين واضح»، مضيفاً أنه «يجب سماع أصواتهم». وشدد على أنه «من المهم أن يحدد تحقيق موثوق وشفاف سبب الانفجار، وتحقيق المساءلة التي يطالب بها الشعب اللبناني». مضيفاً أنه «من المهم أيضاً تنفيذ الإصلاحات لتلبية حاجات اللبنانيين على المدى الطويل». ودعا إلى «البناء على مبادرة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون»، مشيراً إلى أن «المؤتمر الدولي لدعم بيروت والشعب اللبناني» أدى إلى «دعم مالي تقس الحاجة إليه، وإلى إعادة تأكيد التزام كثير من شركاء لبنان؛ وبينهم زعماء العالم، والمنظمات الإنسانية الدولية، والمؤسسات المالية الإقليمية ومتعددة الأطراف الرئيسية». وأكد أن «لبنان ليس وحده». وختتم بيانه «حان الوقت لتغيير الأمور نحو الأفضل».

وقال رئيس الجمعية العامة تيجاني محمد باندي: «الشعب اللبناني أظهر الروح الحقيقية لبلده». مشيراً إلى أنه في الأيام التي أعقبت الانفجار «تأثرت بشدة بصور المواطن اللبنانيين (..). وهم يستخدمون المعاول والمكانس لإزالة الأنقاض من شوارعهم».

## وزير خارجية ألمانيا قبل زيارته بيروت غداً؛ لا يمكن استمرار الوضع على ما هو عليه

برلين، واعدة بهنام

ولكنه أشار إلى أن هناك «كثيراً من المساعدات الاقتصادية الأوروبية الإضافية التي يمكن تحريرها، في حال طفق لبنان بالإصلاحات المطلوبة». وأضاف أن «الإصلاحات ضرورية لكي تعاد الثقة بين المسؤولين، ومطالبتهم بتحقيق إصلاحات جادة ومكافئة للفساد»، بشرط أساسي لتحرير مزيد من المساعدات المالية للبنان، «أبعد من تلك الطارئة التي أقرت في المؤتمر الدولي الذي استضافته باريس الأحد».

وفي مقابلة مع إذاعة «دويتشلاندفونك»، قال ماس: «يبدو أن كارثة (انفجار) بيروت نتجة سوء الإدارة والإهمال» وأضاف: «هناك فساد تجب مكافئته، وتم يجب أن تكون هناك إصلاحات اقتصادية تتم مناقشتها منذ فترة طويلة». وتابع بشأن هناك «أسراً وحيداً واضحاً تماماً للجميع في لبنان، هو أن الوضع لا يمكن أن يستمر على ما هو عليه. هناك سوء إدارة وفساد كبيران يتسببان في معاناة اللبنانيين، والرجال والنساء في الشوارع لن يقبلوا بذلك بعد الآن». وأشار ماس إلى أن المساعدات المالية الطارئة التي أقرت للبنان في مؤتمر باريس الأحد: «لن تكون مرتبطة بشروط؛ لأنها مساعداة؛ إغاثية، وأصلاً لن تقدم للحكومة؛ بل إلى المتضررين بشكل مباشر عبر منظمات الأمم المتحدة».

## وزير خارجية ألمانيا قبل زيارته بيروت غداً؛ لا يمكن استمرار الوضع على ما هو عليه

برلين، واعدة بهنام

بيروت، ويتوجه وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إلى العاصمة اللبنانية غداً (الأربعاء) للقاء المسؤولين، ومطالبتهم بتحقيق إصلاحات جادة ومكافئة للفساد»، بشرط أساسي لتحرير مزيد من المساعدات المالية للبنان، «أبعد من تلك الطارئة التي أقرت في المؤتمر الدولي الذي استضافته باريس الأحد».

وفي مقابلة مع إذاعة «دويتشلاندفونك»، قال ماس: «يبدو أن كارثة (انفجار) بيروت نتجة سوء الإدارة والإهمال» وأضاف: «هناك فساد تجب مكافئته، وتم يجب أن تكون هناك إصلاحات اقتصادية تتم مناقشتها منذ فترة طويلة». وتابع بشأن هناك «أسراً وحيداً واضحاً تماماً للجميع في لبنان، هو أن الوضع لا يمكن أن يستمر على ما هو عليه. هناك سوء إدارة وفساد كبيران يتسببان في معاناة اللبنانيين، والرجال والنساء في الشوارع لن يقبلوا بذلك بعد الآن». وأشار ماس إلى أن المساعدات المالية الطارئة التي أقرت للبنان في مؤتمر باريس الأحد: «لن تكون مرتبطة بشروط؛ لأنها مساعداة؛ إغاثية، وأصلاً لن تقدم للحكومة؛ بل إلى المتضررين بشكل مباشر عبر منظمات الأمم المتحدة».

## الكارثة تفتح ثغرة في جدار لبنان «المنهك» اقتصادياً واجتماعياً

المتوفرة لديها حالياً تشير إلى أن الانفجار ناجم عن خطأ، لكنها لا تملك معلومات كافية للجزء بهذه الفرضية. وإن تحدر الإشارة إلى أن لبنان أيضاً على موعد نهاية هذا الشهر مع اجتماع مجلس الأمن الدولي لتجديد ولاية القبعات الزرق على حدوده الجنوبية بموجب القرار 1701؛ حيث من المنتظر أن يبحث الأعضاء في اقتراح الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لتعديل مهام القوة الدولية كي تكون «أكثر مرونة» و«قدرة على التحرك والمراقبة».

رجحت مصادر دبلوماسية مطلعة أن «مناقش مجلس الأمن أيضاً اقتراحاً بإجراء تحقيق دولي مستقل ومحادي حول ملابسات الانفجار»، لكنه استبعد التوصل إلى أي اتفاق بهذا الصدد من غير موافقة الحكومة اللبنانية أو بطلب منها.

وفي سياق متصل، علمت «الشرق الأوسط» أن مشاورات جرت بين بعض الدول الأوروبية حول فكرة الطلب من المحكمة الدولية الخاصة بلبنان النظر في إمكانية التأجيل مرة أخرى لإصدار الحكم النهائي في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري ورفاقه، بعد أن كانت قد قررت تأجيل صدوره المقرر يوم الجمعة الماضي حتى 18 من هذا الشهر، وذلك في ضوء الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان نتيجة الانفجار الكبير في مرفأ العاصمة وتبعاته السياسية والأمنية.

ويقل المسؤول الكبير في حديثه مع «الشرق الأوسط» عن الرئيس الأسبق للحكومة الإيطالية، والمفوضية الأوروبية رومانو بيري، قوله: «لن يسمح ترمب للمرشح الديموقراطي خلال الفترة المتبقية حتى موعد الانتخابات الأمريكية في العالم، وبالتالي علينا أن ننظر مفاجأة جديدة كلما تراجع شعبيّة الرئيس الأميركي في الاستطلاعات وأعيته الحيلة داخلياً».

مصدر دبلوماسي أوروبي آخر شدّد على أن هذا «التحرك السريع والواسع لدعم لبنان ينبع من الأهمية التي توليها فرنسا، ومعها أوروبا، لوجودته واستقراره على الصعيدين الداخلي والإقليمي». وقال إن «دعوة الرئيس الفرنسي القوي السياسية المحلية إلى عدم تقويت هذه الفرصة لتوحيد مواقفها حول جهد وطني لتلبية الاحتياجات الملحة ومواجهة التحديات العديدة المسدّة، هي دعوة يتبنّاها الشركاء الأوروبيون جميعاً».

في المفوضية الأوروبية يتولى الملف اللبناني منذ سنوات أنه «رغم العطف الكبير الذي يلقاه هذا الجدار بين دول الاتحاد والاستعداد للتضامن مع الشعب اللبناني، فإننا نرى أن هناك حاجة إلى مزيد من احتمالات اتجاه الرئيس الأميركي إلى المسرح الدولي بحثاً عن حدث جديد يغير مسار الحملة الانتخابية، ولبنان مرات عدة، والتي هي شرط أساسي لكل المساعدات التي يقدمها الاتحاد، وأيضاً

## تطيل إضرابي

بروكسل، شوقي الرئيس

تقول أوساط سياسية ودبلوماسية أوروبية وكتب

جهود الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الحثيثة لعقد المؤتمر الدولي للمانحين بسرعة قياسية من أجل مساعدة لبنان للنهوض من فاجعة الانفجار الذي هزّ مدينة بيروت، إن «حزب الله» كان بالفعل يخرن مادة نترات الأمونيوم المؤيقة التي تربط البلدين والخشية من أنزلق لبنان إلى العنف والفوضى، كما كثر ما كرون عدة مرات في الأيام الأخيرة، بل أيضاً لأن فرنسا رأت في هذه الكارثة غير المسبوقة فرصة لفتح ثغرة في الجدار المترهل للوضع اللبناني ومدخلاً لتحديد هذا البلد المنهك اقتصادياً واجتماعياً عن الصراعات التي ترتفع حرارتها في المنطقة.

ويصر بعض المراقبين الأوروبيين أن هذه الكارثة، على فداحتها، قد تكون فرصة لإحداث التغيير الذي يطالب به المجتمع اللبناني منذ فترة، ويصطدم بعقبات كثيرة تحول دون حصوله، ما يؤدي إلى ارتفاع منسوب الإحباط واقترب لبنان من دوامة العنف والفوضى.

ويقول مسؤول سياسي أوروبي كبير إن «مشاركة الرئيس الأميركي دونالد ترمب في المؤتمر، بعد أن كان قد تحدث عن التفجير ناجم من هجوم

## غانتس يؤكد عزم إسرائيل منع تأسيس فرع لـ «حزب الله» في سوريا

لبنان، فقال إن قواته «تعمل كعسكري في الساحة لمواجهة هذا الخطر وبفضل جهودها الاستخبارية باتت على اطلاع على أمور سيصدر (حزب الله) من مدى المعرفة الإسرائيلية عما يجري عنده»، وقال البيوت في جنوبي لبنان مبنية اليوم بطريقة، وغرقت للمكتب واستقبال الضيوف بدموعها، وقال إن جيشه «يعمل بشكل حثيث ويطرق سرية

وعلمية على منع إيران من إقامة فرع لحزب الله اللبناني في الجنوب السوري، قرب الحدود مع إسرائيل»، وقال غانتس، الذي كان يتحدث الإثنين في جلسة للجنة الخارجية والأمن البرلمانية، إن إيران باتت لاعباً مركزياً، كبيراً وسليماً، وتسعى للهيمنة بكل الطرق الممكنة على المنطقة. والقضية معها ليست إسرائيلية فحسب، بل إقليمية وعالمية؛ لأنها تهدد الجميع، وقد

أخارت إسرائيل أن تنصرد المعركة ضدها؛ لأنها تدير معركتها تحت عنوان العداء لإسرائيل والعمل على إبادتها. وعلى الرغم من أزماتها السياسية والاجتماعية والصحية والاقتصادية، فإنها لا توقف نشاطها للهيمنة على دول المنطقة في جهات عدة، واليوم هي تسعى لفتح فرع لإرهابها في سوريا. ونحن نتصدى لها».

وقال غانتس، الذي كان يتحدث الإثنين في جلسة للجنة الخارجية والأمن البرلمانية، إن إيران باتت لاعباً مركزياً، كبيراً وسليماً، وتسعى للهيمنة بكل الطرق الممكنة على المنطقة. والقضية معها ليست إسرائيلية فحسب، بل إقليمية وعالمية؛ لأنها تهدد الجميع، وقد

أخارت إسرائيل أن تنصرد المعركة ضدها؛ لأنها تدير معركتها تحت عنوان العداء لإسرائيل والعمل على إبادتها. وعلى الرغم من أزماتها السياسية والاجتماعية والصحية والاقتصادية، فإنها لا توقف نشاطها للهيمنة على دول المنطقة في جهات عدة، واليوم هي تسعى لفتح فرع لإرهابها في سوريا. ونحن نتصدى لها».

## روسيا وتركيا تستأنفان دورياتهما المشتركة قرب حلب

أقتره، سعيد عبد الرزاق  
ارتفعت وتيرة التوتر في إدلب وسط استهدافات متبادلة بين القوات التركية وفصائل المعارضة الموالية لمجموعات أخرى من جهة وقوات النظام من جهة أخرى، كما تشهد مناطق سيطرة تركيا والفصائل الموالية لها في حلب توترات واشتباكات، في وقت استأنفت فيه القوات التركية والروسية دورياتها في ريف حلب شمال شرقي سوريا. وقصفت القوات التركية جمعات لقوات النظام في قرية حنتوتين بريف إدلب، وتزامناً مع قصف قوات النظام قرية سان ودير سنبل في ريف إدلب الجنوبي. واستهدفت الفصائل السورية مواقع القوات النظامية في ريف إدلب الشمالي.

## تدريبات مكثفة لمقاتلين معارضين يادلب تحسباً لهجوم النظام



إدلب، فراس كرم

تجري فصائل المعارضة السورية تدريبات عسكرية مكثفة لعناصرها ضمن معسكرات شمال غربي سوريا، ولحاقهم في المواقع العسكرية المتقدمة على خطوط التماس مع قوات النظام جنوب إدلب، وشمال شرقي اللاذقية وغرب حلب، بعد إكسابهم مهارات عالية في القتال وكيفية الانخراط في المعارك والمواجهة مع قوات النظام.

وقال العقيد مصطفى بكور القيادي في «جيش العزة» أحد فصائل المعارضة السورية: «يعتمد تدريب المقاتلين الجدد على عدة جوانب أهمها الجانب البدني الذي يركز على بناء جسم قوي قادر على تحمل الصعوبات والمشاق والتأقلم مع جو المعارك، إضافة إلى الجانب العقائدي المرتبط بالإيمان بالثورة السورية والعمل على تحقيق

أهدافها من خلال قتال قوات النظام والاحتلال الإيراني والمليشيات الطائفية متعددة الجنسيات التابعة لهم وروسيا». ويضيف، وكذلك يتم تدريبهم على الجانب العلمي الذي يركز على تأهيل العناصر لاستخدام كافة أنواع الأسلحة المتاحة بشكل جيد والاستفادة من كافة الميزات الفنية والتعبوية لهذه الأسلحة: «كما الجانب التكتيكي حيث يتم تعليم المتدربين الجدد الأساليب التكتيكية لتنفيذ المعارك في مختلف الظروف من أجل حماية أنفسهم وتنفيذ معركة ناجحة ضد عدوهم». وأضاف: «بالإضافة إلى الجانب الأخلاقي حيث يتم التركيز على

مقاتلون معارضون خلال تدريبات في إدلب شمال غربي سوريا (الشرق الأوسط)

## إحباط محاولة فرار «داعشيات» روسيات من مخيم الهول

القاسملي، كمال شيخو  
أحبطت قوى الأمن الداخلي مخيم الهول بشمال شرقي سوريا، محاولة فرار «داعشيات» بتحدثن من الجنسية الروسية وألقت القبض على 5 روسيات. وتكررت حوادث الهروب من المخيم الواقع على بعد 45 كيلومتراً شرق محافظة الحسكة، وأفادت مصادر أمنية مطلعة بأن النساء الخمس اللاتي حاولن الفرار هن: فيكتوريا نيتوكولا وأطفالها الثلاثة، وعائشة أحمد خان ولديها طفل، وماريت مراد ولديها طفلان، وعائشة مولود، وحواء مسلم

ومعدة في العمليات خلف خطوط العدو والعمليات التوسعية الأكثر تعقيداً وصعوبة من اقتحام وتسلل والتفاف وإغارة وكمانين، وكذلك القوات الاختصاصية التي تخضع لدورات اختصاصية على الديات بالورشات والمدفعية والقصاصات والاختصاصات الأخرى. وأشار إلى أن هناك أيضاً دورات عسكرية خاصة يخضع لها القادة تحديداً تتم خلالها تأهيلهم ورفع مستواهم القيادي للمجموعات، بإشراف مباشر من قيادة جيش العزة. من جهته، قال القيادي في «الجبهة الوطنية للتحرير» النقيب محمد العلي أن «التهديدات الأخيرة من قبل قوات النظام والمليشيات

تعميق المبادئ والأخلاق الإسلامية في التعامل مع المحيط أثناء الحرب والسلم والتعامل مع الجرحى والأسى من قوات العدو بما يتوافق مع الأخلاق الإسلامية، كل ذلك من خلال دورات متتالية يتبعها المنتسب الجديد ضمن معسكر الشهيد عبد الباسط الساروت التابع لقيادة جيش العزة من خلال قيادة معسكر ومدربين أكفاء لهم تاريخ طويل في مجال التدريب خلال سنوات الثورة». ولغى إلى أن هناك قوات تدعى «قوات النخبة» التي تعتمد على المقاتلين القدامى من ذوي الخبرة الجيدة وتخضع لتدريبات خاصة من خلال دورات ربما تمتد لشهور تؤهلهم للقيام بمهام خاصة

## اليمن يفقد أكثره في آخر الاستطلاعات

## نتنياهو هو يؤول تفجير الأزمة مع غانتس ويكسب 100 يوم

في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، وما زال يريد تكبير موعد الانتخابات على أمل أن تتح له نتائجها أن يشكل حكومة يمين مدعومة من أكثر من 61 عضو كنيسيت، كي يسن بواسطتها القوانين المريحة له ضد استمرار محاكمته.

يذكر أن صحيفة «معاريب»، نشرت، أمس (الاثنين)، نتائج استطلاع رأي جديد يظهر تراجعاً آخر في شعبية نتنياهو وحزبه الليكود ومعسكره اليميني برمته.

وحسب استطلاع سيتراتج الليكود من 41 مقعداً حصل عليها في الاستطلاعات قبل شهر، إلى 29 مقعداً، في حال إجراء الانتخابات الآن. وكان الليكود قد فاز بـ36 مقعداً في الانتخابات الأخيرة، ولكن الاستطلاعات منحتة 39 و40 مقعداً بعد شهرين من تشكيله الحكومة. ولكن في الشهر الأخير، بدأت شعبية تراجع.

لكن ما يقلق نتنياهو هو أن تجمع أحزاب اليمين خسراً الأخرى، ولأول مرة لا يتجاوز 59 مقعداً.

## اليمن يفقد أكثره في آخر الاستطلاعات

## نتنياهو هو يؤول تفجير الأزمة مع غانتس ويكسب 100 يوم

في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، وما زال يريد تكبير موعد الانتخابات على أمل أن تتح له نتائجها أن يشكل حكومة يمين مدعومة من أكثر من 61 عضو كنيسيت، كي يسن بواسطتها القوانين المريحة له ضد استمرار محاكمته.

يذكر أن صحيفة «معاريب»، نشرت، أمس (الاثنين)، نتائج استطلاع رأي جديد يظهر تراجعاً آخر في شعبية نتنياهو وحزبه الليكود ومعسكره اليميني برمته.

وحسب استطلاع سيتراتج الليكود من 41 مقعداً حصل عليها في الاستطلاعات قبل شهر، إلى 29 مقعداً، في حال إجراء الانتخابات الآن. وكان الليكود قد فاز بـ36 مقعداً في الانتخابات الأخيرة، ولكن الاستطلاعات منحتة 39 و40 مقعداً بعد شهرين من تشكيله الحكومة. ولكن في الشهر الأخير، بدأت شعبية تراجع.

لكن ما يقلق نتنياهو هو أن تجمع أحزاب اليمين خسراً الأخرى، ولأول مرة لا يتجاوز 59 مقعداً.

جديدة». وأكد ناطق بلسان رئيس «كحول لفان»، بيني غانتس، أنه يدرك أن نتنياهو يصر على التوجه للانتخابات، وأنه تراجع الآن حتى لا يخسر حلفه مع الأحزاب الدينية. ولكن تأجيل الانتخابات هو خطوة قادة الأحزاب الدينية اليهودية أنهم تمكنوا من إقناع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بتأييد اقتراح حل وسط في موضوع الموازنة، ما يعني أن الأزمة الائتلافية التي كادت تنتج هذه الأيام وتسطف الحكومة وتهدد بانتخابات جديدة، سوف تؤجل ثلاثة شهور أخرى.

واكدوا أن الحل الوسط هو بتحديد مهلة المصادقة على ميزانية العام الجاري بـ100 يوم أخرى. ومع أن هذه الخطوة قوبلت بارتياح ما في الحلبة الحزبية وبين الإسرائيليين، فإن ناطقاً بلسان نتنياهو طمان جمهوره، بالقول إن «هذه التسوية تحل مشكلة عينية تتعلق بالموازنة، ولكنها لا تنهي الأزمة داخل الائتلاف ومع حزب (كحول لفان) وحلفائه، ولا تخلص سقوف فكرة التوجه إلى انتخابات

تل أبيب، نظير مجلي

في الوقت الذي نشرت فيه نتائج استطلاع رأي جديد تدل على أن كتلة أحزاب اليمين الحاكم في إسرائيل، بدأ يفقد أكثره، أعلن قادة الأحزاب الدينية اليهودية أنهم تمكنوا من إقناع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بتأييد اقتراح حل وسط في موضوع الموازنة، ما يعني أن الأزمة الائتلافية التي كادت تنتج هذه الأيام وتسطف الحكومة وتهدد بانتخابات جديدة، سوف تؤجل ثلاثة شهور أخرى.

واكدوا أن الحل الوسط هو بتحديد مهلة المصادقة على ميزانية العام الجاري بـ100 يوم أخرى. ومع أن هذه الخطوة قوبلت بارتياح ما في الحلبة الحزبية وبين الإسرائيليين، فإن ناطقاً بلسان نتنياهو طمان جمهوره، بالقول إن «هذه التسوية تحل مشكلة عينية تتعلق بالموازنة، ولكنها لا تنهي الأزمة داخل الائتلاف ومع حزب (كحول لفان) وحلفائه، ولا تخلص سقوف فكرة التوجه إلى انتخابات

## إسرائيل تربط التسهيلات لغزة باستعادة الأسرى

## رسائل تصعيدية من «حماس» بصواريخ تجريبية تجاه البحر

التصعيد المتدرج هذه إرسال رسالة لإسرائيل بأن الأمور قد تتجه إلى الأسوأ، إذا لم تلزمت بينود اتفاق التهدئة. وكانت إسرائيل قد توصلت نهاية العام الماضي إلى تفاهات مع «حماس» وإسرائيل، وتوسع منطقة الصيد في غزة، والإسراع في مد خط أنابيب الغاز، للمساعدة في حل نقص الطاقة المرزمن في القطاع، وإدخال مواد كانت محظورة، وزيادة عدد التجار، والسماح لعمال الخروج من غزة، مقابل وقف المظاهرات الأسبوعية عند السياج الحدودي، ومنع إطلاق الصواريخ نحو إسرائيل.

## إسرائيل تربط التسهيلات لغزة باستعادة الأسرى

## رسائل تصعيدية من «حماس» بصواريخ تجريبية تجاه البحر

المالية القطرية. وأقرت الداخلية الفلسطينية في غزة بوجود أعمال للفصائل في هذا الوقت، وقالت التابعة لحركة «حماس» عدداً من أصوات الانفجارات التي تسمع حالياً في أجواء قطاع غزة، ناتجة عن أعمال للمقاومة. والتصعيد الجديد لـ«حماس» جاء بعد أيام منوثة شهدت إشعال حرائق في التجمعات الإسرائيلية القريبة من غزة، وشن الطيران الإسرائيلي غارات على القطاع، وقصفت طائرات إسرائيلية مواقع مراقبة حركة «حماس» شمال قطاع غزة، وذلك رداً على إطلاق البالونات الحارقة من غزة، وإجراء الفصائل لتدريبات كذا أطلقت فصائل النار على قوة إسرائيلية قرب الجدار مع قطاع غزة. وتريد «حماس» عبر سياسة

## نتنياهو هو يؤول تفجير الأزمة مع غانتس ويكسب 100 يوم

## رسائل تصعيدية من «حماس» بصواريخ تجريبية تجاه البحر

المالية القطرية. وأقرت الداخلية الفلسطينية في غزة بوجود أعمال للفصائل في هذا الوقت، وقالت التابعة لحركة «حماس» عدداً من أصوات الانفجارات التي تسمع حالياً في أجواء قطاع غزة، ناتجة عن أعمال للمقاومة. والتصعيد الجديد لـ«حماس» جاء بعد أيام منوثة شهدت إشعال حرائق في التجمعات الإسرائيلية القريبة من غزة، وشن الطيران الإسرائيلي غارات على القطاع، وقصفت طائرات إسرائيلية مواقع مراقبة حركة «حماس» شمال قطاع غزة، وذلك رداً على إطلاق البالونات الحارقة من غزة، وإجراء الفصائل لتدريبات كذا أطلقت فصائل النار على قوة إسرائيلية قرب الجدار مع قطاع غزة. وتريد «حماس» عبر سياسة

## إسرائيل تربط التسهيلات لغزة باستعادة الأسرى

## رسائل تصعيدية من «حماس» بصواريخ تجريبية تجاه البحر

المالية القطرية. وأقرت الداخلية الفلسطينية في غزة بوجود أعمال للفصائل في هذا الوقت، وقالت التابعة لحركة «حماس» عدداً من أصوات الانفجارات التي تسمع حالياً في أجواء قطاع غزة، ناتجة عن أعمال للمقاومة. والتصعيد الجديد لـ«حماس» جاء بعد أيام منوثة شهدت إشعال حرائق في التجمعات الإسرائيلية القريبة من غزة، وشن الطيران الإسرائيلي غارات على القطاع، وقصفت طائرات إسرائيلية مواقع مراقبة حركة «حماس» شمال قطاع غزة، وذلك رداً على إطلاق البالونات الحارقة من غزة، وإجراء الفصائل لتدريبات كذا أطلقت فصائل النار على قوة إسرائيلية قرب الجدار مع قطاع غزة. وتريد «حماس» عبر سياسة

## 5 أحزاب تضغط لتشكيل

## «حكومة وحدة وطنية» في تونس

كما أكد الهاروني أن «حركة النهضة» بصدد الإعداد لـ«المؤتمر 11» الذي يتوقع عقده قبل نهاية السنة الحالية، والذي سيرطخ قضايا صمبرية؛ أهمها موضوع خلافة رئيس الحركة راشد الغنوشي، الذي يتوقع ألا يترشح مرة أخرى لرئاسة الحركة.

في غضون ذلك، أنهى هشام المشيشي، رئيس الحكومة المكلف، أمس، سلسلة المشاورات التي قادها منذ 27 يوليو (تموز) الماضي في إطار مباحثاته لتشكيل الحكومة الجديدة، بقاء نور الدين الطويبي، الأمين العام لـ«الاتحاد التونسي للشغل» (نقابة العمال)، وسمير ماجول رئيس مجمع رجال الأعمال التونسيين، وذلك بعد لقائه مختلف الكتل البرلمانية، باستثناء الحزب الدستوري الحر، المعارض، الذي رفض المشاركة في المشاورات. كما التقى عدداً من الخبراء، ونظم «يوماً للرؤساء»، التي فيه رؤساء الجمهورية ورؤساء الحكومات التونسية السابقين. وإثر اللقاء، أوضح أمين عام «الاتحاد التونسي للشغل» أنه يبحث مع رئيس الحكومة المكلف المطالب بتعلق تطبيق عدد من الاتفاقيات ذات الصلة بضعف التشغيل والمفاوضات الاجتماعية، مشيراً إلى أنه طالب رئيس الحكومة المكلف بتسريع نسق مشاورات تشكيل الحكومة، قائلًا إن «الأوضاع على جميع المستويات باتت تتطلب اليوم الإسراع في تكوين حكومة، تكون قادرة على الإجابة عن جميع التحديات».

على صعيد متصل، ذكرت تقارير إعلامية محللة أن لقاء غير رسمي جمع مساء السبت الماضي رئيس الحكومة المكلف وراشد الغنوشي، وذلك في إطار مواصلة مشاورات تشكيل حكومة جديدة. وخلال اللقاء شدد الغنوشي على ضرورة أن تراعي تركيبة الحكومة الجديدة الأوزان البرلمانية. وفي المقابل، أكد المشيشي على ضرورة تشكيل حكومة سياسية لا يكون فيها تمثيل الأحزاب بوزراء من الصف الأول، وهو ما يؤكد حجم الخلافات بين رئيس الحكومة المكلف و«حركة النهضة»، الفائزة بالبرلمان الأولى في الانتخابات البرلمانية التي جرت في 2019، والتي تعمل على تشكيل حكومة وفق نتائج تلك الانتخابات.

تونس: المنجي السعيداني

في انتظار التعرف على شكل وتركيبة الحكومة التونسية الجديدة، التي يتوقع أن تخلف حكومة تصريف الأعمال بقيادة إلياس الفخاخ، أعلنت أحزاب «النهضة» و«قلب تونس» و«ائتلاف الكرامة» و«حركة الشعب» و«التيار الديمقراطي»، عن تمسكها بحكومة «وحدة وطنية أساسية»، وفق تراعي التمثيل الحزبي داخل البرلمان، وفق نتائج انتخابات 2019، وهو ما سيضاعف من الضغوط على هشام المشيشي، رئيس الحكومة المكلف، الذي يلتقي أمامه سوري أسبوعين للإعلان عن تركيبة حكومته الجديدة، خصوصاً أن هذه الأحزاب الخمسة تملك 138 مقعداً برلمانياً، وهو ما يجعلها قادرة على تعطيل جلسة منح الثقة للحكومة الجديدة، الذي يتطلب الحصول على 109 أصوات من إجمالي 217.

وأعلن «حزب النهضة» (إسلامي)، أمس، أنه يعارض تشكيل حكومة مستقلين، داعياً رئيس الحكومة المكلف هشام المشيشي، وهو مستقيل، إلى تشكيل حكومة تأخذ في الحسبان «الموازين في صلب البرلمان».

وقال رئيس مجلس شورى «حركة النهضة»، عبد الكريم الهاروني، في مؤتمر صحفي، إنه بعد حوار حول الحكومة الجديدة خلال اجتماع لمجلس شورى الحزب عُقد الأحد؛ «نرفض تشكيل حكومة باسم كفاءات مستقلة»، داعياً المشيشي إلى «تكوين حكومة وحدة وطنية سياسية، ذات حزام سياسي واسع، تستجيب للموازين في صلب البرلمان ولنتائج الانتخابات التشريعية»، وشدد في هذا السياق على أن اعتماد الكفاءات المستقلة «ضرب للديمقراطية ولأحزاب، سياسية».

وأضاف الهاروني موضحاً أنه «لا يمكن تشكيل حكومة بأحزاب أقلية لم تنجح في خلق أرضية لنظام حكومي وبرلماني، لأن ذلك يجعلها غير مستقرة، ويجعل رئيس الحكومة غير قادر على تنفيذ قرارات عدة، وتنفيذ الإصلاحات»، مؤكداً حرص حزبه على نجاح الحوارات، والشروط الأساسية لذلك، وهو التمسك على تاليف حكومة سياسية تحترم دور الأحزاب، على حد تعبيره.

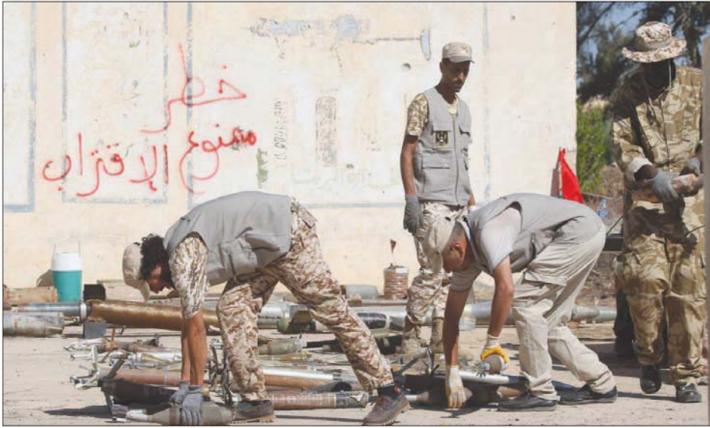
جوهريّة على السطح، أمس، بين المشير خليفة حفتر والمستشار عقيلة صالح رئيس مجلس النواب الليبي الذي يزور مصر حالياً. وتحدثت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، طلبت عدم تعريفها، عن «اعتراض حفتر على المطالب الأميركية بسحب قوات الجيش من مدينتي سرت والجفرة، وإخلاء منطقة الهلال النفطي، من دون الحصول على ضمانات دولية»، مشيرة إلى أن «صالح يوافق ما وصفته بضغط أميركي لإخراج حفتر من المشهد السياسي». وقالت المصادر إن المفاوضات الدولية والإقليمية التي يجريها صالح بهذا الخصوص «لا تحظى برضا حفتر»، لافتة إلى أن «الطرفين لم يجتمعا قبل وصول صالح في زيارة عمل رسمية إلى مصر».

وأكد صالح، لدى اجتماعه أمس في القاهرة مع السفير الأميركي لدى ليبيا، ريتشارد لوراند، أهمية «التوزيع العادل للخزوة»، في إشارة إلى استمرار الجدل حول مطالبية الجيش الوطني بضممانات دولية وعدم سرهبا إلى الميليشيات الموالية للحكومة «الوفاق»، أو المرتزقة الذين جلبتهم تركيا من سوريا للقتال إلى جانب الحكومة.

وناقش صالح مع السفير الأميركي تفاصيل مبادرتة للحل في ليبيا، والخطوات الفعلية المتخذة للفضي قدما في العمل بمبادرة صالح التي توجت بإعلان القاهرة، وفقاً لخرجات مؤتمر برلين، بالإضافة إلى نزع المظاهر المسلحة في سرت والجفر، في إشارة إضافية إلى احتمال انسحاب قوات الجيش الوطني من المدينتين. كما نقل عن السفير الأميركي تأكيد «ضرورة الحل السلمي في ليبيا، وموقف أميركا من ضرورة وقف القتال في ليبيا، وأنه لا وجود لحل عسكري للأزمة»، مشيراً إلى أنه تم الاتفاق على «استمرار وقف إطلاق النار، خاصة السراج، والبحري والجوي». واتهمت فرنسا تركيا مراراً بانتهاك حظر توريد الأسلحة. وأطلق الاتحاد الأوروبي مؤخرًا «عملية إيريني» لمراقبة الحظر.

## نائب السراج يعمق الخلافات المتصاعدة داخل حكومة «الوفاق»

## توتر حول سرت... وحفتر بصدد زيارة الجفرة



جانب من عمليات نزع الألغام في العاصمة الليبية طرابلس (أ.ف.ب)

وميدانياً، اندلعت في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس اشتباكات، للمرة الرابعة على التوالي خلال أسبوع واحد، بين الميليشيات المسلحة الموالية لحكومة الوفاق داخل مدينة ترهونة، ما أدى إلى مقتل شخص، وإصابة 9 أشخاص. والتمت حكومة الوفاق التي تسيطر قواتها حالياً على المدينة الصمت، بينما رفضت مديرية الأمن التعليق. وفي غضون ذلك، برزت خلافات

الجوية، واليات التنسيق بين الأجهزة الأمنية للعمل وفق المهام المكلفين بها. وجاء الاجتماع بعد انتقاد اللواء أسامة جويلي، أمر غرفة العمليات المشتركة بالمنطقة الغربية أحد أبرز القادة العسكريين بقوات الوفاق، للبيان الذي أصدرته القوة المشتركة، حيث عد جويلي أنه ليس من شأن القوة المشتركة بأي حال من الأحوال التدخل فيما يحدث من اختلاف في وجهات النظر بين القيادات السياسية، مبرراً

## ألمانيا وفرنسا وإيطاليا تفرض عقوبات على منتهكي حظر السلاح إلى ليبيا

بروكسل: «الشرق الأوسط»

وكانت الدول الثلاث قد حدّرت في منتصف يونيو (حزيران) الماضي من أنها على استعداد لفرض عقوبات على من ينتهكون الحظر الأممي. وقال رؤساء حكومات الدول الثلاث، في بيان مشترك، دون تسمية الدولة أو الكيان الذي يمكن أن يكون مستهدفاً بالعقوبات: «إننا على استعداد للنظر في استخدام محتمل للعقوبات، إذا ما استمرت الانتهاكات ضد الحظر الليبي والبحري والجوي». واتهمت فرنسا تركيا مراراً بانتهاك حظر توريد الأسلحة. وأطلق الاتحاد الأوروبي مؤخرًا «عملية إيريني» لمراقبة الحظر.

تعتمد ألمانيا وفرنسا وإيطاليا الدفع لفرض عقوبات من جانب الاتحاد الأوروبي على منتهكي حظر تصدير السلاح لليبيا. وأفادت مصادر في الاتحاد الأوروبي لوكالة الأنباء الألمانية، أمس، بأن الدول الثلاث أعدت قائمة بالشركات والأفراد الذين يقدمون السفن والطائرات، أو غيرها من الخدمات اللوجستية لنقل الأسلحة، في انتهاك لحظر الأمم المتحدة المفروض منذ 2011. وقالت المصادر إن القائمة تشمل 3 شركات، بالإضافة إلى شخصين من ليبيا.

## التسابق على كسب الدعم التركي يفتت جبهة السراج

«تصارع قيادات مصراثة بعد التخليص من السراج، الذي استعمل كواجهة للحكم من طرفه لفترة محددة، طالت ربما بسبب الحرب لا أكثر». وتابع اليسير موصحاً: «معيتيق طامع في الحكم، ومن يخلف السراج قد يحدهه تنظيم (الأخوان)، وغيره من جماعات الإسلام السياسي في البلاد، فهؤلاء هم الأوراق السياسية لا يكون فيها حسم الصراع على السلطة في ليبيا منذ سنوات، وهم السبب الرئيسي في تفجر الصراع الراسخ بالجلس الرئاسي... الإخوان إلى الآن لم يحسموا كعادتهم موقعهم، وهم مستمررون بالمرهنة على أكثر من جواد، أي معيتيق وباشاغا، لبروا بالنهاية من سيخدم مصالحهم أكثر ويدعون، وعلى الأرجح قد يكون هذا الأخير هو المرشح بالدم».

من جهته، رأى عضو «المؤتمر الوطني العام» السابق، الدكتور عبد المنعم حسين اليسير، أن «تركيبة الحكم القائم في الغرب الليبي هي ميليشياوية بطبيعتها، تتنازع وتتصارع من البداية على حصص السلطة والمال»، وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «لقد تناغموا فقط بشكل مؤقت خلال فترة المواجهة مع (الجيش الوطني) وتحديداً مع اقتراب الأخير من العاصمة، لكن فور تغير الأوضاع العسكرية عادوا مجدداً لصرعاتهم». ورغم تحدث اليسير عن رغبة قيادات مصراثة بالتفرد بالسلطة، فإنه يرى أن السراج «لا يستطيع الصمود طويلاً في مواجهتهم، خاصة أنه غير مدعوم من قوى وميليشيات كبرى تضاهي ميليشيات مصراثة، المعروفة بقوتها وكثرتها العديدة»، متوقفاً أن

لـ«الشرق الأوسط» أن «السبب في عرقلة قيام المجلس الرئاسي، ومنعه من ممارسة مهام تكوينه منذ البداية، وفقاً لاتفاق (الصحيرات) من رئيس وثمانية أعضاء، «سدلاً من رئيس ونائين، ولدّ صراعات بين أعضائه، وهو ما أدى إلى تفرقة». لافتاً إلى أن «عدم اعتراف مجلس النواب بالحكومة القادمة من المجلس الرئاسي جنبها، عقب اتفاق (الصحيرات)، أحدث أزمة أخرى تمثلت في تعيين المجلس الرئاسي وزراء فموضين كي يمكن من تسخير أعماله، مستدرِكاً أن هذا الوضع غير الطبيعي أوجد العديد من الصراعات، فضلاً عن تدخل النفوذ القبلي في عمل الحكومة بالكامل، لذا لم يكن مستغرباً من حكومة تمارس عملها دون رقابة السلطة التشريعية أن تكون بهذا الشكل المشوه واللامسؤول».

ونجح عنها اتخاذ قرارات أدت إلى تراجع مستوى الخدمات». ورفض الترجمان اتهام الشرق الليبي بالتعويل «على خلافات فريق السراج، أو محاولة استئثارها وتضيخمها إعلامياً باعتبارها قد تكون مسامراً في نغش الخصوم»، وقال بهذا الخصوص: «نحن لسنا مهتمين بذلك الخلافات، وقد انتهت بالاتفاق بين هؤلاء المتنافسين، ولن يتم إقصاء أو الإطاحة بأحد كما يفعله البعض في توقعاته، خاصة السراج، فهذا مستبعد».

قوات (الوفاق)، وما حققه من نتائج على الأرض في الفترة الأخيرة، جعل المتنافسين بالغرب الليبي يسعون للإطاحة ببعضهم البعض، ليتفيد فريق منهم فقط بهذا الدعم التركي واستمر في الحكم»، مشيراً أيضاً إلى أن «الجيش الوطني، الذي كان يعد مصدر تهديد وقلق لتلك المجموعات ابتعد بشكل كامل، إلا أنها فوجئت بنقل نفوذ السراج لدى تركيا، ومن هنا بدأ التنازع على الصلاحيات بنسق طريقه تدريجياً داخل المجلس الرئاسي، بل وخرج للعلن، فانهالت الاتهامات على السراج بأنه ينفرد بالسلطة والقرارات، التي يتخذها في الشؤون السياسية والاقتصادية»، وقال: «الحقيقة هذا النهج الفردي ليس جديداً على السراج».

معيتيق، نائب رئيس المجلس الرئاسي، ووزير الداخلية فتحي باشاغا، وبين السراج سعيه للحصول على رضا ودعم تركيا في المرحلة المقبلة». ورأى الترجمان في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن المجموعة التي تنتهي لمصراثة «كانت تعني نفسها بالحصول على دعم أنقرة لتتحكم في المشهد الليبي محسوساً على قائد السراج، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق»، في إثبات نفسها أمام تركيا، بصفتها المتحكمة في مقاليد الأمور بالعاصمة في الوقت الراهن.

القاهرة: «الشرق الأوسط» يستغرب كثير من الليبيين تصاعد الخلافات بين حلفاء جبهة غرب البلاد، لا سيما بعد تمكنها من منع قوات الجيش الوطني من دخول العاصمة طرابلس، لكن هناك من يرجع أسباب تصدع هذه الجبهة إلى رغبة «جبهات أخرى»، كانت مسؤولة على قائد السراج، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق»، في إثبات نفسها أمام تركيا، بصفتها المتحكمة في مقاليد الأمور بالعاصمة في الوقت الراهن. من هذه النقطة ينطلق رئيس «مجموعة العمل الوطني الليبي» المطل السياسي خالد الترحمان ليصف الخلافات التي ضربت صفوف جبهة السراج بأنها «صراع سطوحي محض بين قيادات مصراثة، وفي مقدمتهم أحمد

## حبس درارني 3 سنوات بتهمة «المساس بالوحدة الوطنية»

## «مراسلون بلا حدود» تعد الحكم على صحافي جزائري «اضطهاداً قضائياً»

وعهد جديد (...) وإما أن تبقى الوضع على حاله السبي المميز بالساس بحرية التعبير»، كما جاء في افتتاحية نشرتها مؤخرًا. وتزايدت خلال الأشهر الماضية الملاحقات القضائية والإدانات بحق الصحافيين والمدونين والمعارضين والسياسيين والناشطين في الحراك، وتم التهام بعض الصحافيين بالتحريض على الانقسام في البلد، وتهديد المصلحة الوطنية، والعمل لصالح «جهات أجنبية». ويوجد في السجن منذ 24 يونيو (حزيران) الماضي الصحافي عبد الكريم زغبلاش، مدير إذاعة «ساركان» التي تبث عبر الإنترنت من قسنطينة (شرق الجزائر)، وفي 14 من يوليو (تموز) الماضي، حُكم بالسجن 15 شهراً على مراسل قناة «النهار» من عسكري (شمال غربي الجزائر)، بتهمة «هانة مواقع التواصل الاجتماعي. كما يقضي الصحافي بلفاسم جبر عقوبة السجن 13 أعوام بتهمة انتحال صفة والابتزاز، كما جاء في الحكم الصادر بحقه في 28 من يونيو (حزيران) الماضي.

وخلال الأسابيع الأخيرة، تزايدت النداءات المطالبة بالإفراج عن الصحافي، حيث نعت «لجنة حماية الصحافيين» التي يوجد مقرها بنجويبروك السلطات الجزائرية إلى إطلاق سراح خالد درارني فوراً، خاصة أنه لا يوجد أي دليل على أنه فعل شيئاً آخر غير عمله بصفته صحافياً، كما جاء في بيان. وعتد «مراسلون بلا حدود» أنه «امر مروع صادم طلب مدعي عام الجمهورية إنزال عقوبة الحبس 4 سنوات بحق مراسلنا في الجزائر». وبحسب المنظمة التي تقود حملة دولية لصالح درارني، فإن «أي إدانة بالسجن ستكون دليلاً على جنوح السلطة الجزائرية نحو الاستبداد»، وتابعت موضحة: «إذا اتبع القضاة لأحثة الاتهام غير المنطقية، فسيمثل الأمر دليلاً على أن العدالة والنظام في الجزائر تجاهلا القيم التي تأسس عليها استقلال الجزائر»، وتوعدت بأنه «إذا لم يفجر عن خالد درارني خلال الأسابيع المقبلة، فسنتعمل على كشف حقيقة القمع في الجزائر أمام الرأي العام، وستعجن المنظمات الدولية والحكومات». ومن جهتها، رأت صحيفة «الوطن» الجزائرية أن قرار المحكمة «سيكون اختباراً قوياً للسلطة السياسية والقضائية الحاكمة. فلما أن تبدي إرادة واضحة افتح

بينها 4 أشهر مع النفاذ. وكانت النيابة قد طلبت، خلال المحاكمة، في الثالث من أغسطس (آب) الحالي، إنزال عقوبة الحبس 4 سنوات بحق درارني (40 سنة)، مدير موقع «قصبة تريبجون» مراسل قناة «تي في 5 موند» الفرنسية ومنظمة مراسلون بلا حدود في الجزائر. ووضّح درارني في الحبس المؤقت بسجن القليعة، غرب العاصمة، في 29 من مارس (آذار) الماضي، وحكوم عن تهم «التحريض على التجمهر غير المسلح، والمساس بالوحدة الوطنية»، عقب تغطيته بالعاصمة مظهرة للحراك المناهض للسلطة الذي هز الجزائر مدة عام، قبل أن يتوقف بسبب وباء «كوفيد-19». وقال المحامي بن يسعد إن «التهم لا أسس لها؛ هذا يقع ضمن عمله بصفته صحافياً».

الجزائر: «الشرق الأوسط» انتقد كريستوف ديلوار، الأمين العام لمنظمة «مراسلون بلا حدود»، الحكم الذي صدر أمس بسجن مراسل المنظمة في الجزائر، صحافي خالد درارني، ثلاث سنوات، ووصفه بأنه «اضطهاد قضائي واضح». وقال ديلوار، عبر «تويتر»، إن قرار المحكمة، الممتثل «للاوامر»، إنما «يفطر القلب جراء طبيعته التعسفية العنيفة».

أدين درارني بتهمة «المساس بالوحدة الوطنية» بعد تغطيته بظاهرة الحركة الاحتجاجية الشعبية التي تُعرف في الجزائر باسم «الحراك»، وحُكم عليه بالسجن مع النفاذ، فيما عده مراقبون للحكومة اختباراً لحرية الإعلام والتعبير في الجزائر. وبعد صدور الحكم عن محكمة سيدي احمد، بوسه الجزائر العاصمة، قال محاميه، نور الدين بن يسعد، وهو أيضاً رئيس الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان، لوكالة الصحافة الفرنسية: «إنه حكم قاس جداً على خالد درارني؛ 3 سنوات مع التنفيذ؛ لقد فوجئنا بالقرار».

متوازنة»، بحسب بيان نشر في ختام جلسة مجلس الوزراء مساء أول من أمس، ونشرت وكالة الصحافة الفرنسية مقتطعات منه أمس. ويواجه اتفاق التبادل التجاري الحر بكثير من الانتقادات من جانب القيادات السياسية في الجزائر، وأيضاً من طرف الاقتصاديين ورجال أعمال في البلاد الذين يعتبرون أنه «غير متوازن».

القاهرة: «الشرق الأوسط» أعلنت الجزائر أمس أنها تتجه لـ«إعادة تقييم» اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي الذي يخضع على دخولها في منطقتة تبادل تجاري حر مع التكتل، اعتباراً من الأول من سبتمبر (أيلول). وطلب الرئيس عبد المجيد تبون من وزير التجارة كمال زريق «الشروع في تقييم الاتفاقيات التجارية متعددة الأطراف، الجهوية والثنائية، لا سيما اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي الذي يجب أن يكون محل عناية خاصة، تسمح بترقية مصالحنا من أجل علاقات

ضمن 180 دولة) في مجال حرية الصحافة، بحسب تصنيف منظمة «مراسلون بلا حدود»، بعد أن شغلت المرتبة 141 في 2019، والمرتبة 119 في 2015.

والمساس بالوحدة الوطنية» بعد تغطيته بظاهرة الحركة المناهض للسلطة الشعبية التي تُعرف في الجزائر باسم «الحراك»، وحُكم عليه بالسجن مع النفاذ، فيما عده مراقبون للحكومة اختباراً لحرية الإعلام والتعبير في الجزائر. وبعد صدور الحكم عن محكمة سيدي احمد، بوسه الجزائر العاصمة، قال محاميه، نور الدين بن يسعد، وهو أيضاً رئيس الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان، لوكالة الصحافة الفرنسية: «إنه حكم قاس جداً على خالد درارني؛ 3 سنوات مع التنفيذ؛ لقد فوجئنا بالقرار».

قوات الشرطة والحماية المدنية. وبحسب آخر تقرير لوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود (فرونكس)، فإن عدد المهاجرين غرب البحر المتوسط تجاوز 3700 خلال الأشهر الخمسة الأولى من 2020، نصفهم من الجزائر. لكن هذا الرقم بعيد من الواقع بحسب المحامي الجزائري المتخصص في قضايا الهجرة كسيلة زرقين، والذي اكتفى بال تأكيد على أن عمليات الهجرة من سواحل عنابة (شمال شرق) «تزايدت» رغم انتشار فيروس كورونا المستجد.

## «إشكالية الهجرة» تتصدر مباحثات

## وزير داخلية إسبانيا في الجزائر

وأضافت الوكالة، أن بلجود «شدد في هذا الشأن على أنه كان واضحاً مع الوزير الإسباني بخصوص معاناة الجزائر من هذه المشكلة، وتجنيدتها لإمكانات مالية ومادية وبشرية لحاربة هذه الظاهرة». من جهته، أوضح غراندي مارلاسكا الذي كان على رأس وفد كبير، بأنه بحث مع بلجود «سبل التعاون في المجال الأمني، لا سيما للحد من الجريمة المنظمة، ونشاط الجماعات الإرهابية في المنطقة ومنطقة الساحل»، وكذلك تدريب

الجزائر: «الشرق الأوسط» أجرى وزير الداخلية الإسباني، فيرناندو غراندي مارلاسكا، أمس، محادثات مع الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون بمناسبة زيارته للجزائر، تناولت بالأساس الهجرة غير القانونية، بحسب مصدر رسمي. كما التقى الوزير الإسباني نظيره الجزائري كمال بلجود، وكان اللقاء فرصة تطرق فيها الجانبان إلى موضوع الهجرة غير القانونية، كما أوردت وكالة الأنباء الجزائرية أمس.



## بريطانيا تهدد بفرض الحجر على الوافدين إذا تطلب الأمر... والإيطاليون قلقون من تفشي «كورونا» لدى جيرانهم

# باريس تلحق بعواصم أوروبية وتفرض الكمامات



رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون لدى زيارته مدرسة في لندن أمس حيث شدد على الاستعداد لعودة التلاميذ الشهر المقبل (أ.ب)

بالأمر أكبر من الأيام السابقة. ومن خلال فرض وضع الكمامة إلزامياً، تسير باريس على خطى مدن فرنسية أخرى، مثل نيس ومرسيليا ومنطقة مدريد في إسبانيا، وكذلك بلجيكا، وحتى رومانيا التي عززت منذ أواخر يوليو (تموز) الماضي تدابيرها الصحية.

### إيطاليا

ومن جانبهم، يشعر الإيطاليون بالقلق إزاء الوضع لدى جيرانهم الأوروبيين. وقد عولنت صحيفة «إيل كوريري ديلا سيريا»، أمس: «فرنسا وإسبانيا والبلقان: إيطاليا محاطة بالعدوى». وسجلت إيطاليا، الأحد، حالتين وفاة، وهي أدنى حصيلة منذ 21 فبراير (شباط) الماضي، لدى تسجيل أولى الوفيات على أراضيها، وإن كان عدد الإصابات الجديدة ظل مرتفعاً، مع تسجيل 463 إصابة في الأقل خلال 24 ساعة، لكن السلطات تؤكد أن الوضع تحت السيطرة.

### ألمانيا

وفي غضون ذلك، يستأنف عشرات الآلاف من الأطفال في ألمانيا دروسهم في 4 وإيلات، الأسبوع الحالي. وفي برلين، مع بداية العام الدراسي، أمس، شوهد التلاميذ والمعلمون وهم يضعون أقنعة في المدارس، ما عدا داخل الصف وفي الملاعب. وقال الطالب رافائيل بورغهارت، وعمره 11 عامًا، من مدرسة كارل أوف: «عندما نلعب معًا في الملعب، فإننا لا نضع القناع، وإلا فإنه يزعجني لأن الآخرين لا يفهمون ما أقول». أما مديرة المدرسة، دومينيكا آكري، فقالت:

«عدنا إلى المدرسة مثلما غادرناها قبل العطلة. كان علينا إرداء القناع الإلزامي في الممرات، حتى يعتاد الأطفال على ذلك»، وأضافت: «كل فصل دراسي مجهز بألواح شفافة لحماية المدرسين، على الأقل أولئك الذين ينتمون إلى المجموعات المعرضة للخطر، أو على الأقل لمعلمهم يشعرون بأنهم ينتمون بالحماية».

### بريطانيا

وفي المملكة المتحدة، قال

المتمحدث باسم رئيس الوزراء بوريس جونسون، أمس، إن البلاد ستتحرك سريعاً لإعادة فرض شروط الحجر الصحي على الوافدين من دول معينة، إذا دعمت البيانات مثل هذا التحرك. وأضاف المتحدث: «بإمكاننا التحرك سريعاً، وستفعل ذلك إذا ارتأينا أن هناك خطراً يهدد الصحة العامة». وتابع قائلاً إن بريطانيا تعمل على استئناف نشر حصيلة الوفيات الناجمة عن «كوفيد-19» يومياً، وإنه من المقرر أن تنتهي

مراجعة للمنهج المتبع في وقت لاحق من الأسبوع، وارتباطاً بالأثار الاقتصادية للوباء، تعزم واحدة من كل 3 شركات في المملكة المتحدة إلغاء وظائف في الربع الثالث من العام، وفق دراسة نشرت أمس، ما أثار مخاوف من موجة تسريح في البلاد، فيما يتوقع إلغاء نظام المطالبة الجزئي في غضون أشهر قليلة. وفي المجموع، يعززم 33 في المائة من أقي صاحب عمل شملهم الاستطلاع تسريح موظفين بحلول نهاية سبتمبر (أيلول) المقبل، وفق

مراجعة للمنهج المتبع في وقت لاحق من الأسبوع، وارتباطاً بالأثار الاقتصادية للوباء، تعزم واحدة من كل 3 شركات في المملكة المتحدة إلغاء وظائف في الربع الثالث من العام، وفق دراسة نشرت أمس، ما أثار مخاوف من موجة تسريح في البلاد، فيما يتوقع إلغاء نظام المطالبة الجزئي في غضون أشهر قليلة. وفي المجموع، يعززم 33 في المائة من أقي صاحب عمل شملهم الاستطلاع تسريح موظفين بحلول نهاية سبتمبر (أيلول) المقبل، وفق

من 4 آلاف شخص في هونغ كونغ بفيروس، توفي منهم 55. وسجلت هونغ كونغ، أول من أمس، 72 حالة إصابة جديدة.

### البرازيل

وفي البرازيل، ثاني أكثر الدول تضرراً بعد الولايات المتحدة، تجاوزت عدد الوفيات المائة ألف، الأحد، ما أثار موجة من رسائل التضامن على الشبكات الاجتماعية، موجهة إلى الأسر الثكلى، مع انتقادات شديدة للحكومة. وكتب سيرو غوميز الذي حل ثالثاً في الانتخابات الرئاسية لعام 2018 ممثل حزب العمال الديمقراطي (يسار وسط): «البرازيل في حداد. إبانة جماعية تسببت بها حكومة غير ذات كفاءة وغير مسؤولة. وفي مواجهة الانتقادات، اكتفى الرئيس جابر بولسونارو بنشر تغريدة تسلط الضوء على المتعافين، وتحققي بانتصار فريق كرة القدم المفضل لديه.

وأعطى تيدروس أمثلة على البلدان التي نجحت في الحد من انتشار الفيروس، مثل نيوزيلندا ورواندا، كما أشاد ببريطانيا وفرنسا لاتخاذهما إجراءات سريعة في الأونة الأخيرة لمواجهة ارتفاع الإصابات بآمان. «رسالتنا واضحة وضوح الشمس: الاحتواء والاحتواء. إذا احتوينا الفيروس بشكل فعال، يمكننا أن نفتح المجتمعات بآمان. وإلى جانب أضراره الصحية، أثار الوباء على الاقتصاد العالمي، وأعاد الأعداء التفاتاً اجتماعية، وعطل الأحداث الثقافية والرياضية. وبعد توقفه بسبب الوباء، كان من المقرر أن يبدأ خوض ربع نهائي دوري أبطال أوروبا في لشبونة بدءاً من (غد) الأربعاء، لكن إعلان وجود إصابات بفيروس كورونا داخل نادي أتلتيكو مدريد التي يظلاله على المنافسة، رغم إعلان الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أمس أن ربع النهائي ضد لايبزيغ مبرمج «كما هو مقرر».

### أميركا

وفي الولايات المتحدة، حيث يستمر الجدل حول مسألة وضع الكمامات في إشارة الانقسام بين الأميركيين ودخل الطبقة السياسية على حد سواء، قبل 3 أشهر من الانتخابات الرئاسية، تواصل الوباء انتشاره القاتل. ووفقاً لإحصاءات تعداد أجريته وكالة الصحافة الفرنسية استناداً إلى مصادر رسمية.

# موجز

## منظمة الصحة تحذر من «فجوة» في تمويل مكافحة «كورونا»

جنيف - «الشرق الأوسط»: حذر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، أمس (الاثنين)، من وجود فجوة كبيرة بين الأموال اللازمة لمكافحة فيروس كورونا المستجد، وما يجري التمهيد بتقديره في هذا الصدد على مستوى العالم. لكنه قال إنه يرى «بإعجاب» وأضاف في إفادة صحافية مقتضبة: «هناك فرصة دائماً لعكس اتجاه الجائحة». وقالت المنظمة الأممية أيضاً إن فيروس كورونا المستجد الذي يجتاح العالم لم تظهر له أنماط موسمية، وسيعود من جديد، إذا تخلت السلطات الطبية عن ضغوطه لمقاومته. وقال الطبيب مارك راين رئيس برنامج الطوارئ بال منظمة، إنه يتعين على غرب أوروبا ومناطق أخرى التعامل بسرعة مع موجات التفشي الجديدة.

## تسارع انتشار الفيروس الوبائي في الدنمارك

كوبنهاغن - «الشرق الأوسط»: أعلن وزير الصحة الدنماركي ماونوس هوينكه، أمس، أن بلاده شهدت انتشاراً جديداً لحالات الإصابة بمرض «كوفيد - 19». خلال الأسبوع الماضي، وأن معدل تكاثر الفيروس ارتفع إلى 1.4. وأضاف هوينكه في تصريحات للصحافيين: «ينتقل الفيروس عبر مجتمعنا من جديد». وأكدت السلطات، خلال الأسبوع الماضي، حالات مؤكدة في 67 بلدة من بين 98 بلدة في الدنمارك. وزُصد أكبر عدد من الحالات الجديدة في أورهوس ثاني أكبر مدن البلاد. وكانت وزارة الصحة الدنماركية أعلنت الأسبوع الماضي أنها لن تزيد الحد المسموح به لعدد المشاركين في التجمعات العامة، الذي كان مقرراً هذا الشهر بعد حدوث فقرة في حالات العدوى.

## كوبا تسجل عدداً قياسياً من حالات «كورونا»

هافانا - لندن - «الشرق الأوسط»: أعلنت كوبا تسجيل عدد قياسي من حالات الإصابة الجديدة بفيروس كورونا المستجد، أمس، بلغ 93 حالة. وذلك في وقت تهدد فيه زيادة انتشار المرض في منطقة العاصمة هافانا، بتأخير إعادة فتح البلاد بعد الإغلاق الجزئي الذي بدأ في مارس (آذار). ومعظم الحالات الجديدة زُصدت في هافانا، حيث عاودت السلطات فرض الإغلاق الجزئي، أمس، وفي مقاطعة أرتيميسا المجاورة. وفي هافانا، أُلغقت المطاعم والحانات وحمامات السباحة مجدداً، وعلقت السلطات وسائل النقل العام، ومنعت ارتداء الشواطئ، وقال وزير الصحة خوسيه أنخيل بورتال، «شهد تفشياً وابتأياً جديداً يضع جميع السكان في خطر». وسجلت كوبا حتى الآن ما يقل قليلاً عن ثلاثة آلاف إصابة بالفيروس و 88 وفاة.

## ممثل إسباني يعلن إصابته بـ«كوفيد - 19» في ميلاده الستين

مدريد - «الشرق الأوسط»: أعلن الممثل الإسباني أنطونيو بانديراس، أمس، يوم عيد ميلاده الستين، أنه يقع في الحجر الصحي بعد تشخيص إصابته بفيروس كورونا المستجد، لافتاً إلى أنه بصحة «جيدة نسبياً»، لكنه يشعر ببعض «التعب». وكتب الممثل عبر وسائل التواصل الاجتماعي: «اليوم في العاشر من أغسطس (آب)، أرى نفسي مضطراً للاحتفال بعيد ميلادي الستين مع التزام الحجر الصحي بعد تشخيص إصابتي بمرض (كوفيد - 19)، من دون تحديد مكان وجوده. وأضاف نجم «ديسبرادو» و«دي ماسك أوف زورو»: «أنا بصحة جيدة نسبياً، أشعر فقط ببعض التعب الزائد، كما أنني على يقين أنني ستعافى في أسرع وقت ممكن مع اتباعي للإرشادات الطبية التي أمر أن يتبع في تجاوب الإصابات التي أعانيها، وتصيب هذا العدد الكبير من الأشخاص حول العالم».

## «سينوفارم» الصينية تبدأ المرحلة الثالثة من تجربة اللقاح

لندن - «الشرق الأوسط»: أعلنت وزارة الصحة البريطانية، أن شركة «سينوفارم» المملوكة للدولة في الصين بدأت المرحلة الثالثة من التجارب السريرية للقاح مرض «كوفيد - 19» في البحرين، وذلك بعد بدء تجارب مماثلة في الإمارات الشهر الماضي. وتمثل التجارب البشرية، التي بدأت في العاصمة الإماراتية أبوظبي في منتصف يوليو (تموز)، شراكة بين مجموعة الصين الوطنية للتكنولوجيا الحيوية التابعة لـ«سينوفارم»، وشركة «جي 42» المتخصصة في مجال الذكاء الصناعي والحوسبة السحابية، ومقرها أبوظبي. وقال أشيش كوني، الرئيس التنفيذي لشركة «جي 42» للرعاية الصحية، إن تقدم التجربة لنشمل البحرين سينزيد عدد المشاركين ليصبح على قدم المساواة مع تجارب في دول بها عدد أكبر بكثير من السكان. وذكرت وزارة الصحة في البحرين، أن الدراسة التي تستخدم لقاحاً غير نشط تستعمل نحو ستة آلاف متطوع من المواطنين والمقيمين في

ضميني على المسؤول الإيراني، إن «المزاع حول إحصائية (كورونا) لا تحظى بتأييد وزارة الصحة على الإطلاق». وصرحت لاري بأن «بعض الأشخاص تحت عنوان العضوية في اللجنة الوطنية يقدمون معلومات حول الإحصاءات».

في جانبه، قال مدير المركز الإعلامي لوزارة الصحة، كيانوش جهاننيور، إن فحص «بي سي آر» هو الأساس في إحصائية «كورونا». وأشارت الإحصاءات المعلنة من وزارة الصحة الإيرانية شكوكاً واسعة على مدى الشهر الماضي. وكانت دراسة للبرلمان الإيراني قد ذكرت في مايو (أيار) الماضي أن العدد الحقيقي للإصابات يفوق المعلن بـ8 أضعاف. وأن حصيلة الوفيات ضعف الإحصائية الرسمية.

والشهر الماضي، قال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن دراسة لوزارة الصحة تقدر عدد الإصابات بفيروس كورونا بـ25 مليون إيراني، مشيراً إلى احتمال إصابة ما بين 30 و35 مليوناً آخرين. وأعلنت السلطات الإيرانية عن أول حالات وفاة قبل 48 ساعة من الانتخابات التشريعية في إيران. وتعدّ صحيفة «جهان صنعت»، التي تصدر منذ 2004، شبه مستقلة في المجال الاقتصادي، لكنها من أبرز الصحف المنتقدة سياسات الرئيس الإيراني حسن روحاني.

مشيراً إلى الانقسام كبير بين أعضاء «اللجنة الوطنية لمكافحة (كورونا)» والحكومة، ووصف محبوب من الأرقام المعلنة بـ«غير الموثوقة»، وانتقد «غياب الشفافية» في نشر المعلومات الخاصة بوباء «كورونا»، محذراً من أن استمرار الأوضاع الحالية «سيؤدي إلى أكثر من 20 ضعفاً». وقال محبوب فر، في تعليق على الإحصائية الرسمية حول «كورونا»: «من المؤكد أنه يجري ضحكاً للمجتمع بعد هندستها لحسابات أمنية وسياسية».

محبوب فر، واتهم محبوب فر وزارة الصحة بـ«هندسة» إحصائية الإصابات والوفيات الناجمة عن فيروس «كورونا» لـ«حسابات أمنية وسياسية»، مشيراً إلى أن العدد الحقيقي يفوق الأرقام المعلنة بـ20 ضعفاً. وقال محبوب فر، في تعليق على الإحصائية الرسمية حول «كورونا»: «من المؤكد أنه يجري ضحكاً للمجتمع بعد هندستها لحسابات أمنية وسياسية».

محبوب فر، واتهم محبوب فر وزارة الصحة بـ«هندسة» إحصائية الإصابات والوفيات الناجمة عن فيروس «كورونا» لـ«حسابات أمنية وسياسية»، مشيراً إلى أن العدد الحقيقي يفوق الأرقام المعلنة بـ20 ضعفاً. وقال محبوب فر، في تعليق على الإحصائية الرسمية حول «كورونا»: «من المؤكد أنه يجري ضحكاً للمجتمع بعد هندستها لحسابات أمنية وسياسية».

قائمة 15 محافظة في «الوضع الأحمر»، فيما استمرت «حالة الإنذار» في 11 محافظة. وفلقت وكالة «إرنا» الرسمية عن المدير المسؤول بصحيفة «جهان صنعت»، محمد رضا سعدي، أن الهيئة المشرفة على الصحافة في وزارة الثقافة والإعلام الإيراني أبلغته «شفوياً» قرار وقف الصحيفة بعدما نشرت حواراً مع خبير أمراض الأوبئة عضو الفريق العلمي في «اللجنة الوطنية لمكافحة (كورونا)»، محمد رضا

دافعت وزارة الصحة الإيرانية عن «مصادقية» الإحصاءات المعلنة للوفيات والإصابات الخاصة بجائحة «كورونا»، فيما صدر قرار بوقف صحيفة «جهان صنعت» الاقتصادية، غداة نشرها حواراً مع عضو «اللجنة الوطنية لمكافحة (كورونا)»، اتهم فيه الحكومة بـ«هندسة» الإحصاءات لحسابات «أمنية وسياسية». وأعلنت وزارة الصحة الإيرانية، أمس، عن إصابة 2132 شخصاً بفيروس «كورونا» المستجد، ما رفع العدد الإجمالي للمصابين إلى 328 ألفاً و844 شخصاً. وأوى الفيروس بحياة 189 مريضاً في غضون 24 ساعة، وارتفعت حصيلة الوفيات إلى 18 ألفاً و616، حسب الإحصائية الرسمية المعلنة. وأبلغت وزارة الصحة عن دخول 1067 شخصاً إلى المستشفيات بهدف تلقي العلاج، فيما يواجه 3992 أوضاعاً صحية حرجة. وسيؤازرة ذلك ارتفاع عدد حالات الشفاء إلى 287 ألفاً، فيما وصل عدد الفحوص التي أجرتها المراكز الصحية إلى نحو مليونين و712 ألفاً. ورغم انخفاض نسبي في عدد الإصابات والوفيات مقارنة بالأسبوع الماضي، فإن الوزارة لا تزال تصنف 26 محافظة من أصل 31 محافظة إيران، ضمن المناطق عالية الخطر. وتقدمت طهران

من ذلك عندما كشف عن رصد حالات الإصابة في النصف الثاني من ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي، لكن الحكومة قررت تأجيل إعلان تفشي الوباء إلى ما بعد تظاهرة (ذكرى الثورة) في 11 فبراير (شباط) والانتخابات التشريعية التي جرت في 21 فبراير الماضي. وقال إن السلطات «أخفت تفشي (كورونا) لحسابات أمنية وسياسية».

من ذلك عندما كشف عن رصد حالات الإصابة في النصف الثاني من ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي، لكن الحكومة قررت تأجيل إعلان تفشي الوباء إلى ما بعد تظاهرة (ذكرى الثورة) في 11 فبراير (شباط) والانتخابات التشريعية التي جرت في 21 فبراير الماضي. وقال إن السلطات «أخفت تفشي (كورونا) لحسابات أمنية وسياسية».

من ذلك عندما كشف عن رصد حالات الإصابة في النصف الثاني من ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي، لكن الحكومة قررت تأجيل إعلان تفشي الوباء إلى ما بعد تظاهرة (ذكرى الثورة) في 11 فبراير (شباط) والانتخابات التشريعية التي جرت في 21 فبراير الماضي. وقال إن السلطات «أخفت تفشي (كورونا) لحسابات أمنية وسياسية».

من ذلك عندما كشف عن رصد حالات الإصابة في النصف الثاني من ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي، لكن الحكومة قررت تأجيل إعلان تفشي الوباء إلى ما بعد تظاهرة (ذكرى الثورة) في 11 فبراير (شباط) والانتخابات التشريعية التي جرت في 21 فبراير الماضي. وقال إن السلطات «أخفت تفشي (كورونا) لحسابات أمنية وسياسية».

من ذلك عندما كشف عن رصد حالات الإصابة في النصف الثاني من ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي، لكن الحكومة قررت تأجيل إعلان تفشي الوباء إلى ما بعد تظاهرة (ذكرى الثورة) في 11 فبراير (شباط) والانتخابات التشريعية التي جرت في 21 فبراير الماضي. وقال إن السلطات «أخفت تفشي (كورونا) لحسابات أمنية وسياسية».

## رصدتها باحثون أميركيون لاكتشاف المرضى المعرضين للوفاة

# 5 علامات مناعية لتحديد خطورة «كوفيد - 19»

كانت لديهم استجابات مناعية لبروتين الأشوك. وتقول تشو إن «العثور على هذه الإشارات المبكرة للأجسام المضادة، قد تكون له آثار على تقييم اللقاحات المرشحة للمرض، ومعرفه هل تنتج استجابة مناعية مماثلة لتلك الخاصة بالأفراد الذين نجوا من العدوى أم لا». ويشيد الدكتور خالد محمدي، أستاذ الفيروسات بجامعة المنصورة (لدلتا النيل بمصر) بنتائج الدراسة، كونها تحدد مؤشرات مناعية، بخلاف المؤشرات الأخرى التي قد لا تعطي نتائج صالحة للتعميم. ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «هناك دراسات قدرت عوامل الخطورة استناداً لمؤشرات ديموغرافية مثل العمر والجنس، ولكن هذه الدراسة توفر مؤشرات ربما تكون أكثر دقة».

غلوبولين مناعي م) (غلوبولين مناعي أ)، واستجابات لبروتين (نوكليوكاسيد) شملت (الترسيب التكميلي المعتمد على الجسم المضاد (ADCC) (غلوبولين مناعي م) و(غلوبولين مناعي 2)). وباستخدام هذه العلامات الخمس، تمكن الباحثون من بناء نموذج يمكن من خلاله تصنيف العينات السريرية بشكل صحيح على أنها تنتمي إلى أفراد متوفين أو في حالة نقاهة. ومن أجل التحقق من هذا النموذج، تم فحص 40 عينة سريرية من «كوفيد - 19» من بوسطن، شملت 20 من الأفراد المتعافين و20 من المرضى المتوفين. وظهرت النتائج أن الاستجابة المناعية لبروتين نوكليوكاسيد كانت أوضح لدى الأفراد المتوفين مقارنة بالأشخاص المتعافين، الذين

للاستجابة المناعية الخلطية، قارن الباحثون الاستجابات المناعية عند الأفراد المتعافين والمتوفين، ووجدوا أن المرضى الذين تعافوا لديهم استجابة مناعية خلطية استجابات لبروتين الأشوك، في حين أن الأفراد المتوفين لديهم تحول في المناعة بحيث يكون لديهم استجابة مناعية أقوى لبروتين نوكليوكاسيد. وتقول جاليت التير، أستاذ الطب بجامعة هارفارد، إن «التحول في المناعة لم يكن واضحاً، إلا بعد مقارنة الملامح القوية والمفصلة للاستجابة المناعية من مجموعات مختلفة من المرضى»: «مضفة: يمكن الكشف عن هذا التحول المناعي عن طريق قياس خمس علامات استجابة مناعية هي استجابات لبروتين الأشوك شملت

المستجد) على بروتينين رئيسيين يستجيب لهما الجهاز المناعي الخلطي، المسؤول عن إنتاج الأجسام المضادة، هما بروتين الأشوك (إس) وبروتين نوكليوكاسيد (إن)». وتوضح تشو أن «معظم اللقاحات المرشحة قيد التطوير مصممة لاستنباط أجسام مضادة ضد بروتين الأشوك، وهو الاستجابة التي لاحظناها مع الأفراد الذين نجوا من العدوى الطبيعية». ويتم إنتاج بروتين نوكليوكاسيد بمستويات أعلى بكثير في الفيروس من بروتين الأشوك؛ لكن الدراسات السابقة أظهرت أن الاستجابة المناعية لبروتين نوكليوكاسيد لا توفر الحماية ضد فيروس كورونا المستجد».

واستخدم الفريق البحثي تقنيات علم الأصبال، وهي طريقة تعتمد على أكثر من 60 مقايسة لإنشاء ملف تفصيلي للاستجابة المناعية، لمقارنة الاستجابات المناعية لأولئك الذين نجوا مع أولئك الذين لم ينجوا. وتقول هيلين تشو، أستاذ مساعد بقسم الحساسية والأمراض المعدية بجامعة واشنطن (إيموننتي)، هي تحديد خمس علامات للاستجابة المناعية، يمكن استخدامها للتصنيف بين شديد الخطورة معرض لخطر الوفاة وأقل في الخطورة. وقام الفريق البحثي في هذه الدراسة، بجمع عينات من المرضى بمستشفى ماساتشوستس العام، التابعة لجامعة هارفارد، تضم مجموعة من 22 فرداً، تعافى 12 منهم، فيما توفي 10 أفراد.

القاهرة، حازم بدر هل يمكن التنبؤ بخطورة مرض «كوفيد - 19» عند المصابين به؟ هذا السؤال شغل بال فريق بحثي مشترك من جامعتي هارفارد وواشنطن، وكانت الإجابة التي توصل إليها الباحثون، وتم الإعلان عنها في العدد الأخير من دورية «إيموننتي»، هي تحديد خمس علامات للاستجابة المناعية، يمكن استخدامها للتصنيف بين شديد الخطورة معرض لخطر الوفاة وأقل في الخطورة. وقام الفريق البحثي في هذه الدراسة، بجمع عينات من المرضى بمستشفى ماساتشوستس العام، التابعة لجامعة هارفارد، تضم مجموعة من 22 فرداً، تعافى 12 منهم، فيما توفي 10 أفراد.

## الجيش السوداني ينفي خلافات مع «قوات الدعم السريع»

أحداث 66، الحديث عن فض الاعتصام، باعتبار أن الملف قيد البحث عند اللجنة الخاصة بالتحقيق في الأحداث، لكنه تمنى عودة الثقة بين القوات المسلحة والشعب. وشهد محيط قيادة الجيش بالخرطوم في الثالث من يونيو (حزيران) 2019 أحداث فض الاعتصام، التي راح ضحيتها عشرات القتلى ومئات الجرحى والمفقودين. وكانت لجنة التحقيق الخاصة بفض الاعتصام، التي يرأسها المحامي نبيل أدب، قد استجوبت عدداً من المسؤولين بالدولة، من بينهم قادة عسكريين. واجتمعت من جهة ثانية، هاجمت «الحركة الشعبية» (شمال)، بقيادة عبد العزيز الحلو، رئيس حزب الأمة القومي، الصادق المهدي، بسبب الأعداء التي تامين تابعة للجيش السوداني، بولاية جنوب كردفان غرب البلاد. وشهدت المنطقة السبت الماضي، اعتداء على رعاة وقوة تامين تابعة للجيش السوداني، أوقع عدداً من القتلى، وتدمير معدات عسكرية ومدنية. وكان الجيش السوداني وحزب الأمة القومي قد أشارا بأصابع الاتهام إلى ضلوع قوات تتبع «الحركة الشعبية»، جناح الحلو، بنصب كميناً وزراعة الألغام والهجوم في طريق رعاة عامدين من الجنوب. وقالت «الشعبية»، في بيان، أمس، إن الأحداث التي جرت في المنطقة تمت بتحريض من المهدي للقوات المسلحة والدعم السريع، مضافة أن المهدي يقود حملة لتشويه صورة «الحركة الشعبية» تحقيقاً للسلام في البلاد.

الخرطوم، محمد أمين ياسين

نفي مسؤول رفيع بالجيش السوداني وجود أي خلافات بين الجيش وقوات الدعم السريع، التي يقودها نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي، محمد حمدان (حمديتي). وفي غضون ذلك اتهمت «الحركة الشعبية» (شمال)، حزب الأمة القومي، بتحريض الجيش، لضرب مساعي السلام.

وقال نائب رئيس هيئة الأركان للإدارة والتوجيه، منور عثمان نقد، إن قوات الدعم السريع تتبع للقوات المسلحة بقانون، مضيفاً، حسب وكالة أنباء السودان الرسمية، أن ما يروج له بهذا الخصوص «حديث مدسوس لزرع الفتنة»، وأن الطرفين يعملان بتنسيق في كل المناطق، التي توجد بها قوات مشتركة من الجيش والدعم السريع والشرطة والأمن.

ودعا عثمان نقد إلى وضع ميثاق لحماية الديمقراطية، مشيراً إلى أن ملف الترتيبات الأمنية مع الحركات المسلحة سياسي وأمني، وأن الاتفاق الذي سيتم التوصل إليه بهذا الخصوص لن يضر البلد أو القوات المسلحة.

كما أوضح نائب رئيس هيئة الأركان للإدارة والتوجيه، أن إغلاق الجسور والطرق المستمر يتم بتوصية من لجنة أمن ولاية الخرطوم (العاصمة)، وإن إغلاق الجيش لخط القيادة العامة جاء لمنع وصول المتظاهرين، حتى لا يتهم بأنه يقف مع جهة ضد الأخرى.

ورفض المسؤول العسكري، الذي كان يتحدث في لقاء تنويري للإعلاميين، بمناسبة

الملف برمته إلى مجلس الأمن، وإشراك المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته تجاه تلك التهديدات الخطيرة للأمن والسلم الدوليين، والتبعات الكبيرة على مصر والسودان جراء السد.

ومنذ عام 2011، تتفاوض الدول الثلاث للوصول إلى اتفاق حول ملء السد وتشغيله، لكنه رغم مرور هذه السنوات أخفقت في الوصول إلى اتفاق.

ويتوقع أن يصبح السد أكبر منشأة لتوليد الطاقة الكهربائية من المياه في أفريقيا، وتقوم إثيوبيا ببنائه على النيل الأزرق الذي ينضم إلى النيل الأبيض في السودان لتشكيل نهر النيل الذي يعبر مصر.

وترى إثيوبيا أن السد ضروري لتحقيق التنمية الاقتصادية، في حين تعد مصر أن تآثر حصتها من مياه النيل يمثل تهديداً وجودياً لها، إذ إنها تحصل على 90 في المائة من مياه الري والشرب من نهر النيل. وترغب مصر والسودان في التوصل إلى اتفاق شامل بشأن السد، بما في ذلك كيفية إدارته، لكن إثيوبيا ترفض ذلك. وتؤكد مصر أن لها «حقاً تاريخياً» في النهر، بموجب المعاهدات المبرمة عامي 1929 و1959، لكن إثيوبيا تعتمد على معاهدة موقعة في 2010، قاطعتها مصر والسودان، تجيز إقامة مشاريع للري وسدود على النهر.



سد النهضة في صورة تعود إلى يوليو الماضي (أ.ب)

الأسبق، الدكتور محمد نصر الدين علام، لـ«الشرق الأوسط»، إنه «في ضوء المعطيات الحالية، وتجانب إثيوبيا لأي صيغة إلزامية تتعلق بالماء والتشغيل، فإنه لا يتوقع أن تحزن المفاوضات للافق»؛ فيما قالت الخرطوم إن المشاورات الداخلية قبل استئناف المفاوضات «تطور كبير يهدد استمرارية المفاوضات». وتعدّد الاجتماعات التي يرعاها الاتحاد الأفريقي بحضور مراقبين من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وقال وزير الري المصري بالمشاورات التي يرعاها «الاتحاد الأفريقي»، بعد مقترح من أديس أبابا بشأن التفاوض، عدته القاهرة «لا يتضمن أي قواعد للتشغيل، أو أي عناصر تعكس الإلزامية القانونية للاتفاق»؛ فيما قالت الخرطوم إن المشاورات الداخلية قبل استئناف المفاوضات «تطور كبير يهدد استمرارية المفاوضات». وتعدّد الاجتماعات التي يرعاها الاتحاد الأفريقي بحضور مراقبين من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وقال وزير الري المصري بالمشاورات التي يرعاها «الاتحاد الأفريقي»، بعد مقترح من أديس أبابا بشأن التفاوض، عدته القاهرة «لا يتضمن أي قواعد للتشغيل، أو أي عناصر تعكس الإلزامية القانونية للاتفاق»؛ فيما قالت الخرطوم إن المشاورات الداخلية قبل استئناف المفاوضات «تطور كبير يهدد استمرارية المفاوضات». وتعدّد الاجتماعات التي يرعاها الاتحاد الأفريقي بحضور مراقبين من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وقال وزير الري المصري بالمشاورات التي يرعاها «الاتحاد الأفريقي»، بعد مقترح من أديس أبابا بشأن التفاوض، عدته القاهرة «لا يتضمن أي قواعد للتشغيل، أو أي عناصر تعكس الإلزامية القانونية للاتفاق»؛ فيما قالت الخرطوم إن المشاورات الداخلية قبل استئناف المفاوضات «تطور كبير يهدد استمرارية المفاوضات». وتعدّد الاجتماعات التي يرعاها الاتحاد الأفريقي بحضور مراقبين من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

### «الإفتاء» تدعو للمشاركة وتعدّها «واجباً وطنياً»

## إجراءات أمنية مشددة في مصر بموازاة انتخابات «الشيخ» اليوم

بنظام القائمة، أما الثلث الأخير فيتم تعيينه من قبل رئيس البلاد. وفي السياق ذاته، احتخم المصريون في الخارج، أمس، (أيلول) المقبل، لمدة يومين، بينما تجري انتخابات الإعادة بالداخل في 6 سبتمبر (أيلول)، مدة يومين، وتعلن النتائج النهائية في موعد أقصاه 16 سبتمبر (أيلول).

ودعا الدكتور شوقي علام، مفتي مصر، أمس «المصريين إلى المشاركة الإيجابية في الانتخابات»، مؤكداً أن «المشاركة الفعالة في الانتخابات، وإبداء الرأي الحر الذي تملحه مصلحة الوطن، أيأ ما يكون هذا الرأي، واجب وطني».

ويبلغ عدد أعضاء «مجلس الشيخوخة» في الضفة الاستثنائية 300 نائب، يتم انتخاب ثلثهم بنظام الفردي، والثلث الآخر ينتخب

للأجهزة التنفيذية كافة، والأحياء والمراكز والمدن والوحدات المحلية بالمحافظات، وفتح غرف العمليات للمتابعة على مدار الساعة، موجهاً المحافظين بـ«استمرار المرور الدوري على مدار يومي التصويت، لمناجحة سير عملية التصويت، وتقديم التيسيرات كافة للمواطنين، وحل أي مشكلات أو معوقات على الفور، والتأكد من تنفيذ الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار فيروس (كورونا المستجد)». وأعلنت «الهيئة الوطنية للانتخابات»، أمس، عدداً من الإرشادات خلال عملية التصويت، من بينها «ارتداء الكمامات داخل اللجان، والكشف عن درجة حرارة الناخبين، وتعقيم اللجان بصفة دورية، ومراعاة التباعد الاجتماعي».

وتفويض المناخ الأمن للمصريين للإدلاء بأصواتهم». ووفق العقيد تامر الرفاعي، المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة المصرية، فإن «القوات المسلحة تشترك في تأمين الانتخابات بعناصرها في نطاق الجيوش الميدانية والمناطق العسكرية»، مضيفاً أن القيادة العامة للقوات المسلحة حرصت على إعداد قوات التامين الثابتة، والاحتياطات الرقبة والبعيدة، ودوريات التامين المتحركة، والتأكد من تفهم جميع القوات المشاركة للمهام المكلفة بها، لحماية المواطنين، والتصدي للتهديدات كافة التي يمكن مجابقتها خلال تأمين اللجان، بالتعاون مع قوات الشرطة المدنية وعناصر الأمن في محيط اللجان»، موضحاً: «كما

تفويض المناخ الأمن للمصريين للإدلاء بأصواتهم». ووفق العقيد تامر الرفاعي، المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة المصرية، فإن «القوات المسلحة تشترك في تأمين الانتخابات بعناصرها في نطاق الجيوش الميدانية والمناطق العسكرية»، مضيفاً أن القيادة العامة للقوات المسلحة حرصت على إعداد قوات التامين الثابتة، والاحتياطات الرقبة والبعيدة، ودوريات التامين المتحركة، والتأكد من تفهم جميع القوات المشاركة للمهام المكلفة بها، لحماية المواطنين، والتصدي للتهديدات كافة التي يمكن مجابقتها خلال تأمين اللجان، بالتعاون مع قوات الشرطة المدنية وعناصر الأمن في محيط اللجان»، موضحاً: «كما

تفويض المناخ الأمن للمصريين للإدلاء بأصواتهم». ووفق العقيد تامر الرفاعي، المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة المصرية، فإن «القوات المسلحة تشترك في تأمين الانتخابات بعناصرها في نطاق الجيوش الميدانية والمناطق العسكرية»، مضيفاً أن القيادة العامة للقوات المسلحة حرصت على إعداد قوات التامين الثابتة، والاحتياطات الرقبة والبعيدة، ودوريات التامين المتحركة، والتأكد من تفهم جميع القوات المشاركة للمهام المكلفة بها، لحماية المواطنين، والتصدي للتهديدات كافة التي يمكن مجابقتها خلال تأمين اللجان، بالتعاون مع قوات الشرطة المدنية وعناصر الأمن في محيط اللجان»، موضحاً: «كما

تفويض المناخ الأمن للمصريين للإدلاء بأصواتهم». ووفق العقيد تامر الرفاعي، المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة المصرية، فإن «القوات المسلحة تشترك في تأمين الانتخابات بعناصرها في نطاق الجيوش الميدانية والمناطق العسكرية»، مضيفاً أن القيادة العامة للقوات المسلحة حرصت على إعداد قوات التامين الثابتة، والاحتياطات الرقبة والبعيدة، ودوريات التامين المتحركة، والتأكد من تفهم جميع القوات المشاركة للمهام المكلفة بها، لحماية المواطنين، والتصدي للتهديدات كافة التي يمكن مجابقتها خلال تأمين اللجان، بالتعاون مع قوات الشرطة المدنية وعناصر الأمن في محيط اللجان»، موضحاً: «كما

## مسلحون يقتلون 19 مدنياً في الكونغو الديمقراطية

الآن. وقال المتحدث باسم الجيش جول جونجو، مؤكداً سقوط 16 ضحية: «مليشيا تعاونية تمنية الكونغو المسلحة قتلت رجالنا مجدداً صباح أول من أمس». وأضاف: «الجيش عاقد العزم على القضاء على هذه المليشيات التي ترفض الاستسلام». وقال شارييتي بانزا رئيس جماعة محلية معنية بالحقوق المدنية إن مقاتلي الجماعة، الذين ينحدر معظمهم من جماعة ليندو العرقية، هاجموا عدة قرى تبعد 70 كيلومتراً شمال شرقي مدينة بونيا التي ينتمي معظم سكانها لعرقية هيمبا. وأضاف أنهم قتلوا عشرة أشخاص في إحدى القرى وستة في أخرى. وشهد إقليم إيتوري الغني بالموارد الطبيعية قتالاً من أشد ما شهدته البلاد بين عامي 1999 و2007 بعد تحول صراع على السلطة بين جماعات متحدة إلى سفك دماء لأسباب عرقية، مغضبه بين عرقتي هيمبا وليندو.

وبعد عقد من الهدوء النسبي، استؤنف القتال والهجمات المتبادلة في ديسمبر (كانون الأول) 2017، غالباً بسبب صراعات على الأرض. وحذرت الأمم المتحدة في مايو (أيار) من أن أعمال القتل وقطع الشرايين والأعتصام وغيرها من الأفعال الوحشية التي ترتكبها تعاونية تنمية الكونغو قد تعدّ جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب.

## مقتل مزارع على أيدي متشددين في شرق إندونيسيا

تمكن من الهرب وهو المطلوب على كارولا زعيم جماعة «مجاهدي شرق إندونيسيا»، وكانت بوسو مسرحة لعملية مشتركة للجيش والشرطة للفض على مقاتلي جماعة «مجاهدي شرق إندونيسيا» لمدة خمس سنوات. وقالت الشرطة، إن العملية قلصت حجم الجماعة، التي بايع قادتها تنظيم «داعش»، إلى نحو عشرة أشخاص.

وأضاف ديبدي، أن الشرطة قامت بعملية بحث في الموقع في اليوم التالي ووجدت جثة المزارع الآخر مصابة بطعنات. وذكر المتحدث، أن المزارع الذي

جاكرتا، «الشرق الأوسط»

قالت الشرطة الإندونيسية، أمس (الاثنين)، إن مزارعاً قتل متشددين منتهبه بهم في إقليم سولاويزي بوسط إندونيسيا. وقال ديبدي سوبرانوتو، المتحدث باسم الشرطة المحلية، إن اثنين من المزارعين كانا في طريقهما إلى مزرعتهما عندما أوقفهما أعضاء من جماعة «مجاهدي شرق إندونيسيا» في منطقة بوسو أول من أمس، لكن أحدهما تمكن من الهرب.

وأضاف ديبدي، أن الشرطة قامت بعملية بحث في الموقع في اليوم التالي ووجدت جثة المزارع الآخر مصابة بطعنات. وذكر المتحدث، أن المزارع الذي

أكدت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورانس بارلي أن التخطيطات الإرهابية، وعلى رأسها تنظيمي «داعش» و«القاعدة»، فقدت المبادرة الميدانية التي أصبحت ما يدي «برخان» والقوى الأخرى المقاتلة. إلا أن حالة التفاؤل تراجعحت لاحقاً لسببين: الأول الأزمة السياسية التي تضرب مالي، وعنوانها المظاهرات الضخمة المطالبة برحيل رئيس الجمهورية وإجراء انتخابات جديدة؛ والثاني اشتداد العمليات الإرهابية في تشاد، علماً بأن القوات التشادية هي الأكثر تنظيماً وتدريباً من بين قوات دول الساحل الخمس.

لم تتوقف الأمور عند هذا الحد، فعملية القتل الجماعي التي قضت على 6 مواطنين فرنسيين جاءت لتعيد التذكير بان التخطيطات الإرهابية ما زالت فاعلة قادرة على التحرك واستهداف العسكريين، كما المدنيين. وما يزيد من الصدمة أن الضحايا عاملون إنسانيون، لا صفة سياسية لهم، وأن «اكتيد» موجودة في النيجر، كما في غيرها من بلدان الساحل، منذ سنوات، وهي تعمل على إسكان المهجرين من مناطقهم، وتوفير الدعم والمساندة لهم. وليس من شك في أن هذا الهجوم الإرهابي سيجمل المسؤولين على إصدار توصيات جديدة تطلب من المواطنين الاجتماعيين، ومن المواطنين الفرنسيين بشكل عام، أن يتوخوا مزيداً من الحذر في منطقة يتبين يوماً بعد يوم أنها ما زالت بالغة الخطورة.



حطام سيارة الفرنسيين بعد الهجوم الإرهابي الذي أدى إلى مقتل 6 منهم يوم الأحد (أ.ب)

ومالي والنيجر وبوركينا فاسو (تشاد)، عدة نجاحات ميدانية. كذلك، فإن قرب انطلاق قوة الكوماندوس الأوروبية (تاكوبا) كان أيضاً موضع ترحيب، في ضوء أن دورها سيكون ميدانياً، وتحديداً مواكبة القوات الأفريقية في عملياتها ضد التخطيطات المتطرفة التي تنتشط خصوصاً في المثلث الحدودي (مالي - النيجر - بوركينا فاسو). وأكثر من ذلك، بدت العواصم الست المعنية مرتاحة لتأجيل الجانب الأميركي خطته لإخلاء قاعدة الطائرات من دون طيار (درون) التي يشغلها شمال النيجر. وبناء عليه، وأكثر من مرة،

إرهابي» و«تشكيل مجموعات ذات غرض إرهابي»، وعهدت النيابة التحقيق لإدارة العامة للأمن الداخلي، وأيضاً لقسم إدارة محاربة الإرهاب. وحقيقة الأمر أن هذه العملية الإرهابية صدمت المسؤولين الفرنسيين والرأي العام، فعندما عقدت قمة الساحل الفرنسية - الأفريقية في العاصمة الموريتانية، بداية يوليو (تموز) الماضي، كان التفاؤل سيد الموقف. فمن جهة، حققت «برخان»، القوة الفرنسية العاملة في المنطقة، بالتعاون مع القوة الأفريقية المشتركة التي تضم وحدات من دول الساحل الخمس (موريتانيا

الجانب الأول، تشارك قوة «برخان» في دعم القوات النيجرية في تفتيش المنطقة عن طريق توفير وسائل جوية وأخرى برية». وأفيد بأن مقاتلات فرنسية حلقت في سماء المنطقة في وقت لاحق من يوم الأحد، فيما كان جيش النيجر يفتش المنطقة الحرجية التاسعة، وأن الشرطة الجائنة كانت تجمع عينات قبل نقل الجثث قبيل حلول الليل. أما في الجانب القضائي، فقد سارعت النيابة العامة الفرنسية لمكافحة الإرهاب، أمس، إلى فتح تحقيق جنائي، وجاء في بيان صدر عنها في «عمليات قتل مرتبطة بمخطط

الزرافات الوحيدة من نوعها في العالم التي أصبحت مع مرور الوقت قطب جذب سياحي، خصوصاً للفربيين. وما عرف حتى اليوم عن العملية أن القتلى الثمانية (الفرنسيون الستة، ونيجريان أحدهما سابق والأخر دليل سياحي) قضاوا على أيدي مسلحين ينتقلون على دراجات نارية بأسلحة نارية، بينما قُتل سيدة من المجموعة ذبحاً.

ويعد هذا الهجوم الأول من نوعه الذي يستهدف غربيين في هذه المنطقة السياحية. ولم تتوافر معلومات أو شهادات تبين هوية المهاجمين، إلا أن الاعتقاد السائد في باريس أنهم ينتمون إلى تنظيم «داعش» في منطقة الصحراء الكبرى» الذي يتعاظم دوره ونفوذه في المنطقة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر محلية أن «جثث الضحايا مُدّت جنياً إلى جنب بالقرب من سيارة دفع رباعي تم إحراقها، يحمل زجاجها الخلفي آثار إطلاق نار». ويعمل في منظمة «اكتيد» 200 موظف في النيجر، بحسب محامي المنظمة غير الحكومية. «اكتيد» موجودة في النيجر منذ عام 2010، وهي تعمل مع النازحين بسبب الصراع في منطقة الحدود الثلاثية (مالي وبوركينا فاسو والنيجر) والأزمة النيجرية، فقد وصف العملية في محلة كوراية «السياسية الواقعة على مسافة ساعة بالسيارة شمال شرقي العاصمة نيامي. وهذه المنطقة معروفة بأنها تحتضن مجموعات من

باريس، ميشال أيونجيم

يعقد مجلس الدفاع الأعلى اجتماعاً طارئاً صباح اليوم، برئاسة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، للنظر في الهجوم الإرهابي الذي أوقع في النيجر، قبيل ظهر الأحد الماضي، 6 قتلى فرنسيين يعملون لصالح المنظمة الإنسانية الفرنسية «اكتيد» الناشطة في هذا البلد. وسيكون الاجتماع افتراضياً عن بعد بسبب العطلة السنوية التي يمضيها ماكرون فيما يسمى «حصن بريغونسون»، المطل على مياه المتوسط، والوزراء الموزعون على الأراضي الفرنسية. وكان ماكرون قد سارع للاتصال بالرئيس النيجري محمد يوسفو للتشاور معه، ووصف ما حصل بأنه «هجوم جبان قاتل، ضرب مجموعة من الناشطين الإنسانيين»، ووعد بتوفير الوسائل كافة من أجل جلاء ما حصل. وأهم ما جاء في بيان الإليزيه تأكيد العزم على «استمرار الحركة ضد المجموعات الإرهابية في منطقة الساحل». ومن جانبه، أكد وزير الخارجية جان إيف لوف دريان، أمس، أن «المسؤولين عن الهجوم المجرم يتعين أن يحاسبوا على ما اقترفه أيديهم». أما الرئيس النيجري، فقد وصف العملية في محلة كوراية «السياسية الواقعة على مسافة ساعة بالسيارة شمال شرقي العاصمة نيامي. وهذه المنطقة معروفة بأنها تحتضن مجموعات من



## لكي ينهض لبنان الفينيقي من الرماد



شوي شهابه قوه بسام \*

ومصر. وقد استرعى انتباهه تباين ردود الزعيمين على كلامه، إذ قال مبارك: «إن دعمك لنا مهم جداً، وإلا فلن نقدر على تنفيذ مشروعاتنا». بينما قال دنغ شيابو، المعروف في الصين بالمصمم العام لمسيرة الإصلاح والانفتاح: «إن دعمك مفيد لنا ومشكور. ولكن حتى من دون دعمك فسننفذ مشروعاتنا أيضاً؛ لأنها تهتما نحن الصينيين».

وخطرت ببالي أخيراً مقابلة صحافية أجراها إعلامي عربي مع وزير الخارجية الصيني وانغ شي، في 11 مايو (أيار) 2016. سأل الإعلامي: يبدو أن رغبة الولايات المتحدة في التطور في شؤون الشرق الأوسط انخفضت بعد نجاحها في استخراج الزيت الصخري، وأن روسيا والدول الأوروبية لم تعد متحمسة للتطور في شؤون المنطقة أيضاً، بسبب أوضاعها الاقتصادية غير المواتية. فهل تكون الصين على استعداد الملاءم الذي استتره هذه الدول في المنطقة؟ فأجابته الوزير وانغ بي: «إن عبارة ملاءم الفراغ لا تحترم حق دول الشرق الأوسط لتقرير المصير بنفسها. فحتى إذا انسحبت هذه الدول من المنطقة كما قلت، فحكومات دول المنطقة وشعوبها ستظل موجودة هنا، ويمكن للبلدان الأخرى مساعدتها، ولكن أين ما يسمى الفراغ حتى نملأه؟» فاندعش الإعلامي قائلاً: «اكلاك صحيح، ولكننا لم نع ذلك فعلاً، فنحن جميعاً نتحدث عن ملاءم الفراغ في الآونة الأخيرة».

خطرت ببالي هذه المشاهد والحكايات، وأنا أقرا كلمات الطالبة إيلسا، متأملاً في سؤال طرحه علي بعض أصدقائي في العراق: «كيف وصل لبنان المعروف بسويسرا الشرق إلى المأزق الحالي؟» أفننتي أوافق على ما ذهب إليه مطلون الانشطة من دون أي محاسنة فنحن لسنا في مرفقها الذي يخصص مبارك؛ حيث تكلم عن استعداد الأمم المتحدة لدعم مشروعات تنظيم الأسرة في الصين

والفساد الإداري المتفشى، والنزاعات الطائفية والمذهبية، وانعدام الحوكمة الرشيدة، إضافة إلى الأزمات الكثيرة التي تحيط بها من دول الجوار... ولكنني أحب أن أضيف إلى هذه الأسباب سبباً آخر لا يقل عنها خطورة وترسحاً، استخلصته من المشاهد والحكايات المذكورة وغير المذكورة، وهو ضعف الوعي بالذات والالتكال على الغير. وهل هو مرض لبناني فقط، أم جرتوم تسرب إلى الجسد العربي منذ أزمنة بعيدة؟

تذكرت مشهداً آخر في رواية «موسم الهجرة إلى الشمال» للروائي الكبير الطيب صالح، يقول فيه ريتشارد - الشخصية الاستعمارية الإنجليزية - وهو يناقش مصطفي سعيد بطل الرواية: «إنكم لا تستطيعون معرفة الحياة من دوننا. كنتم تشكون من الاستعمار، ولما خرجنا خلقتم أسطورة الاستعمار المستر. يبدو أن وجودنا بشكل واضح أو مستتر ضروري لكم، كالماء والهواء».

ولاعود الآن إلى حادثة الانفجار في مرفأ بيروت، فأجدني أجزأ عن الإفصاح عن مدى حزني وألمني جراء هذه المأساة الكبرى، ذلك لأن لبنان هو من البلدان القليلة التي أوهاها وأعشقها. ولطالما أتضح زلما في العاملين باللغة العربية في الصين لزيارة لبنان وبيروت العاصمة، وإلا فستظل معرفتهم للعالم العربي ناقصة؛ لأن لبنان كان دائماً المركز العربي للتنوع والثراء، والأناقة والرحابة. وأدرك الآن تمام الإدراك هول الصعوبات وحسامة التحديات التي تواجه الشعب اللبناني، كما أرى أن المعونات الدولية السخية ضرورية جداً لمساعدة هذا الشعب الطيب الكريم على التخلص من النكبة الراهنة، ولكن مستقبل لبنان سيخونف حتماً على اللبنانيين أنفسهم. ولا يتبائني أي شك في أن هذا الشعب الذي سبق أن خلق معجزات كثيرة ومبهرة عبر تاريخه المديد، سيخلق معجزة جديدة بفضائل جهود كل أطرافه، وبناهب شبابه، وعزم كهولته، وحكمة شيخوخته، وسينهض لبنان المعروف بطائر الفينيقي من الرماد، فاجد مرة أخرى.

فاسمحي لي يا بيروت أن أنشد على مسعك، أنا العاشق لك من بلاد الصين، أيتها كنتها لك نزار قباني خلال الاجتياح الإسرائيلي عام 1982: «يا ست الدنيا يا بيروت، قومي من تحت الردم كزهرة لوز في نيسان».

\* دبلوماسي سابق وبروفسور في جامعة الدراسات الأجنبية، بكين

## إسقاط «نظام حزب الله»



نديم قطيش

«نحن أصبحنا من الماضي»، قالها الزعيم الدرزي وليد جنبلاط في واحدة من لخطبات صدقه الجراح الذي تستنبت فيه الأزمات المصرية، كالأزمة التي تضرب لبنان.

ليس أدل على ذلك من اقتراح رئيس مجلس النواب نبيه بري على الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أن يساعد الأخير لبنان على بناء دولة مدنية، هل من انفصال أكبر عن الواقع وسياقاته الزمنية والمكانية والأزمات؛ وعندما دخل بري إلى تركيبة الحكم في فبراير (شباط) 1984 كان الرئيس الفرنسي الحالي في السابعة من عمره (مواليد 1977)... كبر الفتى وصار رئيساً للامة الفرنسية، ويجلس في كرسي شارل ديغول، وفرانسوا ميتران، وجاك شيراك، وبري لا يزال يطلب معونة من الفتى السابق.

تأخر جنبلاط في الإعلان حتماً. أو الأديق تأخر في تقبل الحقيقة، التي كانت التسوية الرئيسية في خريف 2016 الفرصة الأخيرة لتفاديها وتفادي الإقرار بها. فرصة التسوية الرئيسية هذه ضاعت على الطبقة السياسية لتجديد وكالتها عن اللبنانيين، والتي أقر جنبلاط بوفاتها؛ وضاعت على اللبنانيين أنفسهم؛ هم الذين كان من الممكن لحكامهم أن يستغلوا السنوات الثلاث الماضية لإبعاد كاس الانهيار المالي السياسي والاقتصادي عبر قوى التركيبة النقدية والاقتصادي عن أفواههم وأفواه أولادهم.

...ثم كان عصا المرفأ... كان هذا الهبوب القياسي، الذي يطحن مدينة كالفخار، ويطنح معها كل الأوهام حول إمكانية الإصلاحين السياسي والاقتصادي عبر قوى التركيبة الحاكمة بكل أطرافها ومن دون أي استثناء. ربما لا يفهم القارئ العربي تماماً ما الذي يعنيه المواطن اللبناني المتعالي على انكسارات في الروح قبل الجسد، حين يقول إنه يريد إسقاط النظام.

ما النظام؟ من النظام؟ من يحكم اللبنانيين اليوم هو «نظام حزب الله»، الذي يضم حلفاء «حزب الله» والجزء الأكبر من خصومه السياسيين في «الإسباشملت»، هي لعبة واحدة تتخلل صفة الديمقراطية والانتخابات والصراع السياسي، لكنها في العقق لعبة يديرها «حزب الله» ويحدد ما هو مسموح وممنوع فيها، ويقرر اتساع أو ضيق هوامشها، بما يضمن دوام الخدمة البصرية التي اسمها «الحياة اللبنانية».

منذ عام 2005 افتتحت حقبة سياسية جديدة في لبنان من ربح اغتيال الرئيس رفيق الحريري، كان عنوانها الأبرز: الصراع مع «سوريا الأسديين» التي أدرت نظاماً واحداً في بلدين هما لبنان وسوريا. منذ

عام 2008 وانهيار 7 مايو (أيار)، ثم اتفاق الإذعان في الدوحة، حسم «حزب الله» ورائته النظام السوري ويات لبنان يُحكَم عبر «نظام حزب الله» الذي يقرر قوانين الانتخاب، ويقرر توزيع الوزارات، وعمل مجلس الوزراء والأولويات الوطنية والسياسية، والسياسات الخارجية والدفاعية، وعمل مجلس النواب، وهوية رئيس الجمهورية، وكل ما يتصل بالسياسات العامة.

في سياق تخمر هذا النظام ونموه؛ ظلت تنحسر مساحات الممانعة السياسية، حتى وصلت إلى أدنى مستوياتها عبر تسليم قواها شبه الكامل لـ «حزب الله» في مقابل حفظ حد مقبول من مصالحها الخاصة والأهلية الزبائنية، كتعيينات هنا أو صفقة هناك. جعل ذلك من قادة ما كانت تعرف سابقاً بـ «ثورة 14 آذار» مجرد شهود زور والسلاح الأهم بيد «حزب الله» الذي يعيغه من الوقوع في شرك حكم لبنان وحيداً، ويصير لبنان غرّة الجديده.

والحال؛ فإن أي ارتباك أو قصور في فهم «نظام حزب الله» الذي يحكم لبنان هو مقدمة للمغامرة بخيارات سياسية، واقتراحات دولية ستكون لها تبعات مرعبة على مستقبل اللبنانيين. والأخطر أن مثل هذه الأفكار بدأت تتكون عبر تصريحات «استشراقية» للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، عاجزة عن فهم التركيبة السياسية اللبنانية بصيغتها الراهنة؛ أي صيغة «نظام حزب الله».

ما طرحه ماكرون حول حكومة وحدة وطنية وانتخابات مبكرة والتركيز على معالجة القضايا غير السياسية، هو الوصفة التي ينتظرها رئيس النظام حسن نصر الله، وهو ما يفسر مسارعه للترحيب بزيارة ماكرون خلافاً للارتباك التقليدي عنده من التخللات الغربية.

فأي انتخابات مقبلة، ستكون محكمة بأمرين:

1- قانون الانتخاب. 2- سلاح «حزب الله». إن أي قانون انتخابي سيقع في نهاية الأمر فريسة أن الانتخابات ساقطة بقوة السلاح المباشر في بيعة «حزب الله»، ولوهج السلاح في البيئات الأخرى، وما يستولده هذا الوهج من محاولات لاسترضائه. لقد فازت القوى السيادة في دورتي انتخابيتين، ولم تستطع أن تحكم بسبب السلاح، فما بال المراقب الآن وهذه القوى تحولت إلى قطعة في مأكبة «نظام حزب الله» لا أكثر ولا أقل.

ما الحل؟ يجب على المجتمع الدولي وعلى اللبنانيين ألا يتركوا كارثة انفجار المرفأ تضع سد، ويجب أن يدفع الخوف من الأمان اللبنانيين إلى حلول نظاماً تبين أن أكلافها عليهم أكبر بكثير من تكلفة عدم الحل. اليس هذا ما حدث مع انتخاب ميشال عون رئيساً، قبل أن يتبين أن أكلاف الفراغ الرئاسي كانت لتكون أقل؟! لا مناص من تعميق أزمة «نظام حزب الله» المازوم أصلاً، في إيران وفي المنطقة وفي لبنان، ما يحتاجه لبنان الآن هو تقصير ولاية رئيس الجمهورية بقرار أممي تحت الفصل السابع وربط شرعية الرئيس اللبناني بفترة أسابيع انتقالية يفقد شرعيته بعدها، ومن ثم تشكيل حكومة من شخصية لبنانية ذات مصداقية دولية تتولى تكوين حكومة إنقاذ اقتصادي، والأهم تأجيل الانتخابات النيابية إلى ما بعد تحقق أمرين:

1- التفاهم الإقليمي على سلاح «حزب الله»، بالاستناد إلى مرجعيات القرارات الأممية (1701) و«1559» و«1680» وبقية القرارات ذات الصلة.

2- ضبط شرعية المجلس الحالي عبر جاهزية العقوبات ومندرجات «قانون ماغنيتسكي»، التي يجب أن تبقى سبغاً مسلطاً على رغبة المجلس ورئيسه وأي قوة سياسية تقف مانعاً أمام الإصلاحات الضرورية المنصوص عليها في وثائق أممية واضحة من الأوراق الإصلاحية في مؤتمر «سيدرا» إلى إعلان «مجموعة دعم لبنان».

المسار يجب أن يكون باتجاه تفكيك بنية «نظام حزب الله» بكاملها، المكونة من حلفاء الحزب وخصومه، وفتح المجال أمام أليات جديدة لإنتاج نخبة سياسية جديدة. هذا يمكن الحديث عن ولادة لبنان الآن. «كل الراهن بات من الماضي» كما قال جنبلاط. المجتمع الدولي مسؤول عن أن يساعد اللبنانيين في أن يمضي هذا الماضي فعلاً لا كليات منها إلى عدة دول، وبينها الكويت وقبرص وبريطانيا، وإيطاليا وألمانيا، إلا أن الجهات الرسمية في هذه الدول كشفت عمليات التهريب وصادرت الشحنات. البيروتيون لا تهمهم كل هذه التفاصيل، لكن الذي يهمهم هو أين دور الحكومة المغفود في حماية الشعب اللبناني من مغامرات حزب طائفي إيراني التمويل والتوجيه والتسليم والتنظيم؛ كيف تصطف الحكومات مع المتهم الرئيسي «حزب الله»، في رفض لجنة التحقيق الدولية في الدعوى إلى تحقيق محلي من قبل الجيش اللبناني يتم تحت ضغوط وتهديدات ميليشيات الحزب وسلطات رئاسة الدولة ورئيسها الوزراء؟ وخارج سطور هذا المقال، فتش عن إسرائيل؛ المتهم الخبيث في نكبة بيروت التي جانب الحزب المتهم الذي يموله الإيرانيون، ويعرفه اللبنانيون، كما يعرفه العراقيون والسوريون واليمنيون.

## نكبة بيروت «أمر دبر بليل»



داود الفرخان

وتقول «حزب الله» وهمجيتها التي أدت إلى تدمير أجمل عاصمة عربية؛ وكيف لا تصدر حتى اليوم كلمة إرانة واضحة من رئيس الجمهورية ميشال عون، ورئيس الوزراء الحالي حسن دياب، إلى الذين يقفون أمام بوابة العنبر رقم 12 المتسبب في المجزرة البشرية التي وصفتها ومطالبتهم بما جبرام الجيش اللبناني

بالتحقيق «أمر دبر بليل» لإبعاد أي اتهام عن «حزب الله»، المصنف دولياً في قائمة

الأحزاب الإرهابية، وتحويل القضية من فعل إجرامي تتعمد دمر العاصمة كلها، وقتل أكثر من 300 شخص، وجرح أكثر من 5000 شخص، إلى حادث حريق تبعه انفجار عفوي بسبب الإهمال وعدم توفير الحديقة والحذر!

لقد أكد الخبراء الأجانب اعتماداً على اللوان الدخان والغازات المنبعثة من موقع الانفجار، أن «العنبر 12» كان يخفي صواريخ وأسلحة تدميرية مصدر معظمها إيران،

والمطارات، يؤمن الحزب شبكة تواصل جوي وبحري مع قواعده الممتدة من اليمن إلى أميركا اللاتينية والشمالية، مروراً بالشام والمانى والمطارات الجوية والبحرية والبرية على الحدود، بل إن الميليشيات كانت وما زالت تستحوذ على إيرادات هذه الأنشطة من دون أي محاسبة من أجهزة الدولة المختصة. وقد خطا رئيس الوزراء العراقي الحالي مصطفى الكاظمي، خطوة في اتجاه استعادة الدولة لمطاراتها وموانئها وبنافها الحدودية البرية، لكن الأمر في العراق ليس سهلاً، فنحن أمام قرصنة وخارجين عن القانون ومنمردين على الأجهزة الرسمية، وافتصاد الميليشيات الموالية لإيران نشاط علني وسري مواز لاقتصاد الدولة، ولذلك فإنها تتمسك بالوزارات «الخربة» مثل النفط والكهرباء والنقل، بالإضافة إلى البنك المركزي لتمكينها من اللب «على المكشوف» بدلاً من وزارة المالية التي تحددها ميزانية معروفة، وأوجه صرف روتينية، وكتابنا، وكتابكم، ولا تسمح الميزانية.

قرأت تقريراً يقول «إن مطار مرفأ بيروت يمثلان لـحزب الله» ماكينته المالية والاقتصادية والاستخبارية. فمن هنا تمر البضائع الشرعية والممنوعة والأسلحة والمخدرات والمقاتلون والعلماء السريون والوسطاء». وبالسيطرة على الموانئ

أو سلطة يُسمح لحزب في أي دولة في العالم بتخزين أسلحة وصواريخ ومواد متفجرة في المطار أو الميناء من دون الحصول على موافقات رسمية علناً أو كفي بذلك المخزونات الخطيرة التي لا يستطيع الجيش اللبناني نفسه خزّن مثل لها في المطار أو مرفأ؟ هذه الحالة شاذة حتى في جمهوريات الموز في أميركا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي التي تحكّمها العصابات. لماذا يدفع سكان بيروت وضواحيها الأبرياء ثمن رعونة

البحري والجوي، إلا أن الموضوع ليس كذلك يا سادة يا كرام. فالميليشيات شبه الأمية في البلدين هي التي تسيطر على المانف والموانئ والمطارات الجوية والبحرية والبرية على الحدود، بل إن الميليشيات كانت وما زالت تستحوذ على إيرادات هذه الأنشطة من دون أي محاسبة من أجهزة الدولة المختصة. وقد خطا رئيس الوزراء العراقي الحالي مصطفى الكاظمي، خطوة في اتجاه استعادة الدولة لمطاراتها وموانئها وبنافها الحدودية البرية، لكن الأمر في العراق ليس سهلاً، فنحن أمام قرصنة وخارجين عن القانون ومنمردين على الأجهزة الرسمية، وافتصاد الميليشيات الموالية لإيران نشاط علني وسري مواز لاقتصاد الدولة، ولذلك فإنها تتمسك بالوزارات «الخربة» مثل النفط والكهرباء والنقل، بالإضافة إلى البنك المركزي لتمكينها من اللب «على المكشوف» بدلاً من وزارة المالية التي تحددها ميزانية معروفة، وأوجه صرف روتينية، وكتابنا، وكتابكم، ولا تسمح الميزانية.

قرأت تقريراً يقول «إن مطار مرفأ بيروت يمثلان لـحزب الله» ماكينته المالية والاقتصادية والاستخبارية. فمن هنا تمر البضائع الشرعية والممنوعة والأسلحة والمخدرات والمقاتلون والعلماء السريون والوسطاء». وبالسيطرة على الموانئ

وتصاريحات والبياناتات شبه النووية إلى اليوم حول العنبر 12 الذي كان مسرح الجريمة الكبرى. وقيل أن نذل في التفاصيل، يُعد لبنان البلد الوحيد في العالم الذي يخصص عنبراً في مرفأه البحري الرئيسي لحزب سياسي ديني طائفي هو «حزب الله». وتعلمت الأحزاب السياسية المدنية الطائفية الموالية لإيران في العراق من «العلم» حسن نصر الله، وتفوقت عليه بسيطرته على أرصفة في موانئ العراق المحدودة على مياه الخليج العربي، بالإضافة إلى مخازنها ومستودعاتها الشبيهة بعبابر ميناء بيروت داخل المناطق المزدحمة بالسكان. نحن في هذه النقطة نتحدث عن موانئ قطاع خاص، فلكل حزب أو تيار طائفي أرصفة ومخازنه غير الخاضعة لسلطة الدولة أو الجمارك. وما يحدث في الموانئ العراقية واللبنانية خارج قوانين البلدين وخارج أي سلطة شرعية في العالم، يحدث في مطارات الدولتين الرسمية أيضاً، سواء في بيروت أو أربيل أو النجف أو البصرة أو أربيل أو السليمانية، وتحت أنظار السلطات وموافقتها.

وقد يتصور البعض إن هذه القطاعات المقطعة يديرها متخصصون وفنيون ومهندسون وخبراء في النقل

بالإضافة إلى أكثر من ألفي طن من نترات الأمونيوم الشديدة الانفجار. وأن الانفجار نجم عن عمل إرهابي يستيق بابام معدودة إعلان الحكم الدولي في جريمة اغتيال رفيق الحريري وبعض الوزراء لصفرف الانفجار في عام 2005، وتوجيه الاتهامات القانونية إلى أربعة متهمين من أعضاء «حزب الله». بعد أن توفي شريكهم الخامس.

وصلني تقرير عن السفينة «Rhodes»، التي نقلت شحنة يبلغ وزنها 2750 طناً من مصدر إنتاجها في جمهورية جورجيا إلى موزمبيق افتراضاً، لكنها رست في بيروت، وزعمت أن بها عطلاً، ثم تم افعال مشكلة قضائية، ليصدر قاضي الأمور المستعجلة قراراً بوقف سفر السفينة، ثم يامر بنقل المواد السريعة الاشتعال إلى مستودع العنبر 12 التابع لـ«حزب الله» المحمية بحراسة شديدة من ميليشيا الحزب، وغير مسموح لرجال الجمارك أو أمن الدولة أو الجيش بدخوله. ولجا مدير الميناء بدر ضاهر، إلى الاحتجاج لدى القاضى على تخزين تلك الأطنان الخطيرة، إلا أن القاضي لم يرد. وكمر مدير الميناء التذكير باحتجاجه في أعوام 2015 و2016 و2017، مطالباً بتسليمها إلى الجيش اللبناني، كما يهددها، لكن القاضي، وهو الحلقة الحاسمة

في الموضوع، لم يتحرك؛ وتكرر محام لبناني على معرفة بالأمر في تقرير يته على شبكة التواصل الاجتماعي، أن نترات الأمونيوم يتم استعمالها في صناعة الصواريخ الإيرانية في معامل مجهولة داخل لبنان، وتصدير بعضها إلى ميليشيات وسوريا. وحاول الحزب تصدير كميات منها إلى عدة دول، بينها الكويت وقبرص وبريطانيا، وبوليفيا وألمانيا، إلا أن الجهات الرسمية في هذه الدول كشفت عمليات التهريب وصادرت الشحنات.

البيروتيون لا تهمهم كل هذه التفاصيل، لكن الذي يهمهم هو أين دور الحكومة المغفود في حماية الشعب اللبناني من مغامرات حزب طائفي إيراني التمويل والتوجيه والتسليم والتنظيم؛ كيف تصطف الحكومات مع المتهم الرئيسي «حزب الله»، في رفض لجنة التحقيق الدولية في الدعوى إلى تحقيق محلي من قبل الجيش اللبناني يتم تحت ضغوط وتهديدات ميليشيات الحزب وسلطات رئاسة الدولة ورئيسها الوزراء؟ وخارج سطور هذا المقال، فتش عن إسرائيل؛ المتهم الخبيث في نكبة بيروت التي جانب الحزب المتهم الذي يموله الإيرانيون، ويعرفه اللبنانيون، كما يعرفه العراقيون والسوريون واليمنيون.

في رفض لجنة التحقيق الدولية والدعوة إلى تحقيق محلي من قبل الجيش اللبناني يتم تحت ضغوط وتهديدات ميليشيات الحزب؟

هروشيما؟ ولماذا أيضاً يسعى الإنسان إلى إبعاد التهمة عن «حزب الله»، ورفض أي تحقيق دولي يكشف المستور، والدعوة بدلاً عن ذلك إلى تحقيق محلي كان ما حدث جريمة قتل عادية، التي لا يستطيع الجيش اللبناني نفسه خزّن مثل لها في المطار أو مرفأ؟ هذه الحالة شاذة حتى في جمهوريات الموز في أميركا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي التي تحكّمها العصابات. لماذا يدفع سكان بيروت وضواحيها الأبرياء ثمن رعونة

المطارات، يؤمن الحزب شبكة تواصل جوي وبحري مع قواعده الممتدة من اليمن إلى أميركا اللاتينية والشمالية، مروراً بالشام والمانى والمطارات الجوية والبحرية والبرية على الحدود، بل إن الميليشيات كانت وما زالت تستحوذ على إيرادات هذه الأنشطة من دون أي محاسبة من أجهزة الدولة المختصة. وقد خطا رئيس الوزراء العراقي الحالي مصطفى الكاظمي، خطوة في اتجاه استعادة الدولة لمطاراتها وموانئها وبنافها الحدودية البرية، لكن الأمر في العراق ليس سهلاً، فنحن أمام قرصنة وخارجين عن القانون ومنمردين على الأجهزة الرسمية، وافتصاد الميليشيات الموالية لإيران نشاط علني وسري مواز لاقتصاد الدولة، ولذلك فإنها تتمسك بالوزارات «الخربة» مثل النفط والكهرباء والنقل، بالإضافة إلى البنك المركزي لتمكينها من اللب «على المكشوف» بدلاً من وزارة المالية التي تحددها ميزانية معروفة، وأوجه صرف روتينية، وكتابنا، وكتابكم، ولا تسمح الميزانية.

قرأت تقريراً يقول «إن مطار مرفأ بيروت يمثلان لـحزب الله» ماكينته المالية والاقتصادية والاستخبارية. فمن هنا تمر البضائع الشرعية والممنوعة والأسلحة والمخدرات والمقاتلون والعلماء السريون والوسطاء». وبالسيطرة على الموانئ

وتصاريحات والبياناتات شبه النووية إلى اليوم حول العنبر 12 الذي كان مسرح الجريمة الكبرى. وقيل أن نذل في التفاصيل، يُعد لبنان البلد الوحيد في العالم الذي يخصص عنبراً في مرفأه البحري الرئيسي لحزب سياسي ديني طائفي هو «حزب الله». وتعلمت الأحزاب السياسية المدنية الطائفية الموالية لإيران في العراق من «العلم» حسن نصر الله، وتفوقت عليه بسيطرته على أرصفة في موانئ العراق المحدودة على مياه الخليج العربي، بالإضافة إلى مخازنها ومستودعاتها الشبيهة بعبابر ميناء بيروت داخل المناطق المزدحمة بالسكان. نحن في هذه النقطة نتحدث عن موانئ قطاع خاص، فلكل حزب أو تيار طائفي أرصفة ومخازنه غير الخاضعة لسلطة الدولة أو الجمارك. وما يحدث في الموانئ العراقية واللبنانية خارج قوانين البلدين وخارج أي سلطة شرعية في العالم، يحدث في مطارات الدولتين الرسمية أيضاً، سواء في بيروت أو أربيل أو النجف أو البصرة أو أربيل أو السليمانية، وتحت أنظار السلطات وموافقتها.

وقد يتصور البعض إن هذه القطاعات المقطعة يديرها متخصصون وفنيون ومهندسون وخبراء في النقل

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات		الوكيل الاعلاني		المكاتب		المقر الرئيسي	
<p>الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>البريد الإلكتروني: info@arabmedia.co.com www.arabmedia.co.com</p>		<p>للإعلام والصحافة المتخصصة</p> <p>الهاتف: 920 000 417 بريد الإلكتروني: info@alkhaleejiah.com</p>		<p>Washington DC ☎ +1 202 6628825 ☎ +1 202 6628823</p> <p>Dubai ☎ +971 4 3916500 ☎ +971 4 3918353</p> <p>Beirut ☎ +961 11 549002 ☎ +961 11 549001</p> <p>Cairo ☎ +2023 7492996 ☎ +2023 7492855</p> <p>Amman ☎ +962 5539409 ☎ +962 5537103</p>		<p>Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37263000</p> <p>Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p> <p>Dubai ☎ +971 4 3916500 ☎ +971 4 3918353</p> <p>القاهرة ☎ +2023 7492996 ☎ +2023 7492855</p> <p>عمان ☎ +962 5539409 ☎ +962 5537103</p> <p>الرياض ☎ +966 112128000 ☎ +966 1144012400</p> <p>الدمشق ☎ +963 8342071 ☎ +963 8396618</p> <p>المنامة ☎ +965 8353838 ☎ +965 8354918</p>		<p>الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية</p> <p>10a Floor Building 7 Chiswick Building Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2130</p> <p>www.aawsat.com editorial@asharqalawsat.com</p>	



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط  
جريدة التحرير اليومية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



د. حسن أبو طالب



## استدعاء الاستعمار بين الغضب والعمالة

تغيير فعلي في النخبة الحاكمة وفي مجمل المنظومة السياسية هو الذي صور للموقعين على العرضة أنها خطوة للخلاص، وإن لم يكن ذلك هو المراد فعلاً، فهي خطوة تعزز عن رفض شديد للمنظومة السياسية الحاكمة وفقدان الثقة بها. حالة الغضب الشعبي العارمة كقيلة بأن تجعل المرء يفكر بطريقة تخرج عن المعتاد. هم في الأول والأخير لبنانيون غاضبون بحق وليسوا عملاء بأي حال.

هؤلاء إن لم يمثلوا الشعب اللبناني كله في مطلب استدعاء الاستعمار، لكنهم في الجوهر يعتبرون عنه في مطالبه، وإن أخطاوا التعبير، وهي المطالب التي رفعتها الحراك الشعبي منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، كتغيير كامل للنخبة الحاكمة والتخلي التام عن النظام الطائفي، وإصلاحات هيكلية تعيد الاعتبار للبلاد في تحسين تدريجي في حياة البلد ككل. وهي مطالب لم يتحقق منها أي شيء وفي أي مجال. وهنا يبرز عنصر الغضب واليأس، الذي يوضوح مقارنة بما يحدث في لبنان وانفراط عقدها. ما يجري في لبنان درس واضح، إن تذرر الإصلاح، فالسقوط يصبح حتمية.

الدولة الفاشلة، وإن في مجال التحذير من الوصول إليها كاملة، لوصف الوضع اللبناني العصي على الإصلاح والتغيير، استخداماً علمياً دقيقاً وليس تعبيراً لغوياً منيراً. والدولة الفاشلة ببساطة هي تلك التي تعجز فيها المؤسسات رغم وجودها على الأرض عن القيام بمسؤولياتها ووظائفها المعتادة، ما يدفع المجتمع إلى فقدان الثقة التامة بالحاكمين، ومن ثم يحدث الانفصال بين فئة الحكم المغضوب عليها، وفئة المحكومين المشتغلين الغاضبين الذين يملكهم الشعور باليأس ومن ثم يبحثون عن مخرج أيا كانت غرابته، وينصرون أنه الوحيد الذي يمكن أن يتقدمهم ويعيد إليهم الحد الأدنى من الكرامة والأمان. وهنا فالشعور الفائق بانعدام القوة والعجز عن السيطرة على صيرورة التدهور المتحركة إلى هاوية أكبر، يمكن أن يدفع البعض إلى الاقتداء بالغالب ظناً أن هذا الأمر فيه الخلاص، والغالب في هذه الحالة هو فرنسا، الأكثر استقراراً وأماناً ووضوحاً مقارنة بما يحدث في لبنان وسلطته ومؤسساته. الغالب هنا أن حالة الغضب مما جرى إلى حد اليأس من أن يحدث

مداخلاً مهماً لبيان مدى المسؤولية الذاتية عن عدم تحقيق الطموحات الشعبية بعد الحصول على الاستقلال، وبالتالي يتم استدعاء الحقبة الاستعمارية كخلاص من الفشل بعد الاستقلال. وتداخل تلك المعاني مع فكرة ابن خلدون باقتداء المغلوب بالغالب، إذ يشعر المغلوب بقوة الغالب ومكانته، ولكي يعوّض ذلك يذهب إلى تمثيله والتشبه به

والحضارات، فلدى مالك بن نبي أن القابلية للاستعمار لها معنيان؛ الأول ناتج عن الخضوع للاستعمار الذي يولد قناعات زائفة لدى الواقعين تحت نيره عبر اليات التنشئة المختلفة بأنهم غير قادرين على مجابهته، فيقبلون عقلياً الشعور بالهزيمة والاستكانة للمستعمر ويخضعون لقبوده بلا مقاومة، والآخر أن القابلية للاستعمار هي مجموعة

كان العدد الفأ أو الفين فقط في بلد تعداده يصل إلى ما يقرب من سبعة ملايين نسمة، وفقاً لتقديرات الأمم المتحدة 2020، فالأمر يتطلب التعمق في الحالة اللبنانية بكل ملامساتها، فهل فعلاً الذين وقّعوا على تلك العرضة مؤمنون بما ورد فيها؟ وهل نحن أمام حالة ينطبق عليها وصف «عامل القابلية للاستعمار» الذي شرحه المفكر الجزائري مالك بن نبي في

قبل حين حرر لبنان من الاستعمار العثماني. أن يغضب المواطن اللبناني من هول ما جرى فهذا أمر طبيعي وموقع، وأن يطالب بمحاسبة الفاسدين في السلطة فهذا مفهوم ولا يمكن الاعتراض عليه، أما أن يذهب البعض، ولو كعمل كيدي للمطالبة، إلى حد المطالبة بإعادة الزمن إلى الوراء ظناً أو توهماً أنه سبيل الإصلاح الوحيد وأنه سيعد الأمن والاستقرار للبلاد مرة أخرى، فنحن هنا أمام حالة تستدعي التأمل العميق، بداية من الدلالة، إلى الأسباب، إلى

المعالجة، لا سيما أن فترة الانتداب الفرنسي ذاتها، وكما هو حال الاستعمار للبلدان العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين، لم يكن عهد خير وسلام بأي حال من الأحوال، والفاصل المؤلمة محفورة في الذاكرة الجماعية كما هي مؤثرة في الدراسات التاريخية الرصينة. استدعاء الاستعمار، والانتداب الفرنسي في حالة لبنان، ومن قبل استخدام الاحتلال العثماني لليبيا من قبل ليبين ذوي خلفيات أيديولوجية معينة، ليس أمراً يمر عليه المرء مرور الكرام. وحتى لو

### حالة الغضب الشعبي كقيلة بأن تجعل المرء يفكر بطريقة تخرج عن المعتاد... والموقعون على العرضة في الأول والأخير لبنانيون غاضبون وليسوا عملاء

من الصفات والعلاقات التي تجعل المجتمع يميل إلى قبول الخضوع لقوى استعمارية عن طيب خاطر، بوصفها قوة متجبرة، وهي قابلة يمكن أن تحدث حتى إذا استقل البلد وابتعد عن الحالة الاستعمارية نظرياً، لكن يظل الميل إلى حقبة الاستعمار موجوداً لدى فئة معينة، وأحياناً تسعى إليها كخيار استعادي، لا سيما وإن لم يحقق الاستقلال التغيير النوعي المطلوب في حياة الشعب. ويذهب البعض إلى اعتبار المعنى الثاني

من الصفتين «شروط النهضة»، أو ما سبق أن عالجه مؤسس علم الاجتماع ابن خلدون في مقدمته الشهيرة التي طرح فيها أفكاره ونظرياته عن قوانين العمران والعصبية وبناء الدول ومراسل نموها وثبوتها ثم تشتتها وسقوطها، وفكرته الشهيرة عن «اقتداء المغلوب بالغالب» والفكرتان تعالجان، وإن بمنظورات ولغة مختلفة، أصلاً واحداً يتعلق بالشرط الرئيسي الذي يؤدي إلى انهيار الدول

كتابته الشهير «شروط النهضة»، أو ما سبق أن عالجه مؤسس علم الاجتماع ابن خلدون في مقدمته الشهيرة التي طرح فيها أفكاره ونظرياته عن قوانين العمران والعصبية وبناء الدول ومراسل نموها وثبوتها ثم تشتتها وسقوطها، وفكرته الشهيرة عن «اقتداء المغلوب بالغالب» والفكرتان تعالجان، وإن بمنظورات ولغة مختلفة، أصلاً واحداً يتعلق بالشرط الرئيسي الذي يؤدي إلى انهيار الدول

تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة والصين يوماً تلو الآخر، والخبر السيئ هو أن القتال قد لا يتوقف قبل العقد المقبل، والخبر السار هو أن مثل هذه الحرب لن تبدأ بالصدفة.

ثمة جدل معتبر مفاده أن الدول يمكن أن تتعثر في صراع كبير لا ترغب فيه في الحقيقة جرى إحيائه مع تصاعد التوترات بين القوتين العظيمين. ومع ذلك، يُظهر التاريخ أن الحروب الكبرى لا تحدث عن غير قصد.

## الحرب بين الصين وأميركا لن تحدث بالصدفة

الرئيسي سياسياً، حيث يتغير ميزان القوى لصالح بكين عسكرياً، فقد تقرر أن الحرب أفضل من ترك حلم إعادة التوحيد يفلت من أيدينا. إذا كان القادة الصينيون قلقين من انزلاق شرعيتهم المحلية، فقد يتصرفون بشكل أكثر عدوانية في الأزمات، خوفاً من أن تكون الحرب أقل خطراً من الإنزال. قد تقامر بكين حتى بأن الولايات المتحدة ستبقى خارج حرب قصيرة وحادة مع اليابان على جزر «سكارابورو شول»، وقد لا تؤدي هذه المقامرة ثمارها، لكن في أي من هذه الحالات، قد تتخذ بكين خياراً متعمداً للبحث عن أهداف رئيسية من خلال استخدام الإكراه أو القوة، مع العلم أن نشوب صراع أكبر هو احتمال حقيقي. إذا نتجت حرب بين الولايات المتحدة والصين عن مثل هذا الخيار، فلا يمكن وصفها بأنها حادثة. ما السبب الذي يجعل ذلك مهماً؟ لأنه يحمل أفضل طريقة لتجنب الحرب في المحيط الهادي. فمن المفيد صياغة مذكرات تفاهم بشأن كيفية تصرف القوات العسكرية العاملة على مقربة شديدة، وإنشاء اليات للتواصل

بطريقة تزيد من صعوبة خفض التصعيد تدريجياً. ومع ذلك، ما من قرار أكبر من بدء صراع كبير، لذلك عندما تريد البلدان حقاً تجنب المواجهة، وحدها، لكن في هذه الحالة وفي كل الحالات الأخرى، تم نزع فتيل الأزمة وتراجعت القوات العظميان، على وجه التحديد لأنهما لم تصدقا أن المخاطر تستحق حمام دم نووي. يبدو أن الحرب العرضية غير مرجحة اليوم، هناك كثير من الظروف التي يمكن أن تجد فيها الولايات المتحدة والصين نفسيهما

لم يكن فرانكلين روزفلت قد توقع أن فرض حظر نفطي على اليابان سيؤدي إلى هجوم جوي على «بيرل هاربور». لكنه أدرك بالتأكيد أن الحرب كانت احتمالاً واضحاً في خلق اقتصاد بلد كان ينهب آسيا بالفعل. وبالمثل، فإن حرب الأيام الستة عام 1967 تجري التعامل معها أحياناً على أنها صراع

الأولى المثال الكلاسيكي لحرب غير مرغوب فيها: فصراع مدمر لم يكن ليختاره أي من المشاركين لو علموا بما سيحدث. فخلال الحرب الباردة، كان صانعو السياسة الأميركيون قلقين من أن الأزمات بشأن برلين أو كوبا يمكن أن تخرج عن نطاق السيطرة. وهناك مجموعة من مؤلفات العلوم السياسية مكرسة لفهم كيفية حدوث حرب عرضية. ومع ذلك، هناك مشكلة واحدة كبيرة هي أنه من الصعب تحديد أي حروب كبرى نشأت على الرغم من أن أحداً لا يريدونها. فقد تبين أن المشكلة في يوليو (تموز) وأغسطس (آب) من عام 1914 لم تكن أن جداول التعبئة غير المرنة والخطط العسكرية قد دفعت بالقادة السياسيين إلى حافة الصراع. كان ذلك أن العديد من القوى، وعلى الأخص ليس فقط النمسا والمجر وإمبراطورية ألمانيا، أصرت على اتباع سياسات عدوانية كانوا يدركون أنها تخاطر بنشوب حرب محلية في أحسن الأحوال وحرب قارية في أسوأ الأحوال. علاوة على ذلك، اعتقد جميعهم تقريباً أنه إذا كان لا بد من نشوب حرب، فمن الأفضل أن تأتي عاجلاً وليس آجلاً. بعد جيل من ذلك الحال، ربما

غير مقصود. لكن مرة أخرى، لم يتجاهل القادة المصريون خطر الحرب عندما حشدوا القوات في شبه جزيرة سيناء، وحاصروا ميناء إسرايل على البحر الأحمر واتخذوا خطوات عدائية أخرى. الحقيقة، بحسب المؤرخ مارك تراختنبرغ، هي أن الدول تميل إلى تجنب الحرب عندما لا ترغب فيها حقاً. نعم يخطئ القادة أحياناً في تقدير الكيفية التي ستنتهي بها الحروب ومدى تدميرها، لكن يمكن أن تتصاعد التوترات تدريجياً

تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة والصين يوماً تلو الآخر، والخبر السيئ هو أن القتال قد لا يتوقف قبل العقد المقبل، والخبر السار هو أن مثل هذه الحرب لن تبدأ بالصدفة.

ثمة جدل معتبر مفاده أن الدول يمكن أن تتعثر في صراع كبير لا ترغب فيه في الحقيقة جرى إحيائه مع تصاعد التوترات بين القوتين العظيمين. ومع ذلك، يُظهر التاريخ أن الحروب الكبرى لا تحدث عن غير قصد.

### مثلما سارعت القوى العظمى إلى الانخراط في الحرب العالمية الأولى يمكن للصين وأميركا أن تضلا الطريق اليوم لتصل إلى كارثة

المثيرة التي تورطت فيها القوات العسكرية الأميركية والسوفياتية. كان هناك العديد من حالات الفتيل الوشيكية في أزمة الصواريخ الكوبية وحدها، لكن في هذه الحالة وفي كل الحالات الأخرى، تم نزع فتيل الأزمة وتراجعت القوات العظميان، على وجه التحديد لأنهما لم تصدقا أن المخاطر تستحق حمام دم نووي. يبدو أن الحرب العرضية غير مرجحة اليوم، هناك كثير من الظروف التي يمكن أن تجد فيها الولايات المتحدة والصين نفسيهما

غير مقصود. لكن مرة أخرى، لم يتجاهل القادة المصريون خطر الحرب عندما حشدوا القوات في شبه جزيرة سيناء، وحاصروا ميناء إسرايل على البحر الأحمر واتخذوا خطوات عدائية أخرى. الحقيقة، بحسب المؤرخ مارك تراختنبرغ، هي أن الدول تميل إلى تجنب الحرب عندما لا ترغب فيها حقاً. نعم يخطئ القادة أحياناً في تقدير الكيفية التي ستنتهي بها الحروب ومدى تدميرها، لكن يمكن أن تتصاعد التوترات تدريجياً

تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة والصين يوماً تلو الآخر، والخبر السيئ هو أن القتال قد لا يتوقف قبل العقد المقبل، والخبر السار هو أن مثل هذه الحرب لن تبدأ بالصدفة.

ثمة جدل معتبر مفاده أن الدول يمكن أن تتعثر في صراع كبير لا ترغب فيه في الحقيقة جرى إحيائه مع تصاعد التوترات بين القوتين العظيمين. ومع ذلك، يُظهر التاريخ أن الحروب الكبرى لا تحدث عن غير قصد.

كان رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق كيفن رود هو من طرح فكرة الحرب. وفي إشارة إلى نقاط الاشتعال العديدة التي تتعارض فيها المصالح الأميركية والصينية، أفاد بأن هناك خطراً متزايداً من «حدوث الصراع». قد يؤدي الاصطدام العرضي بين السفن أو الطائرات في بحر الصين الجنوبي، أو حدوث عدة سيناريوهات أخرى معقولة، إلى أزمة وتصعيد وحرب. فمثلما سارعت القوى العظمى في أوائل القرن العشرين إلى الانخراط في الحرب العالمية الأولى، يمكن للصين وأميركا أن تضلا الطريق اليوم لتصل إلى كارثة. غالباً ما تُعتبر الحرب العالمية



هال براندز \*

## إلى متى!



حسين شبكي

القطبية وحدثتها أصبحت سيدة الموقف في معظم الأبروجات التي يتم مناقشتها في العالم عموماً، وفي الشرق الأوسط تحديداً اليوم. كل شيء يتم تسييسه بشكل حاد وعنيف جداً. وخلفه الدين بالسياسة سمحت المواضيع، فكل فريق يعتقد بأنه وكيل الله على الأرض، وأنه وحده صاحب المفاهيم الدينية الصحيحة، ويتحول الخلاف السياسي التقليدي إلى خلاف ديني لا حل له تماماً كوصف الصراع الطائفي بين السنة والشيعة في المنطقة، الذي وصفه بعقريية الكاتب اللبناني الكبير حازم صاغية في كتابه المتعمق «نواصب وروافض». وهذا يذكرنا بالمشاهد نفسها التي حدثت في أوروبا من قبل خلال الحروب الدموية الطويلة التي حدثت بين الكاثوليك والبروتستانت، أو بين الكاثوليك والأرثوذكس، وراح ضحيتها المئات من الآلاف من الأبرياء. غياب دولة المؤسسات التي فيها فصل واضح وشديد للسلطات، وتكون فيها سلطة القانون فوق الجميع بإطار مدني خالص، هو أحد أسباب تحول معظم النزاعات والخلافات السياسية إلى حملة من التكفير للغير، سواء بشقيها الديني أو الوطني. في نهايات حقبة السبعينات من القرن الماضي، حدثت ثلاثة أحداث جوهرية «أعانت» استخدام التشدد الديني إلى واجهة الأدوات السياسية المستخدمة.

الحدث الأول كان وصول مناجم بيغن على رأس حزب «الليكو» الديني المتشدد إلى رئاسة مجلس الوزراء في إسرائيل، وذلك كأول حزب ديني يصل لهذا المنصب بعد أن كان المنصب تقليدياً من نصيب حزب «العمل» العلماني اليساري، وتحول بذلك الأمر الطرح السياسي في إسرائيل بشكل ديني صريح وفتح، وهذا الأمر لاحقاً بتفسيرات موافقة وقراراته السياسية والدبلوماسية والعسكرية من وجهة نظر تورانية وتلمودية بجذائير الضوضاء المؤيدة لها.

الحدث الثاني كان تنوؤ البابا يوحنا بولس الثاني كرسي الكنيسة الكاثوليكية بالفاينكان كأول شخصية من أوروبا الشرقية، تحديداً من بولندا التي تقبع خلف الستار الحديدي للمعسكر السوفياتي، وقد فطن إلى أهمية ذلك الأمر ورؤيته الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان، وقرر التعاون معه لتحريك المياه الرادعة في بولندا البلد الكبير والمؤثر في المعسكر الشرقي، الذي لديه إرث كاثوليكي مهم لإحداث شرخ مؤثر في الجدار السوفياتي حتى سقط الجدار وانتهى معه الاتحاد السوفياتي وحلّفه.

الحدث الثالث كان سقوط نظام الشاه في إيران، ومجيء شخصية دينية شديدة التطرف بمشروع ثوري انقلابي معد للتصدي حول المنطقة.

غطى هذه الأحداث الثلاثة بشكل موسع وعميق الكاتب الفرنسي الكبير جيل كيبيل في كتابه المهم «انتقام الرب». القطبية السياسية المتوترة بالهوس العقائدي مستمرة في التصاعد طالما بقي كل فريق يعتقد أنه «وحيد» على صواب وبغيره ضال ومبتدع. مساحات الخطابات الإقصائية لا تزال تتسع بشكل مخيف مهما تعددت الشعارات المبيرة لها.

المشهد اللبناني الحالي لا يختلف عن غيره في سوريا والعراق وليبيا واليمن؛ إذ جميعها مسائل خلافية وتاريخية كتب لها أن تتمدد بسبب غياب المنظمة المدنية الحامية للحقوق المدنية تحت مظلة القانون للدولة الوطنية التي تسع الكل وتحمي الكل. إذا أردنا أن نتعظ من دروس التاريخ، فيجب أن نتعظ من عبءه جيداً، والاستفادة منها، ونستفيد من تجارب الأمم الأخرى. ألمانيا بعد هزيمتها الدوية في الحرب العالمية الثانية قررت الخلاص الفوري والعنيف والكامل من كل إرثها النازي بلا استثناء، وقامت بتحقية كتبها ومؤلفاتها وأدبها وفنونها من كل شيء ممكن أن يكون له أي أثر له علاقة بالفكر النازي، ومنعت وجرمت التعاطف والانتماء له. ولقبت ألمانيا الصفحة تماماً ويدات في صفحة بيضاء وجديدة وناصعة، وانطلقت ببناء نفسها مجدداً حتى تمكنت من ذلك بنجاح.

الوضع السياسي القائم في المنطقة العربية اليوم المبني على توافقات دينية وطائفية ومذهبية وقبيلية وعرقية وعشائرية هو وضع هش وضعيف سرعان ما يشتعل مع أضعف هرة، ولن يحمله إلا بمراجعة جادة وإطلاق منظومة القانون والدولة المدنية التي لا إقصاء فيها لأحد، ولا علو فيها لأحد.

التاريخ مدرسة مجانية لمن أراد أن يستفيد ويتعظ، ولكنه يعلمنا أيضاً أن لغة الإقصاء وسلاح المنتصر هي مسالة مؤقتة، ولا تدوم مهما طال الوقت. عندما يتحول كل موضوع من الرياضة وكرة القدم وصولاً إلى حالة الطقس والأمطار إلى موضوع يقسم المجتمعات بشكل حاد، هنا يجب أن ندرك أن هذه هي أعراض مرض خطير أشبه بسلطان خبيث وقبلة جاهزة للانفجار، متى ما انفجرت لن يسلم من شظاياها أحد.

في كل مرة يتجدد استهداف السعودية التي تحتل موقع الصدارة في قيادة العالم الإسلامي، تولد أسئلة محورية على تجدد ذلك الاستهداف عبر ملفات وقضايا صغيرة وأوراق خاسرة يتم طرحها على طاولة الاستهداف والة الإعلام الضخمة التي تمتد من إعلام دول إلى مرتزة ومتفعين يتم الرزج بهم كخبراء في شؤون المنطقة، إلا أن الأسئلة لا يمكن أن تقود إلى تصورات وإجابات واضحة عن طبيعة الاستهداف وتوقيتته واستمراره مع كل قفزة للسعودية تتجاوز بها تلك الملفات بكفاءة عالية منذ تدشين «رؤية 2030» التي ينال عرابها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان التركيز بسبب أنه منذ الظهور الأول سعى الأشياء باسماتها ووسع نطاق الحرب على الإرهاب لتشمل الحرب على الفساد وشبكات التمويل ومحاسبة المسؤولين والنزاهة الحكومية، وصولاً إلى فتح كل الملفات الداخلية والخارجية بصراحة تامة، لكن الإنجاز الأكبر الذي أبقت خفاش الاستهداف من مكائنها المعتمة كان بلا شك نقد مشاريع الهيمنة عبر الاستثمار في التخطيمات الإرهابية والأيديولوجيات العابرة للقارات، خصوصاً الإسلام السياسي متمثلاً في جماعة «الإخوان المسلمين» وتجلياتها وفروعها، وصولاً إلى تصنيف الجماعة كتخطيم إرهابي ليس في السعودية فحسب ولكن في أربع دول عانت كثيراً من ذلك الاستثمار الذي تقوده دول ربطت مصيرها بمصير التخطيم الدولي العابر للقارات؛ من نظام اردوغان الساعي للهيمنة ومحاولة العبث بالوزان السياسية والتاريخ في قيادة العالم السني مدفوعاً بمقاومة نظام الدوحة الذي حول مقدرات الشعب القطري وخبراته إلى مصدر جيابة قوميون علمانيون أتراك، لكن نظام اردوغان أضاف عليها بناء مشروع أيديولوجي إسلاموي استفاد من هزائم «الإخوان» وأحلافهم في الربيع العربي كما استثمر في خروج الجماعات

في محاولة ليس للنيل من مكانة المملكة، فذلك أمر بعيد المنال، لكن على الأقل التشغيب على مشروع ورؤية ولي العهد السعودي الذي نكا جراح المؤلدين. في مقابلة مهمة لأحد أهم الباحثين الأتراك في المجال السياسي، سولي أوزيل محاضر أول في جامعة قادر هاس بإسطنبول



يوسف الديني

وأحد الأصوات الرائجة في التحليل السياسي في عدد من الجامعات الغربية كجورج تاون وهارفارد وكلية جونز هوكينز للدراسات الدولية، تحدث بصراحة عن المشروع الإردوغاني من دون مواربة، مؤكداً أن سعي اردوغان قديم حتى قبل انتقال تركيا إلى اعتماد نظام رئاسي، إلى تحويل أنقرة إلى قوة إقليمية مهيمنة ذات امتداد عالمي. ورغم عدم تطلعات تركيا الاستراتيجية في الهيمنة شأنه شأن الدول التي تسعى إلى تضخيم وزنها السياسي لمعالجة أزماتها الداخلية، فإن تركيا، وهو ما يؤكد أيضاً أوزيل، اتجهت نحو اختطاف مفهوم الهويات الإسلامية والعبث بالتاريخ في محاولة لاستعادة الخلافة كان انقلاباً على الفلسفة الأوراسية التي كان الأتراك عادة يميلون فيها إلى ممارسة القوة وإنشاء الفواعل العسكرية وتعزيز الحقوق البحرية أو ما كانت تعرف بحسب أوزيل «مقدبة الوطن الأزرق» التي طورها ضباط قوميون علمانيون أتراك، لكن نظام اردوغان أضاف عليها بناء مشروع أيديولوجي إسلاموي استفاد من هزائم «الإخوان» وأحلافهم في الربيع العربي كما استثمر في خروج الجماعات

## السعودية الجديدة وخصومها: قيادة العالم الإسلامي وصراعات الهيمنة

الإم من المشهد العربي في محاولة الاستفادة من انقراض تجربتهم السياسية وتحولها إلى وقوف وقعود لبناء معارضات وشبكات داخل أوطانهم، ومن هنا جاء التركيز على دول الخليج ومصر في سعي للتناقص الجيوسياسي للأيديولوجي على قيادة العالم السني كمشروع يتسق مع

محاولات ملالي طهران على ذات الأهداف ولكن بقدرة أقل بحكم المسالة الطائفية وتدايعاتها. تحول اردوغان إلى محارب لإخفاقات التخطيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة وأيديولوجيات الإسلام السياسي، ليس إلا واجهة لمشروع الهيمنة، خصوصاً في طوره الأخير الذي قاده على التركيز على ليبيا في ظل ارتباط أميركي تابع من تحولات ضخمة في مقاربة الولايات المتحدة للسياسة الخارجية ما بعد ترهب وانتهاج سياسات الإرعام عن بعد والضغوط الاقتصادية والانسحاب العسكري في محاولة لتقليل الخسائر العسكرية. ومع إخفاقات اردوغان المتكررة في تدخلاته العسكرية في سوريا والبقظة لتداعيات تهوره الخطير في ليبيا وإن بشكل براغماتي من الدول الأوروبية، عاد إلى ممارسة اللعب بورقة الهوية الدينية مجدداً بعد أن أخفق الإعلام الموازي لمشروعه في كل مواردها وطاقتها في محاولات استهداف السعودية على نحو بات يزعم حتى من كان من أنصار «الرأي الآخر» في استهداف موسم الحج الذي اتخذت فيه السعودية قرارات شجاعة ما بعد جائحة «كورونا»، فكان القرار الإردوغاني هو تحويل أبا صوفيا إلى مسجد والذي وصفه أوزيل الباحث التركي بأنه باتي في سعي

إردوغان لقيادة العالم السني في إشارة ذكية إلى اللعب على الشعارات والعاطفة الدينية لم يفوت الإشارة إلى فروقات الإعلان عن خطوة أبا صوفيا الاستعراضية بالنسبة العربية والتي فيها إشارة إلى تحرير المسجد الأقصى، وهو الأمر الذي حاول أنصار اردوغان وشبكات الولاء له وللإسلام السياسي العابرة للقارات أن تكترس كل مواردها على شبكة الإنترنت لتسويق لداعيات التخطيمات الإرهابية في منشوراتها الترويجية عن عودة الخلافة والأعماج التليدة. صراع الهيمنة واللعب بالورقة الدينية وإن بدا مبتدلاً جداً في ظل وجود عوائق كبيرة على مستوى الجغرافيا والتاريخ والمكانة التي تحتلها المملكة، خصوصاً أنها تسعى إلى رقد نجاحاتها في أعظم مهماتها بحسب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وهي شرف رعاية الحرمين الشريفين والوقوف مع قضايا المسلمين في العالم، إلا أن العائق الأكبر هو تناقضات الاستثمار في الورقة الدينية، خصوصاً مع موقف اردوغان وصمته الذي يقترب من حدود الهلع من أي تعليق بشأن مسألة «الأويغور» مع الصين أو فيما يخص تناقضات الشعارات المرفوعة في قضية فلسطين رغم العلاقات الدبلوماسية الممتازة بين تركيا وإسرائيل التي يدرك مسؤوليها أن نصرة الأقصى مجرد شعارات لفظية لن تقضي إلى شيء.

الرهان الحقيقي على مشاريع الهيمنة في المنطقة ليس على الأهداف أو تحريك الأزمات كما يفعل ملالي طهران ونظام اردوغان أو تجاهل الأوزان السياسية للدول كما تستميت الدوحة، وإنما في تجاوز كل التحديت والإصرار على الاستثمار في المواطن والسعي إلى النجاحات الاقتصادية ودولة الرفاه المستقرة من دون ادعاء للكامل أو تشق بالشعارات.



## إردوغان... الضير السياسي



جمال الشكي

نقطة قاتمة لا أحد يتمنى العودة إليها بتحالف الإرهابيين الموجودين في ليبيا مع بعض الخلايا التي تسللت إلى الجزائر. ثمة فتائل موزعة بعناية يزرعها اردوغان في الإقليم، الأوضاع تحتاج إلى وقفة حاسمة، التفاوض مع وكلاء الإرهاب ومموليه أمر ترفسه الدول الوطنية، الدفاع عن حقوق الدول وسيادتها قضية بانت حتمية للحفاظ على المفهوم الوطني لخرائط الاستقرار.

الامن القومي السوداني لم يسلم هو الآخر من تحد كبير، المعلومات تقول إن العناصر المتطرفة في شرق أفريقيا، لا سيما الموجودة في الصومال، حيث القاعدة التركية منذ عام 2016، وجماعات «بوكو حرام» الوطنية، الدفاع عن المجموعات الإرهابية التي تم نقلها إلى ليبيا، إن اردوغان يريد تحويل ليبيا إلى قاعدة لكل الجماعات

مرشداً للجماعة، وراح يسير مثل سيارة تهوي من أعلى بدون «فرامل»، يظن أنه سواجح الجميع، لكن قوانين «الفيزياء» تقول إن نهايته ستكون كارثية. ذهبت أنقرة إلى الغرب الليبي لتهديد الأمن القومي المصري، عشرات الآلاف من الإرهابيين والميليشيات المرتزة تم نقلهم. المشهد صار مقعداً جداً، بركان دموي قابل للانفجار لا يقل عن «هيروشيفا ونجازاكي»، الخسائر ستكون مبروة، أمام دول الجوار الليبي يقف اردوغان متحملاً مسؤولياً كاملة.

الامن القومي التونسي كسر كل قواعد المنطق السياسي، والتزم مخالفة جميع القواعد والأعراف، ظن أنه من الممكن أن يمتلك العالم من طرفه، فقد بصره الاستراتيجي، فصار ضريباً سياسياً، لا يعرف أين تطأ قدمه، لم يتعلم الدرس من تداعيات ونتائج ما يسمى الربيع العربي، الشعوب لن تعود إلى هذا المربع الفوضوي التخريبي مهما كان الزمن، الأمن القومي العربي خط احمر وسد منيع.

الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، ابن مدرسة تتجاوز في حقوق الغير دائماً، مدرسة فضحها التاريخ ويرفضها المستقبل.

إردوغان يقوم بدور وظيفي لخدمة أجدادنا، سياسيات آخرين، يدرك جيداً أن نجاة القاهرة من مصير عواصم عربية أخرى انهارت تمثل له عقبة كبرى أمام تقدمه في المنطقة، برغم مرور نحو 7 سنوات على سقوط حكم الإرهابية، فإنه لم يقف من سراب استعادة الفكرة واستدعاء المشروع، نصب نفسه

## انفجار قبح الخمينية

## في بيروت



حمد الماجد

لن يلتفت الواعون النابهون لأي تحقيق دولي أو إقليمي أو محلي في تفجير «بيروت شيعا»، وفي عملية التحقيق في جريمة اغتيال الزعيم اللبناني البارز رفيق الحريري عظة وعبرة، وأيضاً لن تكترس أحد بنتائج التحقيق في انفجار مرفأ بيروت، فلن ينتهجوا لو أدبن «حزب الله» الإرهابي، ولن يأسفوا أو يتحسروا لو أعلنوا براءته منها، لأن حزب الشيطان الطائفي ذاته هو كارثة لبنان الكبرى، هو في الحقيقة والواقع روم سرطاني قاتل نبت في خاصرة الجسد اللبناني، فهو مصدر كل داء وأس كل بلاء، وسيظل خطراً محدقاً وتهديداً خطيراً على لبنان وعلى كل دول الشرق الأوسط ما دامت عروقه موصولة بالسرطان الأكبر الجاثم في قم، الذي جعل «تصدير الثورة» المركز الاستراتيجي لحكومته الطائفية، وطبقه قولاً وعملاً.

من السهل أن يُعاد إعمار ما دمره الانفجار «شبه النووي» الرهيب، فقول العالم عربيها وأعجميها تنادوا للوقوف مع مصيبة لبنان، والضحايا وإن كانوا خسارة كبرى وفاجعة عظمت لكنهم لا يتجاوزون عدد ضحايا حادث سقوط طائرة مدنية، الكارثة الكبرى يا سادة المحببة العظمى هي «حزب الله» السرطان الطائفي الذي انتشرت خلاياه القاتلة في كل الأحزاب والطوائف اللبنانية وفي الجيش والاستخبارات والأمن، وتطابرت خلايا السرطان المميته لتصل إلى العراق وسوريا واليمن وعدد من دول الخليج. لقد بث الحزب عملاء الذين إذا دخلوا دولة أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة، في كل بلد يخترقونه يهلكون حرته ونسله ومرافقه ومقدراته ومصادر ثروته.

والغن كل الغين أن جل الدول العربية لا تقاوم إيران الخمينية صفاً كالبنين المرصوص، بل صفوفهم مرتكة مخلخلة مهلهلة، فهناك دول مهمة في المنطقة لا تنظر إلى الموقف السعودي الحازم الحاسم من إيران ونفوذها وتتمدها إلا في سياق الصراع الطائفي، فكان موقف هذه الدول من تغلغل إيران باهتاً ضبابياً كسراب بقية يحسبه الضمان ماء، بل بدأت تتجه إلى التقارب مع نظام بشار الذي تسيطر إيران عليه وعلى سوريا، تحت ذريعة استخدام نظام بشار في صراعات عدمية أخرى، وهناك دول أخرى تعزز اقتصاد إيران من خلال تبادل تجاري نصب عوائده في خزينة نظام طايفي دموي إرهابي، والمؤلم المؤسف أن كل هذه الدول مستهدفة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لتصدير الثورة الخمينية إليها طال الزمن أم قصر. هذا الموقف العربي المتخلخل من نظام إيران أمسى بمقابلة الوعود لتعزيز نفوذ إيران وتمدها واحتلالها لعدد من العواصم العربية ومنها بيروت التي ترزح تحت احتلال إيراني مكتشف من خلال ذراعا «حزب الله»، فلو كان للدول العربية «المحورية» موقف واضح من نظام بشار لأمكن إنقاذ «حزب الله» وإضعاف نفوذه في لبنان.

ولعلنا نتذكر ما قاله الرئيس ماكرون أثناء زيارة مارس (آذار) الماضي مدينة تولوز، عندما قال إن الخلايا العثمانية تشكل خطراً على الأمن القومي الفرنسي، هذا يتفق مع ما وصفه رئيس جهاز الاستخبارات في ولاية ساكسونيا الألمانية بان خلايا اردوغان أشد خطراً على الأمن القومي الألماني من «القاعدة»، نعم «العثماني»، صار رائداً في صناعة الأعداء؛ موسكو على حافة صدام وشيك بعد أن فاض بها الكيل من تصرفات اردوغان المتمثلة في دعم الإرهاب في الجمهوريات الروسية وتغذية الحركات الانفصالية عن الدولة الروسية.

إن وسط فقدان «البصيرة السياسية» لانقرة والتجاوز في حق الجغرافيا والتاريخ لخرائط الوطنية المستقرة، فإن اردوغان سوف يدفع الزمن غالياً، لا سيما أن المؤشرات الخارجية تتسق تماماً مع حجج الرفض الداخلي لسياساته.

نجح بامتياز في زراعة الإرهاب والميليشيات في المنطقة، تفاوض مباشرة مع «داعش» و«القاعدة» لتفقيها إلى سوريا والعراق، بصماته التخريبية دامغة في الشمال الغربي والشمال الشرقي لسوريا.

تولى مهمة الإشراف على تخريب العراق، وراح يدعو لاسترجاع أملاك السلطان عبد الحميد الثاني في العراق قبل عام 2023. اللافت أن الواقع يقول إن أنقرة تعاني انقصاماً سياسياً، ففي الوقت الذي تسعى فيه تركيا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، نجد أن اردوغان يمارس كل صنوف الابتزاز والاستفزاز لدول أوروبا، وفي مقدمتها قبرص واليونان وإيطاليا وفرنسا، وألمانيا، وهولندا والنمسا والتشيك، بل إن المعلومات تؤكد أنه يقوم بتوظيف المساجد والجمعيات الخيرية في أوروبا لخدمة جماعته الإرهابية وزعة الاستقرار الأوروبي.

للدخول في موسوعة الكراهية والرفض الإقليمي والدولي. من أجل المال وضعت أنقرة قهرها السياسي رهن الإرادة القطرية، فاستعدت دائرة الكراهية، قادتته اطماعه إلى دول آسيا الوسطى، دفع أذربيجان نحو الحرب مع أرمينيا حول إقليم ناغورنو كاراباخ، أصيب بهوس بناء القواعد العسكرية، ظن أن أذربيجان بهذه الحرب تطلب الدعم التركي، ومن ثم بناء قاعدة عسكرية.

لم يدخر جهداً مع دول الخليج، في زرع الخلايا وتهديد الأمن القومي العربي، انحاز بقوة لإشعال الأزمة بين قطر والرباعة العربي، أرسل قواته إلى القاعدة التركية في قطر، ووظف كل إعلامه في تشويه دول الرباعي العربي. نشوة الاطماع وهجم الخلافة انقطا بداخله السعي لتأسيس قاعدة عسكرية في اليمن، حتى يصبح شوكة في خاصرة الأمن القومي السعودي والإيراني.



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,98	9,27	1508	2,73
ج. استرليني £		4,91	4,76	0,50	4,81	0,49	0,40	0,93	20,92	12,13	1973	3,58
يورو €		4,41	4,28	0,45	4,32	0,44	0,36	0,83	18,79	10,89	1772	3,21

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,98	9,27	1508	2,73
ج. استرليني £		4,91	4,76	0,50	4,81	0,49	0,40	0,93	20,92	12,13	1973	3,58
يورو €		4,41	4,28	0,45	4,32	0,44	0,36	0,83	18,79	10,89	1772	3,21

## غاز شرق المتوسط؛ العوامل الجيوسياسية والبتروولية

تضرب بشرق المتوسط عواصف عدة. أحدثها انفجار مرفأ بيروت، والكارثة التي حلت ببيروت النبية والعريقة على شاطئ شرق المتوسط. لماذا هذا الانفجار؟ هناك أسئلة عدة بحاجة إلى الإجابة الشفافة وذات المصداقية، هل هو الإهمال فقط؟ أو جزء من سلسلة سيطرة «حزب الله» على المنافذ الحدودية للبلاد؟ وكيف حدث الانفجار؟ هل عن طريق الخطأ؟ أم قصف العنبر من قبل طائرات عسكرية؟

وقد أدلى شاهد عيان، كانوا في مناطق قريبة من المرفأ في حينه، لوسائل الإعلام المحلية، بأنهم سمعوا أصوات طائرات تحلق في المنطقة، فذا في الوقت الذي نفت فيه مصادر رسمية تحليق طائرات إسرائيلية في المنطقة في ذلك الوقت. والسؤال المهم الذي ينتظر جواباً شفافاً وصريحاً: لماذا تكديس هذه المتفجرات الخطرة في مرفأ تجاري؟ ولماذا المحافظة عليها لسنوات عدة؟ من ثم: هل الانفجار قضاء وقدر أم محاولة أخرى لتدمير بيروت، كما صرح سعد الحريري؟ فإذا هي محاولة لتدمير بيروت، فلماذا؟ ومن المسؤول؟ هذه جميعها أسئلة بحاجة إلى أجوبة صريحة. فالذي حدث هو جريمة ضد الإنسانية. المهم أن يصدر عن اللجنة المسؤولة عن التحقيق الإعلان عن بيان لا لبس أو مداورة فيه، حول تدمير عاصمة عربية ثانية.

في النهاية، ومهما كانت فعوى نتيجة التحقيق، سنؤذي هذه النكبة التي حلت ببيروت إلى أزمنة داخلية، ليس أقلها ردود فعل أهالي الآف الشهداء والجرحى والمفقودين والمتضررين، أو إلى تصعيد النزاعات الإقليمية.

وما انفجار بيروت المدمر إلا صفحة أخرى لنزاعات الشرق الأوسط في ظل الميليشيات وغياب دول مسؤولة عن مواطنيها، الناتج عنها مسلسل القتل والدمار في كل من العراق واليمن وسوريا، والأآن ليبيا. وطبعاً، قبل كل هذا وذلك، هناك النكبة الأولى في فلسطين، والمعاناة الكبرى اليوم أن المواطن يتوقع نكبات جديدة في الشرق الأوسط. والحديد فيها الآن هو الصراع الجيوسياسي والبتروولي في شرق المتوسط. تركزت التوقعات عند اكتشاف الغاز في شرق المتوسط في بداية هذا القرن، أن تبدأ صفحة جديدة من النزاعات بين إسرائيل والدول العربية المجاورة، نظراً لتاريخ إسرائيل التوسعي للسيطرة على الموارد المائية للمناطق الحاذية لها. وهذا ما حدث فعلاً عند اكتشاف الغاز. إذ منعت إسرائيل السلطة الفلسطينية من تطوير حقل «غزة مارين» وبدأ الإنتاج منه. كما وضعت إسرائيل يدها على مساحة واسعة من بلكات 8 و10 في جنوب لبنان، وتعتبر هذه المنطقة موعودة. وبالغفل فقد اكتشفت إسرائيل حقلاً غازياً بالقرب منها.

توسعت نزاعات شرق المتوسط البتروولية مؤخراً مع تصاعد طموحات تركيا في عهد الرئيس رجب طيب أردوغان. فقد تحدى أولا الاكتشافات القبرصية؛ لكنه أخفق في ثني جمهورية قبرص عن إيقاف نشاطها البتروولي. وساندت دول السوق الأوروبية قبرص (الدولة العضو في الاتحاد الأوروبي). ثم تنازع أردوغان مع مصر حول حدودها البحرية مع قبرص. وردت الحكومة المصرية ببيان شديد اللهجة تحذر تركيا من التدخل في شؤونها السيادية. كما بادرت القاهرة بدعوة مجموعة من الدول المصدرة والعبارة والمستهلكة لغاز شرق المتوسط للاجتماع في القاهرة، وتأسيس منتدى لغاز شرق المتوسط، وشاركت في الاجتماع التأسيسي مصر، وقبرص، وإسرائيل، واليونان، وإيطاليا، والأردن. وقد دعي لبنان لحضور الاجتماع؛ لكن بيروت اعتدلت لمشاهدة مشاركة إسرائيل في تأسيس المنتدى. بادرت تركيا منذ حينه بالتوجه نحو ليبيا، وعقد اتفاقات أمنية واستراتيجية مع بعض أطراف النزاع هناك، واتجهت مؤخراً نحو حوض سرت الغطفي للعراق في شرق ليبيا، مما صعد من احتمالات المواجهات العسكرية الجديدة (محلياً وإقليمياً ودولياً) في شرق المتوسط.

ما هي الأهداف التركية المتخفاة من تصعيد مطامعها في شرق المتوسط؟ حققت تركيا نجاحاً اقتصادياً باهراً خلال السنوات الأخيرة؛ لكن انقرا واجهت مشكلة، وهي انقراضها حقول النفط والغاز. ورغم السواحل طويلة المدى لتركيا على كل من البحر المتوسط والأوسول، لم يتم العثور على حقول بترولية؛ لكن تركيا استغلت تصعيد السود المائية الضخمة لتوليد الطاقة الكهربائية، مما ساعدها على تلبية بعض حاجاتها من الطاقة؛ لكن ليس بشكل كاف.

ومن اللافت للنظر أن تركيا التي تعتبر واحدة من دول العبور المهمة للنفط والغاز من الشرق (روسيا، وأذربيجان، وكازخستان، وإيران والعراق) إلى الغرب (دول السوق الأوروبية المشتركة)، استغلت هذه المشروعات للعب دور التوازن؛ لكن لم تحاول استقطاع حصة وافية لها لاستهلاك المحلي من النفط والغاز الذي يصدّر إلى الأسواق العالمية من خلال موانئها.

رغم المشكلات العديدة التي تواجه الاقتصاد التركي، فهناك إمكانيات لتوسعه؛ إذ إن هناك محاولات بين انقرة وواشنطن لإحلال تركيا بدلاً من الصين، لتزود البضائع الاستهلاكية للسوق العالمية. بمعنى آخر بدء «طريق الحرير» من تركيا بدلاً من الصين؛ لكن هذه الاتصالات تواجه صعوبتين خلال هذه المرحلة: التفشي الواسع لكوفيد-19، في تركيا، والصراع التركي - الروسي في سوريا وليبيا.

وكانت علاقات انقرة قد واشنطن قد واجهت صعوبات سابقاً أيضاً؛ نظراً لشراء تركيا نظام الدفاع الجوي الروسي «إس 400» ضد رغبة الولايات المتحدة. وفي الوقت نفسه تواجه تركيا انهياراً كبيراً في قيمة عملتها المحلية بالنسبة للدولار. وهناك أيضاً تصاعد التحديات الداخلية لنفوذ أردوغان، وخسارة حزبه في انتخابات بلدية إسطنبول المهمة في مارس (آذار) 2019، كما أن هناك أزمة هوية تركية؛ فهل هي أوروبية رغم رفض الدول الأوروبية انضمامها للاتحاد الأوروبي؟ أم إنها شرقية - إسلامية؛ وما هو دورها ومركزها في هذا المجال في ظل نظامها العلماني الذي أسسه كمال أتاتورك، وتحالف الرئيس أردوغان مع جماعة «الإخوان المسلمين» التي تعتبر منظمة إرهابية في عدد من الدول؟

تحاول تركيا في عهد الرئيس أردوغان لعب دور «عثماني - إسلامي». فالرئيس أردوغان يتكلم عن علاقات بلاده التاريخية مع ليبيا، رغم أن البحر الأبيض يفصل ما بين البلدين. لقد أصبح من الواضح أن أولوياته في ليبيا جيوسياسية وبتروولية. فهو يطمح للاستثمار في صناعة البترول الليبي من خلال الحصول على امتيازات استثنائية، كما قد أصبح من الواضح أن حزبه بالتعاون مع جماعة «الإخوان المسلمين» يحاول انتهاز الفرص لتوسيع نفوذها في شمال أفريقيا، في الوقت نفسه الذي تحاول فيه إيران بسط نفوذها في دول الشرق.

الغريب في الأمر، أنه في الوقت نفسه الذي يدعو فيه حزب أردوغان لتبني نظام إسلامي، نجد أن نحو 500 ألف برميل يوميا من نفط إقليم كردستان العراق يُهْرَب إلى إسرائيل عبر ميناء جيهان التركي إلى ميناء أشكلون (عسقلان) وبأسعار مخفضة. طبعاً تحصل تركيا ضريبة على كل برميل من النفط العراقي المهزّب، رغم معارضة بغداد المستمرة لهذا التهريب الذي تقوم به الحكومة الإقليمية في أربيل. وتوفر هذه النفوط المهربة نحو ربع حاجة إسرائيل من النفط الخام.

من الواضح أن انطلاق صناعة غاز شرق المتوسط ستواجه طرقاً صعبة في بادئ الأمر، حتى تتم تسوية الصراعات الجيوسياسية، إما عن طريق الحروب، كما هو محتمل في ليبيا، وإما عن طريق نجاح وساطات دول كبرى لحل النزاعات، كما هو الأمر ما بين إسرائيل ولبنان، وفي لبنان - مثلاً - بادرت الولايات المتحدة بالوساطة بين بيروت وتل أبيب، لحل مشكلة النزاع الحدودي البحري، وتشير تصريحات الأخيرة للمسؤولين المعنيين إلى إمكانية الوصول إلى حل مشترك. هاء، مع الأخذ بنظر الاعتبار، أن موعد عمليات الحفر في الجنوب اللبناني من قبل شركة «توتال» الفرنسية هو الربع الأخير من عام 2020. أما بالنسبة لمحاولات تركيا في ليبيا، فالأمر لا يزال خطراً، ويتصاعد يوميا من صراع مسلح داخلي إلى إقليمي إلى دولي. في خضم هذه التطورات الجيوسياسية، أعلنت شركة «نوبل إنرجي» الأميركية في شهر يوليو (تموز)، وهي المستثمر الأكبر في صناعة الغاز الإسرائيلية، عن إفلاسها، نظراً لتدهور أسعار النفط. وقد اشترت شركة «شيفرون» الأميركية العملاقة شركة «نوبل إنرجي» بعد إعلان إفلاسها. وهذه خطوة مهمة. إذ قد حاولت إسرائيل لسنوات عدة جذب شركات عملاقة إلى أراضيها دون أي جدوى. و«شيفرون» هي الشركة النفطية العملاقة الأولى التي تعمل في إسرائيل. هذا يعني توفر أموال أكبر للاستثمار في صناعة الغاز الإسرائيلية، واستعمال أحدث التقنيات في الحفر في المياه العميقة.

\* كاتب عراقي متخصص في أمور الطاقة

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,98	9,27	1508	2,73
ج. استرليني £		4,91	4,76	0,50	4,81	0,49	0,40	0,93	20,92	12,13	1973	3,58
يورو €		4,41	4,28	0,45	4,32	0,44	0,36	0,83	18,79	10,89	1772	3,21

## تتسم بكفاءة اتصالية عالية لتغطية كل المرافق الإدراكية «بكتل» العالمية لإنشاء منظومة نقل متقدمة لربط مدن «نيوم»

النقل سيتم على نحو يغطي مواقع متعددة بشكل متزامن في «نيوم»؛ ليتماشى مع طموحات تجهيز المنطقة بأحدث التقنيات والتجهيزات المدنية والحضرية لتقديم نموذج حياة استثنائي للسكان والزوار والمستثمرين وفي الوقت نفسه الحفاظ على البيئة الغنية التي تحظى بها منطقة نيوم.

وستتكون المدن الإدراكية في «نيوم» نموذجا للجيل القادم من المدن الذكية وهي مجتمعات معززة تقنياً ومستدامة رقمياً، تتميز بأنها تستفيد من البيانات بنسبة عالية من أجل توفير معيشة استثنائية، والارتقاء بجودة حياة السكان، كما ومواصلة تحسينها إلى جانب دعم قطاعات الأعمال.

وأرست «نيوم» في يوليو (تموز) الماضي عقداً لتطوير البنية التحتية الرقمية في مدنها، من خلال بناء وتشغيل شبكة الجيل الخامس مع مجموعة الاتصالات السعودية، كما دخلت «نيوم» في شراكة مع شركتي «إير بروكتس» و«اتكو باور» بقيمة 5 مليارات دولار لإنشاء أكبر مشروع وما انفجار مشروع «حزب الله» على المنافذ الحدودية للبلاد؛ وكيف حدث الانفجار؟ هل عن طريق الخطأ؟ أم قصف العنبر من قبل طائرات عسكرية؟

ومعلوم أن المدن الإدراكية هي مجتمعات معززة تقنياً ومستدامة رقمياً تتميز بأنها تستفيد من البيانات بنسبة أكبر من المدن الذكية من أجل توفير معيشة استثنائية ترتقي بجودة حياة السكان ودعم قطاعات الأعمال.



«نيوم» تبرم اتفاقية إنشاء منظومة نقل متقدمة تربط مدنها (الشرق الأوسط)

وأضاف «عاصرت شركاتنا جميع التطورات الإنشائية والاقتصادية التي مرت بها المملكة لعقود طويلة... واليوم نواصل هذه الرحلة بالشراكة في بناء مستقبل «نيوم».

وسبق لشركة «بكتل» العالمية التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها، تنفيذ عدد من المشروعات العملاقة دولياً ومحلياً، ومن بينها تطوير مترو الرياض الذي يعد أحد أكبر العقود في تاريخ الشركة، إضافة إلى بناء البنية التحتية

وسعدنا انضمام واحدة من أفضل شركات الإنشاءات عالمياً لتحقيق طموحات «نيوم».

من جهته، أوضح رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة «بكتل»، بريندان بكتل، أن الشركة للشيرة تشمل مدناً إدراكية متطورة تمتاز ببنية تحتية ذكية ومستدامة تستمد طاقتها من مصادر متعددة لتوفير معيشة استثنائية.

وقال الخضر في بيان صدر أمس «إن تنفيذ مشروع بهذا الحجم يتطلب القدرة والكفاءة العالمية.

## «فيتش» تثبت تصنيفها الائتماني مع نظرة مستقرة

## احتياطيات روسيا على عتبة مستوى تاريخي

خلال الفترة من 24 إلى 31 يوليو بواقع 9,1 مليار دولار.

ولفت البنك المركزي الروسي إلى أن ارتفاع الاحتياطيات كان مدفوعاً بإعادة التقييم الإيجابية للاحتياطيات وارتفاع أسعار الذهب في الأسواق العالمية. ويذكر أن احتياطيات روسيا الدولية بلغت مستوى الذروة في أغسطس 2008، حين سجلت في ذلك الشهر 598,1 مليار دولار، ولكنها بعد ذلك تراجعت، خصوصاً خلال الأزمة المالية العالمية في 2008 - 2009.

ويتوقع محللون وخبراء أن تصل احتياطيات روسيا من النقد الأجنبي والذهب بحلول نهاية أغسطس الجاري إلى 600 مليار دولار، لتسجل بذلك أعلى مستوى لها في التاريخ.

وتأتي تلك النتائج بعدما أكدت

وكالة «فيتش» الدولية للتصنيف الائتماني الأحد، على تصنيف روسيا عند مستوى BBB مستقرة. ويتوقع محللو «فيتش» انخفاضاً للناتج المحلي الإجمالي لروسيا بنسبة 5,2 بالمائة في عام 2020 بسبب تداعيات أزمة فيروس كورونا، بالإضافة إلى التأثير السلبي لتخفيض الإنتاج النفطي بموجب صفقة «أوبك+».

وفي الوقت ذاته، توقعت «فيتش» عودة نمو الاقتصاد الروسي إلى 3,6 بالمائة في عام 2021 و2,5 بالمائة في عام 2022.

وتعليقاً على تصنيف «فيتش»، قال وزير المالية الروسي أنطون سيلوانوف، إن ذلك يعتبر دليلاً على استقرار الاقتصاد الكلي في روسيا، على الرغم

## استمرار تراجع الليرة يندرز بموجة جديدة من الزيادات في الأسعار

## تركيا: ارتفاع معدل البطالة... و17 مليوناً يعيشون على الإعانات



تشير تقارير للمعارضة التركية إلى وجود نحو 17 مليون مواطن يعيشون على الإعانات (أب)

الدولار إلى مستوى 7,35 ليرة تركية، وتعصف الزيادة القياسية في الدولار والبيورو أمام الليرة التركية بالقطاع الحقيقي الذي يجري العديد من المعاملات المالية بالمعاملات الأجنبية. ويؤكد ممثلو القطاع، الذين يعملون بمخزون شهر أو شهرين، أن الأسعار قد تشهد ارتفاعاً غير أن هذا الأمر سينعكس على الأسواق في شهور الخريف.

وفي الوقت الذي اتجهت فيه الأنظار إلى الخطوات المتخذة لخفض حدة التوترات في الأسواق لاحت مؤشرات على موجة جديدة من ارتفاع الأسعار في العديد من المجالات بحلول

العمال على الحد الأدنى للأجور وتبلغ قيمته 2324 ليرة. ولفت تقرير المعارضة التركية إلى أن تداعيات الأزمة الاقتصادية التي تشهدها تركيا حالياً أدت إلى تآكل الحد الأدنى للأجور بمقدار 73 دولاراً منذ بداية العام حتى الآن، بل وصل الأمر لدرجة انخفاض نصيب الفرد من الدخل القومي بمقدار الفتي ليرة. ولفت التقرير إلى أن الدولار كان يساوي في بداية العام الحالي 5,97 ليرة، ما يعني أن قيمة الحد الأدنى للأجور البالغ 2324 ليرة كانت تعادل 384 دولاراً، لكن انخفضت هذه القيمة بمقدار 73 دولاراً، بعد وصول سعر

موسكو؛ «الشرق الأوسط»

ارتفعت احتياطيات روسيا من الذهب والنقد الأجنبي خلال شهر يوليو (تموز) الماضي بنحو 23 مليار دولار، وسط توقعات بأن تتخطى في شهر أغسطس (آب) الجاري مستوى قياسياً سابقاً بلغته في 2008.

وذكر بيان للبنك المركزي الروسي، أوردته نقلاً «روسيا اليوم» الأجنبية، أن احتياطيات البلاد الأجنبية بلغت في الأول من أغسطس الجاري 591,753 مليار دولار، مقابل 568,872 مليار دولار في الأول من يوليو (تموز) الماضي، أي زادت خلال الشهر الماضي بنحو 22,88 مليار دولار. وتشير البيانات إلى أن الاحتياطيات الروسية الأجنبية صعدت خلال أسبوع واحد

ارتفعت احتياطيات روسيا من الذهب والنقد الأجنبي خلال شهر يوليو (تموز) الماضي بنحو 23 مليار دولار، وسط توقعات بأن تتخطى في شهر أغسطس (آب) الجاري مستوى قياسياً سابقاً بلغته في 2008.

وذكر بيان للبنك المركزي الروسي، أوردته نقلاً «روسيا اليوم» الأجنبية، أن احتياطيات البلاد الأجنبية بلغت في الأول من أغسطس الجاري 591,753 مليار دولار، مقابل 568,872 مليار دولار في الأول من يوليو (تموز) الماضي، أي زادت خلال الشهر الماضي بنحو 22,88 مليار دولار. وتشير البيانات إلى أن الاحتياطيات الروسية الأجنبية صعدت خلال أسبوع واحد

انقرة، سعيد عبد الرازق

واصل معدل البطالة في تركيا ارتفاعه ووصل خلال الفترة ما بين أبريل (نيسان) ويونيو (حزيران) الماضيين إلى 12,9 في المائة مقارنة مع 12,8 في المائة في شهر مارس (آذار) الماضي.

ويرجع الارتفاع الطفيف وعدم تسجيل زيادة كبيرة في البطالة إلى قرار الحكومة فرض حظر على تسريع العاملين حتى 17 سبتمبر (أيلول) المقبل، في إطار تدابير مواجهة تفشي وباء «كورونا» في البلاد.

وأظهرت بيانات لهيئة الإحصاء التركية الرسمية أمس (الثنين) تراجع التوظيف بواقع 2,4 مليون شخص على أساس سنوي في الفترة ذاتها إلى 25,9 مليون، بالتزامن مع ظهور أثر التوقف شبه التام لأنشطة الشركات على الاقتصاد. وتراجع معدل المشاركة في سوق العمل إلى 47,6 في المائة، من 52,9 في المائة، قبل عام.

وسجل 12,8 في المائة في الفترة المقابلة من العام الماضي، بينما ارتفع معدل البطالة غير الزراعية إلى 15,2 في المائة، مقابل 15 في المائة في الفترة ذاتها من العام الماضي.

في الوقت ذاته، كشف تقرير المعارضة التركية عن أن نحو 17 مليون تركي يعيشون على المساعدات والإعانات حالياً، في بلد يبلغ تعداد سكانه 83 مليون نسمة.

وحسب التقرير المنشور أمس، فإنه خلال 3 أشهر فقط، في الفترة من

## ينطلق غداً بتقديم 5 دراسات رئيسية و4 ندوات ومشاركة مجموعة الفكر في «العشرين» منتدى الرياض الاقتصادي لتحويل كامل فعالياته إلى تجمع افتراضي

خلال مجموعة الفكر به أوراق عمل في مجال التجارة الخارجية والتوسع الاقتصادي والتغطية الصحية الشاملة والأمن الغذائي، بينما ستعقد الندوة الأولى المتعلقة بالتغطية الصحية الشاملة، يوم الأربعاء، التاسع عشر من الشهر الحالي، حيث سيقدم سفير مديري عام الأستراتيجية الصحية في المجلس الصحي السعودي الدكتورة نورة اليوسف، ومبارك السلامة الدكتور سعود الدكتور سميحة عليها كل من رئيس جمعية الاقتصاد السعودية الدكتورة نورة اليوسف، ومبارك السلامة الدكتور خالد الربيعي، وفيما يتعلق بندوات مشاركة المنتدى في مجموعة الفكر، فيشارك المنتدى في التحضير لأعمال اجتماعات مجموعة العشرين من



جانب من جلسات التنسيق لمشاركة مجموعة الفكر بـ«العشرين» في منتدى الرياض الاقتصادي

الوطني المهندس بدر الحمدان، ويعقب عليها عضو مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية الحالي، حيث ستسلط الضوء على دراسة الهجرة العكسية في المملكة، ويقدمها مدير عام مركز التراث

التنمية، ويقدم الدراسة رئيس المركز الدولي للأبحاث والدراسات «مداد» الدكتور خالد السريحي، فيما سيقدم سفير الجلسة عضو مجلس أمناء المنتدى عبد العزيز الربيعي، كما يعقب عليها كل من عضو مجلس الشورى الدكتور فيصل الفاضل، والمديرة التنفيذية لجمعية رفيدة الدكتور فاطمة الهملان، ورئيس جمعية وقار الدكتور عبد العزيز الهدلق. وستركز الندوة الثالثة المنعقدة في الـ 26 من الشهر الحالي على الإصلاحات المالية العامة في المملكة، حيث سيقدم الدراسة عضو مجلس الشورى الدكتور محمد آل عباس، ويدير الجلسة كبير الاقتصاديين بوزارة المالية سابقاً الدكتور صالح السلطان،

الرياض، الشرق الأوسط،

أعلن منتدى الرياض الاقتصادي، أحد أكبر التجمعات الاقتصادية في السعودية، عن تحول أعمال فعالياته بالكامل لهذا العام إلى منتدى افتراضي بالكامل، بعد أن فرضت تداعيات فيروس كورونا المستجد ظلها على واقع اللقاءات والتجمعات في البلاد، في إطار الوقاية الاحترازية. ويكثف منتدى الرياض الاقتصادي من تحضيراته لعقد 9 ندوات افتراضية، تتضمن 5 دراسات قدمها المنتدى في دورته التاسعة و4 ندوات عن أوراق عمل يشارك بها المنتدى ضمن مجموعة الفكر التابعة لمجموعة العشرين، وذلك خلال الفترة من 12 أغسطس

## لندن «مدينة أشباح» وموظفوها لا يتعجلون العودة إلى مكاتبهم

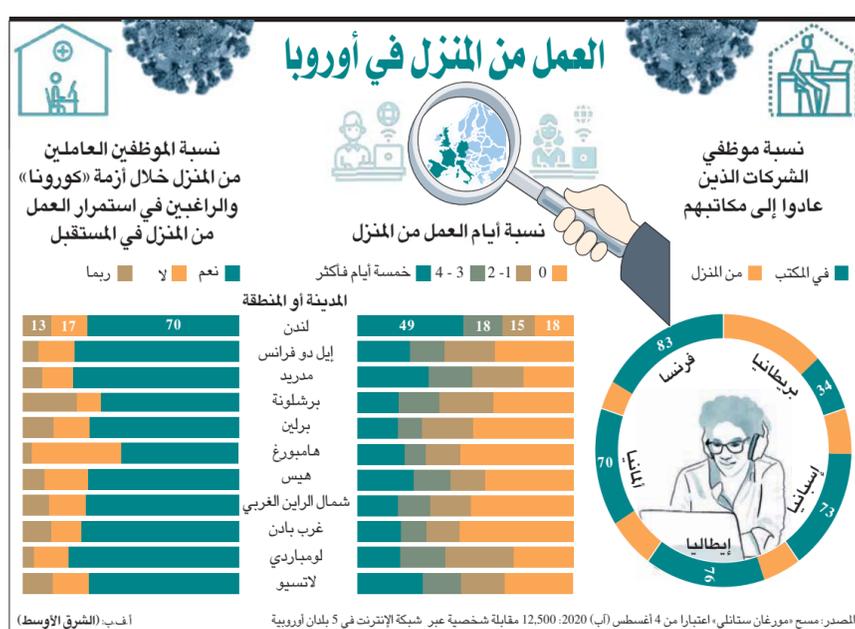
# ثلاث شركات بريطانية يعتمز التسريح في الربع الثالث

وأصل رئيس مجلس إدارة شركة التدقيق العملاقة «برايس ووترهاوس كوبرز»، كيفن إيليس، في أن يعود نصف الموظفين من الآن إلى الشهر المقبل، لكنه أشار في حديث إلى صحيفة «صنداي تايمز» إلى أن مبدأ الإزماء الحضور «انتهى إلى الأبد». عاداً أنه من المستحسن الاكتفاء بحضور الموظفين أو 3 أو 4 أيام فحسب إلى مكاتبهم.

وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، الخميس الماضي، إن الحكومة تركز في العودة إلى العمل قبل كل شيء وسهلة للمساعدة في إعادة إطلاق الاقتصاد. وأضاف: «على الناس أن يتقوا بالعودة إلى العمل».

وتكبدت الشركات أصلاً خسائر ضخمة حتى اليوم، فبشكة الوجودات السريعة «بريتامانجيه» التي تنتشر فروعها بكثافة في أحياء «السيدي»، أعلنت إقفال عدد من الفروع، مما يهدد نحو ألف من العاملين لديها.

وقدر مركز «إسي إي بي آر» الربح الفائت على العاصمة البريطانية بنحو 178 مليون جنيه إسترليني شهرياً. أما بابلو شاه، فأرى أن قدرة لندن على جذب الطاقات الشابة من العالم أجمع ستأثر سلباً في الأخرى. وحذر من «الأثر الاقتصادي السلبي» سيقاوم في حال شعرت الشركات بالوحود، وإذا لم يعد الموظفين، وإذا لم يعد الناس يرون في لندن مكاناً للعيش وجاذباً للشركات الجديدة.



هذا الأسبوع إلى أن 34 في المائة فحسب من الموظفين في المملكة المتحدة عادوا إلى أعمالهم، فيما تبلغ هذه النسبة 31 في المائة في لندن تحديداً. ولا تزال بريطانيا، التي سجل فيها أكبر عدد وفيات في أوروبا، متأخرة في هذا المجال عن الدول الأوروبية الأخرى، حيث عادت غالبية الموظفين إلى المكاتب؛ حتى إن عدداً من مسؤولي الموارد

طويلة ومتعبة يومياً للذهاب إلى أعمالهم. وأضاف لندن بأنها «مدينة أشباح»، وخلال مرحلة تطبيق تدابير الحجر المنزلي الرامية إلى وقف تفشي فيروس «كورونا» المستجد، لجأ عدد كبير من الشركات إلى العمل من المنزل بواسطة الإنترنت، وحققت هذه التجربة نجاحاً. وقد اعتاد الموظفون على الاجتماعات بواسطة تقنية الفيديو، واستأصوا فكرة عدم الحاجة إلى قطع مسافات

ويستمر الوضع على هذا النحو رغم حصر الحكومة البريطانية مواطنيها منذ 1 أغسطس الحالي على العودة إلى أعمالهم. وبات على الشركات نفسها أن تتحمل مسؤوليتها، علماً بأن عدداً كبيراً منها اتخذ خياره. وقال بابلو شاه، من مركز «إسي إي بي آر» للأبحاث الاقتصادية: «كثير من زبائننا، خصوصاً في مجالي الخدمات المالية والتأمين،

لكن أكثر ما يقلق الشركات حالياً هو إلغاء هذا النظام في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. ويبدو أن وزير المال ريشي سوناك قد استبعد الأسبوع الماضي مسألة تجديد هذا النظام، وهو مكلف جداً. وتطالب المعارضة العمالية الوزارة بعدم التخلي عن القطاعات الأكثر هشاشة.

وجرى إلغاء أكثر من 22 ألف وظيفة في قطاع المطاعم منذ بداية العام، أي ضعف العدد المسجل في عام 2019 وفقاً لدراسة أجراها مركز «سنتر أوف ريتيل ريسيرتش» المختص بالائتمين. واضطرت الدراسة أيضاً إلى إجراء إغلاق 1467 مطعمًا، بزيادة 59.1 في المائة مقارنة بعام 2019 يكامله. وفي غضون ذلك، لا تزال أحياء الأعمال في لندن بعيدة عن الصخب المألوف فيها؛ إذ تبدو شوارعها مهجورة، بينما لا يجد عناصر الشرطة ما يقومون به، فيما المطاعم مغلقة والموظفون القلقون من جائحة «كوفيد-19» غير مستعجلين للعودة إلى المكاتب.

فقال «سبتي»: «وهو المركز التاريخي لعالم المال والأعمال البريطاني، لا يزال فارغاً إلا من بعض السياح الذي يحومون حول كاتدرائية القديس بولس، مع أن المنطقة تخرج عادة بموظفين شديدي الانشغال، يذرعون أرصفة هذه الأحياء مستعجلين، والمشهد نفسه قائم في حي «كناري وارف» في شرق العاصمة البريطانية، المشهور بناطحات السحاب الموجودة فيه والتي تضم مقار أكبر المصارف وأهم شركات التدقيق المالي.

أدت تخفيضات جائحة «كورونا» إلى انخفاض الإيرادات في موازنة السودان للعام الحالي بنسبة 40 في المائة، فيما أبت الحكومة على الدعم الذي تقدمه للمقح والأدوية، الذي يقدر بملايين الدولارات سنوياً. وصادق مجلسا السيادة والوزراء الانتقاليين، في اجتماع مشترك، ليل أول من أمس على موازنة معدلة للعام 2020 يعجز كبير بسبب انخفاض الإيرادات مقابل الزيادة في حجم المصروفات. وذكر المتحدث باسم الحكومة الانتقالية، وزير الإعلام والثقافة، فيصل محمد صالح، أنه كان لا بد من مراجعة الميزانية واتخاذ إجراءات طوارئ، تشمل الترشيد ودعم الوقود، لمواجهة الانكساعات السلبية لـ«كورونا» على الأوضاع الاقتصادية في البلاد.

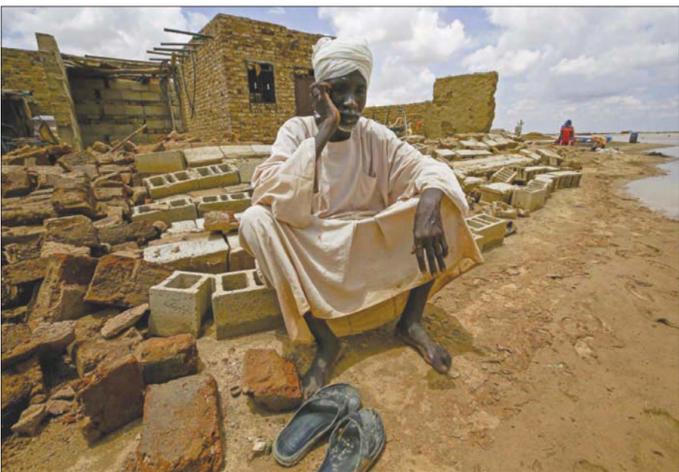
وقال صالح إن التأثير السلبي للوباء على الوضع الاقتصادي أدى إلى انخفاض الإيرادات في موازنة السودان للعام الحالي بنسبة 40 في المائة، فيما أبت الحكومة على الدعم الذي تقدمه للمقح والأدوية، الذي يقدر بملايين الدولارات سنوياً. وصادق مجلسا السيادة والوزراء الانتقاليين، في اجتماع مشترك، ليل أول من أمس على موازنة معدلة للعام 2020 يعجز كبير بسبب انخفاض الإيرادات مقابل الزيادة في حجم المصروفات. وذكر المتحدث باسم الحكومة الانتقالية، وزير الإعلام والثقافة، فيصل محمد صالح، أنه كان لا بد من مراجعة الميزانية واتخاذ إجراءات طوارئ، تشمل الترشيد ودعم الوقود، لمواجهة الانكساعات السلبية لـ«كورونا» على الأوضاع الاقتصادية في البلاد.

خلال الأشهر الماضية إلى أدنى مستويات أمام الدولار. وسجل سعر الجنيه السوداني الواحد في السوق الموازية (السوداء)، مقابل 55 جنيهاً سعر الصرف الرسمي في بنك السودان المركزي. وتوقعت السلطة الانتقالية أن تؤدي تلك الإجراءات لتحسين النمو

بنهاية العام الحالي 8 نقاط ليخرج من النمو السالب، كما أنها تسهم بالتحكم في التضخم الذي وصل مستويات عالية. وبلغ معدل التضخم في يونيو (حزيران) الماضي 136,36 في المائة، ما أدى إلى زيادة الأسعار في جميع

مستويات أمام الدولار. وسجل سعر الجنيه السوداني الواحد في السوق الموازية (السوداء)، مقابل 55 جنيهاً سعر الصرف الرسمي في بنك السودان المركزي. وتوقعت السلطة الانتقالية أن تؤدي تلك الإجراءات لتحسين النمو بنهاية العام الحالي 8 نقاط ليخرج من النمو السالب، كما أنها تسهم بالتحكم في التضخم الذي وصل مستويات عالية. وبلغ معدل التضخم في يونيو (حزيران) الماضي 136,36 في المائة، ما أدى إلى زيادة الأسعار في جميع

## الحكومة تتجه لتعديل تدريجي لسعر الصرف الوباء يفقد السودان 40% من إيراداته



شهد السودان فيضاً لنيل يفاقم من الأم السكان وسط أزمة اقتصادية حادة (أ.ف.ب)

لواجهة تأثيرات «كورونا»، لكن الحكومة السودانية زادت المصروفات، ونهب معظمها في زيادة المرتبات للعاملين في الدولة. ويقدر التحدي في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن يصل حجم العجز الذي أعلنت عنه الحكومة إلى 254 مليار جنيه، وستضطر إلى طبع المزيد من النقود لسد العجز، الذي سيؤدي بدوره إلى ارتفاع معدلات التضخم إلى أرقام قياسية، وتدهور قيمة العملة الوطنية.

ووقعت موازنة العام 2020 خلافات عاصفة بين الحكومة وتحالف الأحزاب الحاكمة في قوى إعلان الحرية والتغيير التي ترفض

السلع الاستهلاكية الأساسية، وفاقم من الأوضاع المعيشية في البلاد. وقررت الحكومة السماح للقطاع الخاص بالدخول في استيراد (البنزئين والجازولين) لحل أزمة الوقود التي تراوح مكانها منذ أشهر. وأقرت الموازنة المعدلة استمرار الدولة في دعم القمح والأدوية وغاز الطبخ والكهرباء، لكنها أعلنت مراجعة في أسعار الكهرباء للاستهلاك العالي في بعض القطاعات.

ويقول الخبير الاقتصادي الدكتور خالد التجاني، إن كثيرا من الدول اضطرت إلى وضع ميزانيات تقشفية وخففت من المصروفات

## التضخم السنوي في مصر يتراجع إلى 4,2% في يوليو

جاءت أقل من التضخم المستهدف للبنك المركزي المصري عند 9 في المائة (+/-) 3 في المائة للربع الأخير من 2020. وأقل أيضاً من المتوقع لمعدلات التضخم عند 4,6 في المائة الماضي، أساساً سنوي، ونعزو ذلك لانخفاض الطلب من قبل المستهلك بسبب ارتفاع معدلات البطالة وانخفاض ثقة المستهلك.

وأشارت إلى أن معدلات الفائدة الحقيقية على الودائع والقروض في شهر يونيو الماضي، جاءت عند 3,4 في المائة و5,6 في المائة بالترتيب، وذلك أعلى بكثير من متوسط معدلهم في 12 عاماً الماضية، الذي جاء عند 3,5 و0,7 في المائة ولكن يمكن تفسير المستوى العالي للفائدة الحقيقية بانخفاض السيولة فيما بين البنوك والوضع الاقتصادي على أعالي المخاطرة، بالإضافة إلى فجوة التمويل المحلية.

وأوضحت أن مصر «تقدم أعلى عوائد، معدلة المخاطر، بالإضافة إلى أقل تذبذب للعملة، حيث تأتي في المرتبة الثانية بعد الأرجنتين التي تتعرض لتذبذب كبير في سعر العملة. ونعتمد أن هذه العوامل تسمح للحكومة بالبقاء عند مستويات الفائدة الحالية رغم الزيادة في حجم الفجوة التمويلية... ونعقد أن هذا هو السبب وراء الانتعاش الأخير في التدفقات الأجنبية إلى سوق الخزانة المصرية التي قبل إنها بلغت 3 مليارات دولار خلال الأسبوعين الأولين من شهر يوليو... وبالتالي، ورغم معدلات التضخم المنخفضة، فإننا نتوقع أن تحافظ لجنة السياسة النقدية على أسعار الفائدة دون تغيير في اجتماعها القادم حفاظاً على جاذبية عوائد الخزانة المصرية للمستثمرين الأجانب

وانعكاساً لانخفاض السيولة نسبياً في القطاع المصرفي المصري». جدير بالذكر أن لجنة السياسة النقدية بالبنك المركزي المصري قد قامت بتثبيت سعر الفائدة في اجتماعها الأخير في 25 يونيو وذلك للمرة الثالثة بعد قرار خفض 300 نقطة أساس الذي أعلنته في اجتماعها الطارئ يوم 16 مارس (آذار) من هذا العام.

سياسات رفع الدعم عن الوقود والسلع الاستراتيجية. وكان صندوق النقد الدولي توقع أن تؤثر جائحة «كورونا» على الاقتصاد السوداني وتؤدي إلى انكماشه في العام الحالي بحوالي 8 نقاط، بجانب تداعيات اقتصادية واجتماعية وصفها بالمروعة.

ورغم أن الحكومة السودانية وضعت معالجة الأزمة الاقتصادية المحروثة من النظام المعزول، في سلم أولوياتها في الفترة الانتقالية، إلا أن سياساتها لم تنجح في توقف التردى المستمر للأوضاع المعيشية التي يواجهها المواطنون.

وكان رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، أجرى في يوليو (تموز) الماضي، تعديلاً وزارياً، أطاح بوزير المالية، إبراهيم البدوي، الذي أسهم بعلاقاته الواسعة مع المؤسسات الدولية في تنظييم مؤتمر دولي لأصدقاء السودان لتوفير الدعم اللازم للنهوض بالاقتصاد خلال الفترة الانتقالية.

وأجاز مجلسا السيادة والوزراء، المجلس التشريعي المؤقت في 30 من ديسمبر (كانون الأول) 2019 لموازنة، بإيرادات تصل إلى 568,3 مليار جنيه، فيما بلغت المصروفات الجارية 584,4 مليار جنيه، وعجز نحو 16,1 مليار جنيه.

ولأول مرة في السودان منذ سقوط نظام الرئيس المعزول، عمر البشير، في أبريل (نيسان) 2019 يخفّض بند الإنفاق على الأمن والدفاع الذي كان يستحوذ على 70 في المائة من موازنة الدولة بنسبة 2 في المائة، فيما زاد الإنفاق على قطاعي الصحة والتعليم.

سياسات رفع الدعم عن الوقود والسلع الاستراتيجية.

وكان صندوق النقد الدولي توقع أن تؤثر جائحة «كورونا» على الاقتصاد السوداني وتؤدي إلى انكماشه في العام الحالي بحوالي 8 نقاط، بجانب تداعيات اقتصادية واجتماعية وصفها بالمروعة.

ورغم أن الحكومة السودانية وضعت معالجة الأزمة الاقتصادية المحروثة من النظام المعزول، في سلم أولوياتها في الفترة الانتقالية، إلا أن سياساتها لم تنجح في توقف التردى المستمر للأوضاع المعيشية التي يواجهها المواطنون.

وكان رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، أجرى في يوليو (تموز) الماضي، تعديلاً وزارياً، أطاح بوزير المالية، إبراهيم البدوي، الذي أسهم بعلاقاته الواسعة مع المؤسسات الدولية في تنظييم مؤتمر دولي لأصدقاء السودان لتوفير الدعم اللازم للنهوض بالاقتصاد خلال الفترة الانتقالية.

وأجاز مجلسا السيادة والوزراء، المجلس التشريعي المؤقت في 30 من ديسمبر (كانون الأول) 2019 لموازنة، بإيرادات تصل إلى 568,3 مليار جنيه، فيما بلغت المصروفات الجارية 584,4 مليار جنيه، وعجز نحو 16,1 مليار جنيه.

ولأول مرة في السودان منذ سقوط نظام الرئيس المعزول، عمر البشير، في أبريل (نيسان) 2019 يخفّض بند الإنفاق على الأمن والدفاع الذي كان يستحوذ على 70 في المائة من موازنة الدولة بنسبة 2 في المائة، فيما زاد الإنفاق على قطاعي الصحة والتعليم.

بعد 75 عاماً من إلقاء أول قنبلة ذرية على المدينة

## انفجار مرفأ بيروت يعيد «هيروشيما» إلى الذاكرة



لندن، ندى حطيطة  
لم يكن الصوت بعيداً ولا الصدى، ولم يكن مستغرباً أن يصرخ البعض أيضاً مساء الثلاثاء قبل الماضي، عقب انفجار مرفأ بيروت المروع، وهم يلهون: «إنها هيروشيما». العبارة التي كانت بمثابة كلمة السر حين أعلنها بول تيبستس، كابتين طائرة «إلسبي - 29» العسكرية الأميركية لطاقمه.

كانت الساعة في المدينة الواودة التي قطنها حينها نحو 350 ألفاً من البشر تشير إلى الثامنة والربع من صباح السادس من أغسطس (آب) 1945، عندما شاهد بعضهم طائرة فضية تفتح أبوابها لتلقي شيئاً يشبه الباراشوت، قبل أن ينفجر على درجة مليون مئوية، فينتج كرة هائلة من اللهب الأبيض. «الولد الصغير» كما سماه تيبستس لاحقاً، لم يكن سوى أول قنبلة نووية تستعملها الولايات المتحدة، وزنها أربعة أطنان، بقوة تفجير تعادل 15 ألف طن من الديناميت، وموتاً ساقطاً من السماء أودى على الفور بحياة نصف سكان المدينة، بينما تصاعدت أعداد الضحايا لاحقاً - وعبر الأجيال - بسبب تأثيرات الإشعاع القاتلة التي أصابت الحمض النووي لمن بقي على قيد الحياة.

وبينما آلاف الجثث تطفو على سطح مياه نهر المدينة، كان روبرت لويس، مساعد كابتين الطائرة الأميركية، يدون على دفتر ملاحظات الرحلة، وهو يتأمل من النافذة الغيوم التي فوق هيروشيما: «يا إلهي، ما الذي فعلناه!»

نلك الانفجار الهائل صبيحة يوم هيروشيما المشؤوم، كان كما لحظة تنوير

للسامية - إلى مغادرة أوطانهم، وقبول عروض استضافة من البريطانيين والأميركيين. وبالفعل، عبر أينشتاين القتال السريع، خوفاً من وقوعها في أيدي السياسيين الغامرين. لكن فرديناند زوج ابنة ماري كوري لم يفتن، ونشر نتائج أبحاث له عن الانشطار النووي في مجلة علمية مفتوحة للجمهور، فما كان من سيزيلار إلا أن أقتع اليهودية من عداء الفاشيست، ويور من الدنمارك إلى الولايات المتحدة، وهكذا.

أحد هؤلاء العلماء المهاجرين إلى الولايات المتحدة، الهنغاري ليو سيزيلار الذي كان على يقين أكثر من بقية علماء جيله بإمكان

تطويع الطاقة النووية لبناء قنابل دمار شامل، حاول بكل ما أوتي من قوة التأثير على زملائه لإلقاء أبحاثهم في هذا الإطار سرية، خوفاً من وقوعها في أيدي السياسيين الغامرين. لكن فرديناند زوج ابنة ماري كوري لم يفتن، ونشر نتائج أبحاث له عن الانشطار النووي في مجلة علمية مفتوحة للجمهور، فما كان من سيزيلار إلا أن أقتع اليهودية من عداء الفاشيست، ويور من الدنمارك إلى الولايات المتحدة، وهكذا.

المخاطبة تشكلت أول لجنة حكومية لإدارة اليورانيوم في الولايات المتحدة. الحكومة البريطانية التي تورطت في حرب عالمية ضد هتلر بعد غزوه لبولندا، كانت قد حولت طاقاتها العلمية بالكامل لأغراض التطوير العسكري. وقدم اثنتان من العلماء المهاجرين إليها (أوتو فريتش، ورودولف بيرلز) ورقة في مارس (آذار) 1940 تصف الأبعاد العلمية لإنتاج قنابل نووية، مع التنبيه من العدد الفلكي للضحايا المدنيين الذي قد تسبب فيه، واقترحوا على حكومة لندن إنتاج قنابل للردع الدفاعي؛ نظراً إلى تسرب معلومات عن

تقدم مطرد في صنع القنبلة من قبل العلماء النازيين. وقد تلقف ونستون تشرشل - رئيس وزراء بريطانيا وقتها - الفكرة، رغم أنه كان متكففاً حينها بالقوة النارية للحلفاء، معتبراً أنه «من الضروري ألا نغف حجازاً في وجه التقدم». ثلاث أطنان من العلماء المهاجرين التقىوا في القيادة الأميركية، لبحثها على التعاون في تصنيع أسلحة دمار شامل؛ لكن الأمور تسارعت في الولايات المتحدة لاحقاً، بعد الهجوم الياباني على قاعدة بيرل هاربور، وقرار واشنطن الانخراط في الحرب إلى جانب الحلفاء؛ إذ تحولت لجنة اليورانيوم المتواضعة

عندها لأكثر مشروع هندسي علمي عسكري في تاريخ الغرب - أطلق عليه اسم مانهاتن - وصدت له ميزانية بلغت ملياري دولار، وتضخم بسرعة إلى أكبر قطاع صناعي في الولايات المتحدة، متجاوزاً قطاع صناعة السيارات ومشغلاً أكثر من 130 ألف موظف. وبالفعل نُفذ في 16 يوليو (تموز) 1945 أول تفجير نووي تجربي بصحراء نيو مكسيكو. «لقد أنجزت المهمة»

كان تعليق بيرلز، وهو يرى الضوء الساطع الناشئ عن الانفجار العظيم. في 1945 استسلمت ألمانيا؛ لكن اليابان بقيت تقاتل. كانت قوات الاتحاد السوفياتي تتقدم بسرعة هائلة في هجومها على اليابان من الشمال، وذلك خطر استراتيجي أراد الأميركيون تجنبه بأي ثمن، لا سيما بعد تجربة تقسيم برلين، ولذا اعترضوا السيطرة على الجزء الرئيسية في اليابان لأنفسهم. الخبراء العسكريون توقعوا ثمناً باهظاً في الأرواح لمثل هكذا عملية. فالجبابون كانوا

يمتلكون إرادة صلبة للقتال، وربما سيسفر إنهاء مفاوضاتهم للغزو عن جثث مليون شخص على الأقل من جنود العم سام. لجنة التخطيط العسكرية البريطانية - الأميركية قررت أن كسر إرادة القتال تلك ستحتاج إلى فاجعة سيكولوجية بحجم أحد قادة مشروع مانهاتن - الإله الهندي باهاغاغاد جيتا الذي قال: «لقد صرت لكم الموت، ومحطم العوالم... وهو المشهد نفسه الذي تشكل مع انفجار مرفأ بيروت المسائي، فبرغم اختلاف الدوافع والأسباب، والتي لا تزال بحاجة للتحقيق، فإن المقارنة فرضت نفسها بقوة الواقع والتاريخ معاً.

البولوتونيوم المشع - أعلنت اليابان استسلامها التام للقوات الأميركية.

وبينما شعر بعض الفريق الذي عمل على تنفيذ مذبحتي هيروشيما وناكازاكي بالألم، مما تسببوا فيه للمدنيين - رغم عدم ندمهم على تنفيذ الأوامر العسكرية التي وجهت إليهم - وادعاء أينشتاين أنه «لم يكن ليساهم في المشروع من حيث المبدأ لو عرف أن الألمان سيستسلمون قبل نجاحهم في تطوير قنبلتهم» فإن مشاهد الموت الجماعي المرعبة لم تتر أي مشاعر في قلوب الساسة الأميركيين المتعاقبين - ولاحقاً في قلوب سياسيين آخرين حلفاء - فانطلقوا في إنتاج مزيد من القنابل النووية، كأداة حاسمة لم هيمنة الإمبراطورية الأميركية إلى أطراف الكوكب، ومواجهة نفوذ الاتحاد السوفياتي المتصاعد، بينما يخطر العلماء بلا هوادة، وإلى اليوم، في مؤسسات التصنيع العسكري لتطوير مزيد من الأسلحة الأكثر فتكاً، حتى تبدو معها قنبلة «الولد الصغير» مجرد لعب هواة، وحتى صارت كل مدن العالم هيروشيما

ممكنة. أي تلكه التي أطلقها على البشر الفرنسي الشرير بيكريل، فكانها - بحسب أوبنهايمر - أحد قادة مشروع مانهاتن - الإله الهندي باهاغاغاد جيتا الذي قال: «لقد صرت لكم الموت، ومحطم العوالم... وهو المشهد نفسه الذي تشكل مع انفجار مرفأ بيروت المسائي، فبرغم اختلاف الدوافع والأسباب، والتي لا تزال بحاجة للتحقيق، فإن المقارنة فرضت نفسها بقوة الواقع والتاريخ معاً.

## كتاب وأدباء مغربيون: ستبج في تضييد جراحاتها (3.3)

مراكش: عبد الكبير الميناوي

إثر الانفجار المروع الذي هز بيروت يوم الثلاثاء 4 أغسطس (آب) الحالي، سارع عدد كبير من كتاب وأدباء المغرب إلى التعبير عن حزنهم ولهم لم وقع، وتبلور هذا في بيان تضامني له بيت الشعر في المغرب بعنوان: «الحياة للبيان»، بمبادرة من الكاتب المغربي عبد الطيف اللعبي والكاتب اللبناني عيسى مخلوف. أنشد البيان بالرد الكبير الذي قامت به هذه المدينة في الحداثة الشعرية العربية، ووقع عليه عشرات المبدعين والمثقفين المغاربة، الذين أعربوا عن إيمانهم بأن «بيروت ستبج في تضييد جراحاتها واستعادة دورها الثقافي والحضاري»، ودعا إلى «التضامن مع الشعب اللبناني في محنته الراهية، وإيقاظ لبنان من الإنهيار» معربين عن دعمهم الكامل لحراك المجتمع المدني الذي «يسواصل تضالته من أجل لبنان الذي تتحقق فيه دولة القانون المحررة من القبول الطائفية، والضامنة للجميع حقوق وحرريات المواطنة الكاملة».

هنا شهادات لعدد من الكتاب والمثقفين المغاربة، تضاف لسجل وشهادات أخرى في السياق نفسه نشرتها «الشرق الأوسط» على مدار اليومين الماضيين لكتاب وشعراء ونقاد من مصر والسعودية.

### الشاعر والإعلامي ياسين عدنان: أسطورة حقيقية

«هناك مدنٌ لا تعرف كيف ترتيها ولا كيف نبكيها ولا كيف نعزّيها. لأنها رغم الموت ووطانته، تظل من حياة... مدناً منذورة أبداً للحياة. لذا وأنا أعزّي المدينة في شهدائها، ثم وأنا أتابع بهلع صور هذا الدمار الرهيب، وجدنتني أعوذ تلقائياً إلى نصوص قديمة كتبها عن بيروت في زيارتي السابقة لها، فاعتذرت قراءتها بحرقه. لكنني استعدت المدينة كما كتب ابن أراها؛ لأنني لا أعرف كيف أفكر فيها إلا هكذا... بوصفها مدينةً فرف وبهجة وحياة. بيروت الآن شهيدة وجريحة وأهلها قتلى وجرحى ومشردون، فهل نزايد على المدينة بأسطورتها؟ ألا نظللم بيروت حين نراها تحترق ويدل أن نغف دقيقة صمت ترحما على أرواح من احترق من أهلها وما احترق ونمّر من أجزاء المدينة، نتطلع إليها باحثين وسط الانقراض عن طائر العنقاء الذي نتوقع أن ينبعث في أي لحظة من رمادها؟»

بيروت أسطورة حقيقية. هكذا تلقيناها من المحيط إلى الخليج. وهكذا فكرنا فيها دائماً لكن أسطورة المدينة صارت اليوم عبئاً عليها. بيروت عروس عربية، في زمن كثر فيه المتربصون الغائبون. بيروت مدينة

## حزن وتضامن مع بيروت

نجيب العوفي

ماذا بمقدور الكلام الإنشائي أن يجدي، حين يتجاوز الخطب الملم دائرة النزال المتداولة كلها، ويغدو مدلولاً مانعاً يستعصي في رخواوته الشقية على كل توصيف؛ ليتني كنت أعمى، حتى لا أرى ما رأيت، وأنا بهذا العجز الكاسح لا أقوى على توصيف ما تلجج في الوجدان بفعل هول ما رأيت؛ ليتني كنت إلى جانب العمى، شيخاً أصمّ وصرخات الفجوعين والأرامل، تطاردني مثل لعنة الرب الأبدية ليل نهار، وأنا بكل هذا الضعف والخمول فاشل، لا أستطيع أن أترجم فداحة الفاجعة التي ابتليت بها بفعل ما حصل لخمينيا بيروت؛ ليتني كنت شجرة ظليلة تحنو على الفجوعين، الذين استفاقوا فجأة على دوي الكارثة، فلم يجدوا لهم سوى ليتني كنت عمية تستطيع أن تظلل الحيارى، الذين يبحثون تحت الانقراض عن بقايا حياة، وسط أشعة أغسطس الحارقة؛ ليتني قطرة ماء تروي غلة العطشى، أو رغيح خبز يشبع سغب الجوعى، أو عكازة يستند إليها كل جريح، أو صدراً عملاقاً يضم إليه بحنان كل الفجوعين والأيتام، ويشعرهم بالأمل في الإنسان؛ ليتني كنت ذلك الإنسان؛ لكني للأسف لست هذا ولا ذلك، وحتى لغتي جوفاء مطامية، لا تجدي في رسم وجي العام، حبال ما لم تنجمة سماتنا الشرقية بيروت».

### الكاتب إدريس لكريني: تجاوز الأزمة

«لإنفجار الأليم الذي تعرضت له بيروت يدعو للتضامن العاجل، لأنه بكل المقاييس ستكون له تداعيات كبيرة وخطيرة على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية داخل البلد. ومن جهتي أتوقع أن يجتاز لبنان هذه الظرفية الصعبة التي تأتي في سياق مليء بالتحديات، فلبنان عودنا دائماً، وخصوصاً الشعب اللبناني، على أنه قادر على تجاوز مثل هذه المحطات الصعبة، وحتى المحطات الأكثر قساوة تمكن الشعب اللبناني من تجاوزها ومن تحويلها إلى فرض. واعتقد أن ما يجري اليوم من تفاعل إيجابي من مختلف البلدان وعلى امتداد مناطق مختلفة من العالم، من حيث التضامن مع الشعب اللبناني والدعم الذي بدأ يتقاطر على البلد، وأيضاً النقاش الجاري داخل لبنان والذي يعكس الرغبة في تحميل الأفعال السياسية مسؤولياته، وتجاوز خلافاته وانتمائه الضيقة وتحويلها إلى انتماء أوسع لخدمة الوطن، اعتقد أنها معطيات ستسمح بتحويل الأزمة إلى فرصة حقيقية، سيعاين منها لبنان ويتجاوز الظروف الصعبة الحالية».



نجيب العوفي



أحمد الويزري

عبار شجرة الأرز اللبنانية الشاهقة؟ على مدى عقود حوافل كانت بيروت ملاذاً ومعاداً للمعزّين في الأرض العربية، وخيمة وارفقة لمن تقطعت بهم السبل العربية، ومنجماً أثيراً للمترفين العرب. كانت شجرة الفكر وإسراع وثقافة مضئبة في السماء العربية. كانت بيروت رئة يتنفس من خلالها العالم العربي. كانت بيروت، حاملة الحطب العربي. لهذا ولغيره، كانت بيروت باستمرار في مهت العواصف واليران، ومرمي للأعداء ولإلخوة الأعداء. كانت بيروت باستمرار قنبلة معلومة وموقوتة، وتهاطل على الذاكرة أحداث بيروت الدامية يأخذ بعضها برقاب بعض. فهي نوحج بليلج للوجج العربي، وإزاء هذا المنسوب المتعاطف - المتفان من الوجع العربي، والياس العربي، والحنن العربي. يتلجلج الصدر ويضيق اللسان. ويعور الوجع جمره حارقة في الوجدان».

### الروائي والمترجم أحمد الويزري: اللغة والوجع

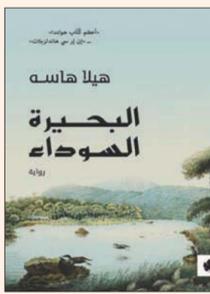
«ماذا يوسع اللغة أن تقيد، حين تتعلّق الأمر بوصف وجع غائر، يشق نياط القلب، ويستقرّ وخزه مقيماً في الوجدان، ينضف إلى طبقات أحران وأشجان أخرى قديمة؟

## «البحيرة السوداء» للهولندية هيللا هاسه في ترجمة عربية الصداقة في براح الطبيعة ومفارات السياسة

أوروخ مع الطلاب الثوريين والشباب المرهضين قد جعل منه خطيباً فصيح اللسان».

تتحول مساحة الصداقة إلى ساحة صدام شرسة، يكون تأثيرها فيها اعرق من كل تكريبات الطوف، حتى أن الوعي الهولندي الذي عاش معظم حياته في جاوة، رافضاً الانتقال لهولندا، لم يعد قادراً على تقادي تأثير رفض أوروخ له الذي بات يراه ويخاطبه باعتباره رمزاً للاستعصام... «تعدت أن يبقى الناس القرويون، الشعب العادي جهلاء، كان من مصلحتكم أن تمنعوا الناس من تطوير أنفسهم. لكن ذلك أصبح في عداد الماضي».

يتمزق البطل بين كيان جاوي وهوية هولندية، فقد شبّ في جاوة طفلاً كاد يفقد حياته في البحيرة السوداء، يفتقر فوق صخور الأنهار، حتى يرى نفسه على مرمى رصاص صديقة أوروخ، يُعيد بسأؤلاته مرأى عن معنى أوروخ في حياته، على سري ومسمع من الطبيعة الخلابة التي انطبع في خلائها: «رأيت عبر النوافذ المفتوحة النجوم المتألقة وراء أغصان شجرة التين البنغالي. تنبعت من حولي الأصوات الخاصة بالليل في الهند الشرقية التي ألتها وأتس إليها، لكنني شعرت مع ذلك أنني غريب بطريقة أو بأخرى. سمعت أوروخ وعبد الله يتحدثان بخفوت في الغرفة المجاورة. احتمل الانفعال بين عالمها وعالمي». تتغلغل اللغة الوصفية الحالة في «البحيرة السوداء» جانباً أصيلاً في السرد، وتطور حكتته، ولا تستعين بها هيللا هاسه كنفردات زخرفية لإضفاء طلاوة على النص وحسب، بقدر ما تدفع به عبر هذا التوظيف تجاه مزيد من التفاعل مع حالة الأبطال المشعورية، وكذلك هو الحال بالنسبة لماهية المكان بالنسبة لها، فالمكان في الرواية طاقة شعورية مفتوحة على تحولات الأبطال وتطور عالمهم، يقول البطل الهولندي في محاولة ليلوغ نقطة التقاء مع هويته الحقيقية: «لو صحت أن لكل إنسان مشهداً طبيعياً خاصاً بروحه، جواً معيناً تهتّز له أقصى الأركان من كيانه، فإن مشهدي الطبيعي كان ولا يزال منظر المخدرات الجبلية في (بريانجر)، الرائحة المنبعثة من شجيرات الشاي، خريز المياه المتصاعد ثم يتحول إلى الطرف النقيض حيث يقرر الانضمام للطلاب الثوريين ضد الاستعمار، وضد ذوي البشرة البيضاء «ازداد اندهاشي بمرور الدقائق، إذ شكّل من أشكال التواصل والعودة».



بذات الترحيب (كان أوروخ يأتي أحياناً لزيارتي في البيت، لكن تلك الزيارات لم تسعد أياً منا. كان يستحيل أن تلعب العباباً طائشة نظراً لوجود أمي). فُرِضت تلك الصداقة نفسها على العائلتين، وسط عدم ارتياح كبير من الأب الهولندي صاحب المزرعة، دائماً صديقة أوروخ، يُعيد بسأؤلاته مرأى عن معنى أوروخ في حياته، على سري ومسمع من الطبيعة الخلابة التي انطبع في خلائها: «رأيت عبر النوافذ المفتوحة النجوم المتألقة وراء أغصان شجرة التين البنغالي. تنبعت من حولي الأصوات الخاصة بالليل في الهند الشرقية التي ألتها وأتس إليها، لكنني شعرت مع ذلك أنني غريب بطريقة أو بأخرى. سمعت أوروخ وعبد الله يتحدثان بخفوت في الغرفة المجاورة. احتمل الانفعال بين عالمها وعالمي». تتغلغل اللغة الوصفية الحالة في «البحيرة السوداء» جانباً أصيلاً في السرد، وتطور حكتته، ولا تستعين بها هيللا هاسه كنفردات زخرفية لإضفاء طلاوة على النص وحسب، بقدر ما تدفع به عبر هذا التوظيف تجاه مزيد من التفاعل مع حالة الأبطال المشعورية، وكذلك هو الحال بالنسبة لماهية المكان بالنسبة لها، فالمكان في الرواية طاقة شعورية مفتوحة على تحولات الأبطال وتطور عالمهم، يقول البطل الهولندي في محاولة ليلوغ نقطة التقاء مع هويته الحقيقية: «لو صحت أن لكل إنسان مشهداً طبيعياً خاصاً بروحه، جواً معيناً تهتّز له أقصى الأركان من كيانه، فإن مشهدي الطبيعي كان ولا يزال منظر المخدرات الجبلية في (بريانجر)، الرائحة المنبعثة من شجيرات الشاي، خريز المياه المتصاعد ثم يتحول إلى الطرف النقيض حيث يقرر الانضمام للطلاب الثوريين ضد الاستعمار، وضد ذوي البشرة البيضاء «ازداد اندهاشي بمرور الدقائق، إذ شكّل من أشكال التواصل والعودة».

القاهرة، منى أبو النصر

يصعب تقادي رائحة حقول الشاي المترامية في فضاء رواية «البحيرة السوداء»، فالحقول وقمع الجبال وغابات الخيزران، وصخور النهر، وأصغر الأزهار وغيرها من جماليات الطبيعة، هي وسائط ومساقط سردية تُمرر الكاتبة الهولندية هيللا هاسه في ثناياها الحسية والشعرية الكثير من الدقائق الإنسانية، التي توخت تلك الرواية إلى اليوم كواحدة من أبرز علامات وكلاسيكات الأدب الهولندي والأوروبي.

ورغم أن الرواية صدرت عام 1948 فإن الاهتمام بترجمتها إلى عدد من لغات العالم لم يفت، حتى تم الاحتفاء بترجمتها إلى العربية هذا العام، وهي الترجمة التي أنجزتها عن الهولندية الكاتبة والمترجمة السورية أمينة عابد، وأصدرتها دار «الكرمة» للنشر والتوزيع بالقاهرة.

تدور الرواية خلال فترة الاستعمار الهولندي للهند الشرقية (شرق آسيا حالياً)، يستعرض السرد على لسان صبي هولندي، يستدعي بفيض من حنين سنوات طفولته في جزيرة جاوة مع صديق عمره «الطوف»، الصبي الجاوي الأسمر، رفيق الطرفة وسنوات الشباب الأولى «استطيع أن أقول إن أوروخ مُطبع في حياتي كطابع بريد»، يقول السرد الهولندي، وشريط حياته مع أوروخ يمر من أمامه، يستدعيها في لحظة فارقة بعد سنوات طويلة استمطاعت أن تسدل لديهما موازين الصداقة والحياة.

تقع الرواية في 142 صفحة من القطع المتوسط، وفيها يُولد صبي أشقر ابن صاحب مزرعة هولندي في جزيرة جاوة الإندونيسية، يفتتح وعيه على صداقة ابن خادم المزرعة الذي ينتمي لسكان الجزيرة الأصليين واسمه «أوروخ». صداقة لا تعرف الحساسيات الطبقيّة الاجتماعية، ولا شوائب السياسية، ولا معنى الاستعمار، طفلان يفصلهما في العمر عدة أسابيع، مُفردات الهجة لديهما لا تذهب أبعد من صيد السرطانات البرية، والغفر فوق صخور النهر، والتسلل بين أشجار الفاكهة، وفي أغلب الأوقات كان الصبي الهولندي يذهب لتناول الطعام في بيت أوروخ الغفير، كانت زيارته امتداداً لمتعة اللعب مع الشغور المغلف بالانتماء لهذه الأسرة وهذا الوطن الجاوي، فيما كانت زيارة أوروخ لبيت صديقه الهولندي ليست



قال إن الطائف ستكون قريباً ضمن الميادين الدولية المعتمدة

## بندر الفيصل يعلن عن تنظيم مهرجان فروسى «عالي» في الرياض

الرياض، الشرق الأوسط

كشف الأمير بندر الفيصل رئيس مجلس إدارة هيئة الفروسية السعودية رئيس نادي الفروسية عن تأسيس ميدان جديد في العاصمة الرياض، وعن تنظيم مهرجان فروسى يستمر على مدار 8 أسابيع متتالية، تشارك فيه نخبة الجياد في العالم. وأوضح الأمير بندر الفيصل، خلال مؤتمر صحفي، عقده أمس، عن بُعد، أن مدينة الطائف ستكون متخصصة في احتضان سباقات الخيل مستقبلاً، وقد تفوق الرياض بعدد السباقات حيث سيتم بناء ميدان عالمى عشى فيها، وأن السنوات الخمس المقبلة سترى فيها هذه المدينة الشيء الكثير من الاهتمام الفروسى تنظيمياً ومنافسة.

وحول الدعاوى المقامة حالياً في القضاء الأمريكى ضد الجواد العالمى مكسيم سيكوريى الفائز بجائزة الشوط الرئيسي من بطولة كأس السعودية للفروسية والتهامات بتعاطيه منشطات محظورة، أكد الفيصل أن المنظمين للبطولة السعودية الكبرى أجروا فحوصات واختبارات متعددة لجميع الخيول المشاركة طوال الأشهر الستة التي سبقت انطلاق البطولة في فبراير (شباط) الماضي، وأثبتت خلوها من أي مواد محظورة.



الأمير بندر الفيصل (الشرق الأوسط)

وشدّد الفيصل على أن منظّمى كأس السعودية قرروا توزيع جميع الجوائز المالية الخاصة بالبطولة، باستثناء جائزة المركز الأول، كون الاحتجاج لم يبت فيه بشكل حاسم حتى اللحظة، ويتوقع أن يكون ذلك قبل نهاية العام. بحيث الإشارة إلى أن الادعاء الأمريكى بدأ في توجيه اتهامات لنحو 20 متهمًا في هذا الشأن، ليصل إلى 200 متهم، بحسب الأمير بندر الفيصل. وشدّد الفيصل على أن استضافة السعودية للكأس العالمية للفروسية في فبراير الماضي تعتبر أول محاولة جادة في تنظيم مثل هذا الحدث الكبير، مؤكداً نجاحها بامتياز، وأن لها أثراً إيجابياً في سباقات الخيل السعودية. وأشار إلى أن هذه الاستضافة لم تكن لتأتى لولا الدعم الكبير من القيادة السعودية التي تحرص على استضافة جميع الأحداث العالمية الرياضية في البلاد. وبين أن النسخة المقبلة ستكون أكثر قوة بمشاركات أكثر من دول مختلفة، من بينها أستراليا، وكذلك جياد نخوية لها صولات وجولات في ميادين الفروسية في العالم.



من سباق كأس السعودية العالمية (الشرق الأوسط)

ببطرياً ومروجى مواد محظورة، وآخرين في الولايات المتحدة الشهر الماضي، في مؤامرة واسعة النطاق لإعطاء الخيول مواد محفزة للأداء وخداع المراهنين. وفاز مكسيم سيكوريى بكأس السعودية في فبراير الماضي، وأقال مالكه جاري وست المدرب سيرفس بعد تورطه في فضيحة المنشطات، واستبدله بعضو قاعة المشاهير بوب بافرت.

وقال نأدى الفروسية السعودى، في بيان: «التحقيق الذى يجريه تأخر بسبب جائحة كورونا».

وأضاف: «نظراً للدعوى القائمة في الولايات المتحدة على جيسون سيرفس الذى حقق المركز الأول في الشوط الثامن في كأس السعودية، باستخدام المواد المحظورة ليجاد تحت تدريبه، يؤدّ نادي الفروسية إحاطة الجميع بأنه يجري تحقيقاته الخاصة فيما يتعلق بالإدعاءات، وبناء عليه سيقوم النادي بإيقاف صرف الجوائز لشوط كأس السعودية، مع الإحاطة بأنه تم إبلاغ المشاركين في الشوط بهذا القرار وبصفة مباشرة».

وتابع: «بسبب الظروف الصعبة التي سببها جائحة (كوفيد 19) عالمياً، فإن التحقيق لم يتدب بعد، ولن يصدر نأدى الفروسية أي بيان آخر حتى الانتهاء من التحقيق».

مكسيم سيكوريى في قضية منشطات. ووجهت الولايات المتحدة الأمريكية، اتهامها إلى سيرفس بصحبة 27 مدرباً وطبيباً

الخيول الأعلى في العالم، وذلك في انتظار استكمال تحقيق داخلي، بعد توجيه اتهامات للمدرب الفائز جيسون سيرفس، الذى تولى تدريب الجواد الفائز

بعشرات الملايين من الريالات، وكان نادي الفروسية قرر حجب الجائزة التي تبلغ 20 مليون ريال للفائز بكأس السعودية، التي تعد مسابقة

وأشار إلى أن نادي الفروسية يستثمر حالياً في تأسيس بنى تحتية على الصعيد الإعلامى، لتظهر سباقات الخيل بالشكل المميز، وذلك بتكاليف تقدر

حقق انتصاره الـ11 في الدوري على حساب الفيحاء

## انتفاضة الاتفاق تجدد آماله في البطاقة «الأسوية»

بتعدادين فقط. وتعرض العطوي لانتقادات كبيرة من بعض المربين لإدارة النادي المنتجة الأسلوب الفني الذي قرر انتهجه والذي يعتمد على السيطرة والاستحواذ داخل أرض الملعب، ونجح في تحقيق أرقام مميزة في غالبية المباريات، إلا أن خروجه خاسراً من العديد منها جعله يتعرض للنقد بالتركيز على جانب أن الاتفاق لا يملك العناصر التي يمكن أن تنفذ هذه الطريقة الفنية التي تحتاج إلى جانب لياقي وبدني عال.

وتؤكد مصادر «الشرق الأوسط» أن إعلان التمديد مع العطوي بات يلقي موافقة شريحة أكبر من صناع القرار بالنادي وحتى شريحة واسعة من الجمهور باتت مقتنعة بعمل المدرب والجهاز الفني المساعد، بعد أن تحقق الهدف الرئيسي الذي جاء من أجله العطوي وهو صناعة هوية للفريق.



العطوي في نقاش مع حكم المباراة (تصوير: عيسى الديبسي)

بهذا العدد، وليعادل هذا الرقم في الوقت ذاته عدد الخسائر التي تعرض لها في الجولات الماضية، حيث يعد الاتفاق أقل الفرق تعادلاً



لاعبو الاتفاق يحتفلون بأحد أهدافهم في الفيحاء (تصوير: عيسى الديبسي)

بهدفين، مبيئاً أن هناك تركيزاً ذهنياً كبيراً حضر في الشوط الثاني وروحاً نتج عنها قلب النتيجة والفوز بالتقاط الثلاث.

على التقدم أكثر، خصوصاً أنه بات بعيداً عن الضغوط بشأن تهديد الهبوط، كما أن تركيزه بات منصباً على بطولة الدوري بعد الخروج من

من حيث القدرة على السيطرة على المباريات التي يخوضها. ويقدم الاتفاق نتائج مميزة في المباريات الأخيرة جعلته يتقدم خطوات مهمة للأمام وينافس مجدداً على حصد مركز متقدم في جدول الترتيب، حيث اقترب من المركز الرابع مستغلاً تعثر منافسيه على هذا المركز، خصوصاً الوحدة الذي حصد نقطة وحيدة من آخر مباريات، فيما حصد الاتفاق النقاط كاملة من مبارياته ضد العدالة والفيحاء، الذي بصارع على الهروب من خطر الهبوط لدوري الدرجة الأولى، وهذا ما جعل المباريات في غاية الصعوبة على الاتفاق.

وفاز الاتفاق على العدالة بهدف وحيد في الأحساء قبل أن يقبل خسارته بهدفين نظيفين في الشوط الأول أمام الفيحاء إلى فوز بالثلاثة، جاء الأخير منها في الوقت بدل الضائع، ليؤكد بذلك عزيمة الفريق

الدمام؛ على القطان

رفض المدرب الوطني خالد العطوي تقديم أي وعود بشأن مشوار فريقه الاتفاق في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين هذا الموسم، لكنه أكد وجود طموحات كبيرة على المستوى الشخصي مع الفريق. ولم يخف العطوي طموحه بأن يقود فريقه لمركز مؤهل إلى النسخة المقبلة لدوري أبطال آسيا، بل وإنجاز أكبر من ذلك يرى فيه الفريق في الفترة المقبلة سواء بقيادته أو قيادة أي جهاز فني آخر. يأتي ذلك في ظل تقديم الفريق مستويات متصاعدة مقربة بالنتائج في الجولات الخمس الأخيرة من بطولة الدوري، حيث كسب أربع مباريات وخسر أمام الهلال فقط، ليحقق أفضل معدل نقاطي بعد الهلال في الجولات الأخيرة، عدا مواصلة الفريق أرقامه

أكد أن لا حل أمام أنصاره سوى التكتاف وإيقاف «التهامات»

## العبدلي: وضع الاتحاد مؤلّم... و«التغييرات» ستزيد معاناته

على تصحيح الأخطاء والمضي قدماً في العمل لتجنب اللاعبين تكرار الأخطاء. في المقابل، اعترف المغربي كريم الأحمدى، لاعب الاتحاد، بأن فريقه يكرر الأخطاء التي يقع فيها، وذلك بعد خسارة فريقه أمام الأهلي، مشيراً في تصريحات إعلامية: «عندما كانت النتيجة 1 - 1، كان لا بد أن نتكسب مزيداً من الثقة، لكن

والجميع كان يتطلع أن تكون مواجهة المديرين نقطة عودة لجادة الانتصارات، ولكن لم يكتب لهذه العودة النجاح، ولكن بالتقصير وخلاف ذلك لن يغير شيئاً في الوقت القصير الحالي، بل يعمل بإحباط الجميع، والمرحلة الحالية تتطلب الصبر والتكتاف ودعم الفريق ومنظومة العمل الإداري لتحقيق العودة المنشودة فيما تبقى من مباريات». وأشار العبدلي إلى أن «أي تغيير في منظومة العمل الفني أو على مستوى اللاعبين قد يأتي بنتائج عكسية قياساً بالفترة القصيرة المتبقية لمنافسات الدوري، إلى جانب عدم وجود فترة تسجيل قد تساهم في دعم الفريق بعدد من العناصر المميزة، إضافة إلى العدد المتبقى للمباريات، والمدرب فابيو كاريلي اعتقد عليه الإمام الكامل بقدرات اللاعبين، وبالتالي إحضار بديل في هذه المرحلة الصعبة وقصر الفترة الزمنية بين مباراة وأخرى باعتقادي لن يكون مفيداً».



لاعبو الاتحاد بعضهم يواسي بعضاً عقب نهاية المباراة (تصوير: محمد المنع)

ومثلت خسارة الاتحاد من الأهلي في المديرين الهزيمة الثالثة في المباريات الرسمية للمدرب كاريلي منذ توليه مهمة الإشراف الفني على الفريق، حيث قاد الفريق في 6 مباريات: خسر من الهلال في أولى المباريات التي أشرف عليها المدرب البرازيلي، قبل أن يحقق الفوز على الشباب، فيما تعادل مع الحزم قبل أن يخسر من الوحدة قبل توقف النشاط الرياضي بسبب جائحة كورونا. ومع استئناف الدوري، سقط كاريلي على يد أنها (2 - 1) في الجولة 23، قبل (2 - 2)، لحساب الجولة 24.

يذكر أن فريق الاتحاد يحتل المركز الثالث عشر في سلم الترتيب برصيد 23 نقطة، حيث تبقى له 6 مباريات، قبل نهاية الموسم الحالي، وما زال الفريق يوجد في دائرة الهبوط.

كون الاتحاد لا يستحق الوجود في المركز الثالث عشر في سلم ترتيب الدوري، متعهداً بالعمل لمدة اليوم كون الفريق يعاني منذ 3 سنوات، مبيئاً أن المشكلة تكمن في صعوبة تفهم اللاعبين للتعليمات وتطبيقها بشكل عملي في الملعب، مبيئاً أن موقف فريقه على الصعيد التقني أمر مزعج، بالشكل المطلوب». وأشار مدرب الاتحاد إلى عزمه العمل على تصحيح أخطاء اللاعبين في المباريات المقبلة، منوهاً بأن مشكلة الاتحاد ليست وليدة اليوم كون الفريق يعاني منذ 3 سنوات، مبيئاً أن المشكلة تكمن في صعوبة تفهم اللاعبين للتعليمات وتطبيقها بشكل عملي في الملعب، مبيئاً أن موقف فريقه على الصعيد التقني أمر مزعج،

بالشكل المطلوب». وأشار مدرب الاتحاد إلى عزمه العمل على تصحيح أخطاء اللاعبين في المباريات المقبلة، منوهاً بأن مشكلة الاتحاد ليست وليدة اليوم كون الفريق يعاني منذ 3 سنوات، مبيئاً أن المشكلة تكمن في صعوبة تفهم اللاعبين للتعليمات وتطبيقها بشكل عملي في الملعب، مبيئاً أن موقف فريقه على الصعيد التقني أمر مزعج،

فابيو كاريلي مدرب الاتحاد إن خسارة فريقه أمام الغريم التقليدي الأهلي جاءت بأخطاء اللاعبين، واعداء بالعمل على تلافي الأخطاء في المباريات المقبلة ومعالجتها، مضيفاً في تصريحات تلفزيونية: «شرحنا سيناريو ومواقف المباراة للاعبين، لكن كانت هناك صعوبة في فهم وتنفيذ بعض مما قلناه داخل الملعب، فلم نقم بتدوير الكرة، ولم نصل إلى مرمى الأهلي

الحال عن الأفضل للفريق وعملت على ذلك، ومن الطبيعي أن تكون هناك أخطاء، مضيفاً: «أكد أن من يعمل سيخطئ وهو أمر طبيعي ومن لا يعمل بطبيعة الحال لن يخطئ، ومن الطبيعي كذلك أن نتعلم من الأخطاء لتلافيتها، وفي الوقت الحالي الأمر لا يحتمل توجيه اللوم لشخص أو آخر، بل التكتاف هو الأهم ودعم الجميع لتجاوز المرحلة الصعبة». من جهة أخرى، قال البرازيلي

جدة، إبراهيم القرشي دعا محمد العبدلي المدرب الوطني الذي سبق له الإشراف على فريق الاتحاد جماهير ناديه لدعم الكيان وموازنة اللاعبين في هذه المرحلة الحرجة. وقال العبدلي لـ«الشرق الأوسط» إن المرحلة تتطلب تكتاف الجميع للخروج من الأزمة التي يقبع بها الفريق مع الابتعاد أو تأجيل الانتقادات إلى فترة لاحقة قياساً بما تتطلبه المرحلة. وألقت خسارة الاتحاد أول من أمس من غريمه التقليدي الأهلي بهدفين لهدف في المواجهة التي جمعت الفريقين ضمن منافسات الجولة 14 لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، بظلالها على أنصار الفريق الاتحادي، حيث صوبوا غضبهم على منظومة العمل الفني واللاعبين إلى جانب انتقادات طالت إدارة النادي قياساً بالنتائج المخيبة للأمل مع عودة المنافسات الرياضية التي سبقت مواجهة المديرين والخسارة كذلك من فريق أبها.

وقال المدرب العبدلي: «الخسارتان التي مني بهما الفريق قد أسميتهما حصى البدايات، ونأمل أن نتحسن نتائج الفريق في المباريات الست المتبقية له بالدوري لاتباعد عن المركز المؤخرة في سلم الترتيب ونجاوز المرحلة الصعبة». وأضاف: «مؤلم أن نخسر،

من مواجهة المديرين أول من أمس (تصوير: محمد المنع)

## في الدور ربع النهائي لبطولة «يوروبا ليغ» التي تستضيف ألمانيا جميع مبارياتها وولفرهامبتون يصطدم بإشبيلية وشاختر يواجه بازل اليوم



لاعب وولفرهامبتون خلال التدريب قبل المواجهة الصعبة مع إشبيلية (رويترز)

لمباراة النهائية لكأس الاتحاد الأوروبي على يد مواطنه توتنهام. كما أنها المشاركة القارية الأولى لولفرهامبتون منذ موسم (1980-1981)، حين خرج من الدور الأول لكأس الاتحاد الأوروبي على يد إيندهوفن الهولندي. وقد بدأ عودته القارية هذا الموسم بدورين تمهيديين وآخر فاصل (6 مباريات)، قبل أن يتاهل إلى الدور الثاني واتخذ الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) قراراً في شهر يوليو (تموز) الماضي باستكمال المنافسات بنظام خروج المغلوب من مباراة واحدة في مدن كولن وديسبورغ وغيلسنكيرشن ودوسلدورف الألمانية، خلف أبواب موصدة، ووفق بروتوكول صحي صارم، بدءاً من الدور ربع النهائي حتى المباراة النهائية المقررة في 21 أغسطس (آب) الحالي.

وسيكون وولفرهامبتون أمام اختبار صعب في مشوار تحقيق حلم تاريخي عندما يواجه إشبيلية، حامل اللقب في 5 مناسبات (رقم قياسي)، بينها 3 مرات تواليها بين عامي 2014 و2016. ويخوض وولفرهامبتون فعاليات دور الثمانية للمرة الأولى منذ عام 1972، عندما خسر الفريق قبل نحو 5 عقود

وبشكتاش التركي، وسلوفان براتيسلافا السلوفاكي، ثم إلى ثمن النهائي الإسباني على حساب إسبانيول الإسباني. وقال المكسيكي راؤول خيمينيز الذي سجل هدف فوز وولفرهامبتون في دور أوكياكوس اليوناني في دور الستة عشر: «إنه شعور رائع الوجود في دور الثمانية؛ خضنا رحلة طويلة وصولاً إلى هنا، ولكن الآن علينا أن نواجه الأمر واضعين في الحسبان أن المهمة صعبة، لكننا نلعب من أجل حلم نريد تحقيقه».

وكان وولفرهامبتون

الخامس الماضي، وسيحتاج إلى جراحة. وقال مات بييري، طبيب وولفرهامبتون: «الفحوص أكدت الانطباع الأول للإصابة في الرباط الصليبي التي تتطلب جراحة؛ تم ترتيب كل هذا، والفريق بكامله يمتنى لجوني الشفاء العاجل».

وفي المقابل، يتطلع إشبيلية إلى التقدم خطوات جديدة في بطلته المفضلة التي يحمل رقمها القياسي، بعدما تأهل إلى هذا الدور عن جدارة بالفوز على روما الإيطالي (2-صفر). وحافظ الفريق الإسباني على سجله الخالي من الهزائم في جميع المسابقات للمباراة الثامنة عشرة تواليًا، بينها 11 خاضها في الدوري المحلي بعد الاستئناف، ما سمح له بالحلول رابعاً، والتاهل بالتالي إلى دوري الأبطال المقبل (2020-2021) للموسم المقبل (2-صفر، و1-2).

وما زال «يويفا» لم يحسم شكل موسم البطولات الأوروبية المقبل، حيث أعلن، الخميس، عن إمكانية إقامة مباريات التصفيات المؤهلة لدوري الأبطال والدوري الأوروبي للموسم المقبل (2020-2021) في ملاعب محايدة بسبب أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد. وعرضت اتحادات دول بولندا والمجر واليونان وقبرص استضافة المباريات، في حال كان الفريق المستضيف غير قادر على ذلك بسبب القيود المحلية لمواجهة كورونا. وستكون كل المباريات الفاصلة في الدوري الأوروبي من دور واحد، فيما تقام المباريات المؤهلة لدوري أبطال أوروبا من مباراتي الذهاب وإياب.

الخاصة بالاتحاد القاري. وسيكون يوسوع وولفرهامبتون التاهل لدوري الأبطال في الموسم المقبل إذا فاز ببلقن الدوري الأوروبي. وسيخوض الفريق الإنجليزي مواجهة اليوم دون مدافعه الإسباني جوني الذي تعرض لإصابة في أربطة الركبة خلال الموسم المقبل، بعد مخالفته لوائح اللعب المالي النظيف

فوز وولفرهامبتون في شبك أوكياكوس اليوناني في دور الستة عشر: «إنه شعور رائع الوجود في دور الثمانية؛ خضنا رحلة طويلة وصولاً إلى هنا، ولكن الآن علينا أن نواجه الأمر واضعين في الحسبان أن المهمة صعبة، لكننا نلعب من أجل حلم نريد تحقيقه».

ريجيلون لاعب إشبيلية يحتفل بهدفه في مرمى روما ليضع الفريق برع النهائي (رويترز)

## اللاعب السابق أمام تحدي تكرار النجاح مدرباً هل يستطيع بيرلو تحقيق حلم يوفنتوس؟



روما: «التشرق الأوسط» هل ينجح بيرلو مدرباً في تكرار نجاحه لاعباً؟ (إبأ)

لم يتوقع أحد أن يقوم نادي يوفنتوس بتعيين نجمه السابق أندريا بيرلو، الذي لا يحمل أي خبرات تدريبية، مديراً فنياً للفريق، لكن ظروف الخروج المخيب من ثمن النهائي دوري أبطال أوروبا الجمعة على يد ليون الفرنسي، دفعت إدارة النادي إلى التخلي عن ماوريتسيو ساري بعد موسم واحد فقط نجح فيه بالفوز بالدوري المحلي. وبدأ الحديث قبل وبعد الإقالة عن الاسم الذي يمكن أن يخلف ساري، وركزت التقارير على الأرجنتيني ماوريتسيو بوكيتينو الذي يبحث عن وظيفة منذ إقالته من توتنهام الإنجليزي وسدرب ريال مدريد الإسباني ونجم يوفنتوس السابق الفرنسي زين الدين زيدان، ومدرب لانسو سيموني إينزاغي، لكن الإدارة برئاسة المالك أندريا أنييلي فاجأوا الجميع باللجوء إلى نجمهم السابق بيرلو، ابن الـ41 عاماً الذي يفتقد إلى الخبرة التدريبية اللازمة لقيادة فريق من عيار السيدة العجوز».

وكان أنييلي قد أعلن عن تعيين بيرلو مدرباً للفريق تحت 23 عاماً نهاية الشهر الماضي، وقال وقتها «إنها أول خطوة في الطريق إلى قيادة الفريق الأول». لكن «المباستر» السابق الذي يعد من أحد أساطير يوفنتوس، على أمل أن يعيد إلى الأذهان ما قام به برشلونة الإسباني عام 2008 حين عين لعيه السابق جوسيب غوارديولا مدرباً للفريق الأول رغم خبرته التدريبية المتواضعة، ما أو فغله عملاق العاصمة الإسبانية ريال مدريد عام 2016 حين أوكل مهمة إشراف على الفريق الأول لنجم وسطه السابق زيدان بعد عامين فقط على توليه مهمة التدريبية الأولى مع فريق الشباب. وأظهر العملاقان الإسبانيان أن خيارهما كانا في محلها؛ إذ أصبح برشلونة أحد أفضل الفرق الأوروبية أداءً وجمالية مع غوارديولا الذي قاده إلى لقب الدوري ثلاث مرات والكأس مرتين والكأس السوبر ثلاث مرات، والأهم دوري أبطال أوروبا عامي 2009 و2011 وصحبة لقب الكأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية خلال العامين ذاتهما. والأمر ذاته بالنسبة لزيدان الذي قاد النادي الملكي إلى لقب دوري الأبطال ثلاث مرات وتالياً، والدوري المحلي مرتين، ومنظمتها كأس السوبر الأوروبية ومونديال الأندية.

ظهير ألتيتكو مدريد الأيسر الكرواتي سيمي فرسالكو الذي كشف عن إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

ولم يتوقع أحد أن يقوم نادي يوفنتوس بتعيين نجمه السابق أندريا بيرلو، الذي لا يحمل أي خبرات تدريبية، مديراً فنياً للفريق، لكن ظروف الخروج المخيب من ثمن النهائي دوري أبطال أوروبا الجمعة على يد ليون الفرنسي، دفعت إدارة النادي إلى التخلي عن ماوريتسيو ساري بعد موسم واحد فقط نجح فيه بالفوز بالدوري المحلي. وبدأ الحديث قبل وبعد الإقالة عن الاسم الذي يمكن أن يخلف ساري، وركزت التقارير على الأرجنتيني ماوريتسيو بوكيتينو الذي يبحث عن وظيفة منذ إقالته من توتنهام الإنجليزي وسدرب ريال مدريد الإسباني ونجم يوفنتوس السابق الفرنسي زين الدين زيدان، ومدرب لانسو سيموني إينزاغي، لكن الإدارة برئاسة المالك أندريا أنييلي فاجأوا الجميع باللجوء إلى نجمهم السابق بيرلو، ابن الـ41 عاماً الذي يفتقد إلى الخبرة التدريبية اللازمة لقيادة فريق من عيار السيدة العجوز».

وكان أنييلي قد أعلن عن تعيين بيرلو مدرباً للفريق تحت 23 عاماً نهاية الشهر الماضي، وقال وقتها «إنها أول خطوة في الطريق إلى قيادة الفريق الأول». لكن «المباستر» السابق الذي يعد من أحد أساطير يوفنتوس، على أمل أن يعيد إلى الأذهان ما قام به برشلونة الإسباني عام 2008 حين عين لعيه السابق جوسيب غوارديولا مدرباً للفريق الأول رغم خبرته التدريبية المتواضعة، ما أو فغله عملاق العاصمة الإسبانية ريال مدريد عام 2016 حين أوكل مهمة إشراف على الفريق الأول لنجم وسطه السابق زيدان بعد عامين فقط على توليه مهمة التدريبية الأولى مع فريق الشباب. وأظهر العملاقان الإسبانيان أن خيارهما كانا في محلها؛ إذ أصبح برشلونة أحد أفضل الفرق الأوروبية أداءً وجمالية مع غوارديولا الذي قاده إلى لقب الدوري ثلاث مرات والكأس مرتين والكأس السوبر ثلاث مرات، والأهم دوري أبطال أوروبا عامي 2009 و2011 وصحبة لقب الكأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية خلال العامين ذاتهما. والأمر ذاته بالنسبة لزيدان الذي قاد النادي الملكي إلى لقب دوري الأبطال ثلاث مرات وتالياً، والدوري المحلي مرتين، ومنظمتها كأس السوبر الأوروبية ومونديال الأندية.

## مدربون يواجهون مصيرهم بعدما أصبح دوري الأبطال المعيار الأهم للنجاح لدى الفرق الكبرى لا إصابات جديدة بـ«كورونا» في صفوف أتلتيكو ومواجهة لايبزيغ في موعدها



جنتيف - مدريد: «التشرق الأوسط»

أكد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، أمس، أن المباراة المقررة بين أتلتيكو مدريد ولايبزيغ الألماني في الدور ربع النهائي من دوري أبطال «ستلعب في موعدها المحدد»، الخميس، رغم حالتي الإصابة بفيروس كورونا المستجد في صفوف النادي الإسباني. وكشف أتلتيكو، أول من أمس، عن إصابة لاعبين من فريقه بمرض «كوفيد-19» لم يكشف عن هويتيهما في البداية، لكنه عاد وأعلن، أمس، أنهما تتعلقان بالظهير الأيسر الكرواتي سيمي فرسالكو، والجناح الأرجنتيني أنخل كوريا، وأنهما قد عزلا أنفسهما في المنزل، وتم إبلاغ اسميهما على الفور إلى السلطات الصحية الإسبانية والبرتغالية، و«يويفا» والاتحاد الإسباني والأعلى للرياضة.

وقال المتحدث باسم «يويفا»: «المباراة ستلعب في موعدها المحدد، وليس لدينا أي تعليق نضيفه». واجبرت جائحة فيروس كورونا الاتحاد القاري للعبة على استكمال منافسات دوري أبطال أوروبا على شكل بطولة مصغرة في العاصمة البرتغالية لشبونة، بدءاً من الدور ربع النهائي، بنظام خروج المغلوب من مباراة واحدة، حتى المباراة النهائية المقررة في 23 أغسطس (آب) الحالي.

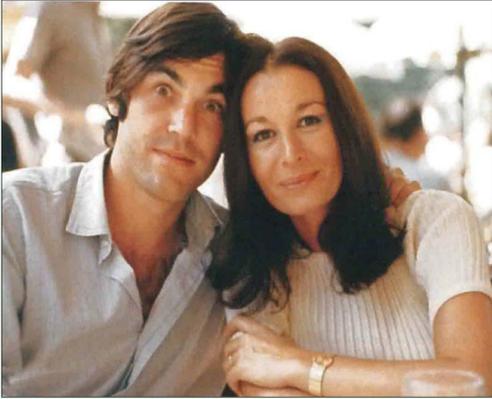


الأرجنتيني أنخل كوريا استبعد من صفوف أتلتيكو لإصابته بـ«كورونا» (إبأ)

وتتعلق مباريات ربع نهائي دوري الأبطال على سان جيرمان الذي لم يسبق له تجاوز الدور قبل النهائي في هذه المنافسة مع أتلانتا، أحد مفاجات البطولة حتى الآن. ومن شأن فوز الفريق الاتي من مدينة بيرغامو الإيطالية على النادي الباريسي صاحب الإنفاق الضخم فتح باب النقاش حول مستقبل مدربه الألماني توماس توخيل، وربما يلقي مصير الإيطالي ماروتسيو ساري الذي قرر نادي يوفنتوس الاستغناء عنه، بعد أسبوعين فقط من فوزه ببلقن الدوري المحلي. ولم يكن الفوز ببلقن الدوري المحلي كافياً لمدربي سان جيرمان السابقين كارلو أنشيلوتي ولوران بلان وأوناي إيمري، عندما فشلوا في تحقيق النجاح في دوري الأبطال. وجاء قرار يوفنتوس السريع

وأكد أتلتيكو مدريد، أمس، أن نتائج الحالات الأخرى للاعبيه وجهازه الفني للكشف عن فيروس كورونا جاءت سلبية، وقال في بيان له: «خضع لاعبو الفريق وأفراد الجهاز الفني لفحوصات جديدة، مساء الأحد، وجاءت جميع النتائج سلبية». وكان من المقرر مغادرة الفريق إلى العاصمة البرتغالية أمس، لكن قرر تأجيل ذلك إلى اليوم، حتى يتأكد من نتائج الفحوصات الجديدة، وأن جميع أفراد الفريق لازموا منازلهم، بعدما ألغيت الحصة التدريبية الصباحية. وجاءت نتيجة الفحوصات الأخيرة لتبعث على

## أوليفر ستون يروي في مذكراته قصة جبه الأول من لبنانية



مع زوجته نجوى سركيس

المثوب بالشباب؛ أي أن كل واحد منا كان يقدر عالم الآخر، الأمر الذي أدى للاندماج والتكامل الذي يحتاج إليه شباب يبحث عن عمل في نيويورك، مثلما تبحث دبلوماسياً لبنانية عن متكا لتسريح إلى حضوره، والإصغاء إلى تعاد طموحاته. وعندما ضاق ذرعاً بهذه الحال الروتينية، ساعدته نجوى على ملء الفراغ بإجراء سلسلة تجارب تجارية وفنية لم يركن إلى واحدة منها، والسبب أنه كان مهووساً بصناعة السينما، وما يمكن أن تحمله من رسائل سياسية وثقافية وتاريخية إلى كل دولة من دول العالم. وفي مرحلة انتظار الحظ المتأخر، استعاض أوليفر عن عملية البحث عن مصادر بديلة بزيارتين طويلتين حل خلالها ضيفاً على زوجته نجوى سركيس في بلدتها كوسا الكورانية. وقد اكتشف بين العالبات الصنوبر وأشجار الزيتون واللوز كل ما أفاضت به الطبيعة من ثمار وأزهار.

وبعد رجوعه إلى نيويورك، أعلن أنه أصبح أكثر تصميماً على تخطي العثرات التي اعترضت مسلكه إلى القمة. وقد على سنة 1985 عثر على من يمولى إنتاج فيلم «سلفادور» الذي عده النقاد نسخة مطورة تماثل فيلم «فيفا زاباتا»، وكان بذلك قد أنهى فيلمه الثالث، قبل صدور تحفته «بلا-توون» التي نال بسببها جوائز أوسكار لأفضل إخراج، وأفضل سيناريو، وأفضل تصوير. وقد سره يوم الاحتفال أن تكون الممثلة الجميلة إليزابيث تانولر في لجنة تقديم الجوائز. ورأت الصحف الأمريكية في فيلم «بلا-توون» مساهمة جديدة في ضرورة استئصال إنهاء حرب فيتنام، كونها شكلت مسلاً بشرياً لألاف الجنود الأميركيين. وبعد طلاقه من نجوى سركيس، تزوج أوليفر من أميريكية تدعى لين، ومن ثم من فيثنامية رافقته إلى موسكو في أثناء لقاءاته مع الرئيس فلاديمير بوتين.

ورغم ابتعاده عن نيويورك، فإن «نجوى» اللبنانية ظلت في ذاكرته تمثل صدى الأيام الحلوة. لذلك حرص على الاتصال بها، وإطلاعها على آخر أفلامه، كأنها الزوجة الأولى والأخيرة التي مرت في حياته. والسبب كما يقول لين، أنها منحتة فكرة العظمة حين كان مفلساً، وشجعتة على المغامرة حين كان يائساً. وبعد إنجازات سينمائية استمرت 30 سنة، قرر أوليفر الركون إلى عزلة تؤمن له الاعتزال، ولكنه فوجئ بدعوة من الرئيس بوتين، يطلب منه فيها السفر تقاطع فتاة فينقفة، كالتى رآها مرسومة على إناء شفاف من آثار جيبيل. أما هي، فتقول إنها رأت في أوليفر شاباً مختلفاً عن الآخرين، كونه يحمل في نظراته نواة طموح لم يكتمل بعد.

وحقيقة الأمر أن علاقة الحب الحقيقية بزواج استمر 7 سنوات. وقد وصفه أوليفر بسعادة القلب اللغة الإنجليزية.

«مطاردة النور» هو العنوان الذي اختاره المخرج السينمائي الشهير أوليفر ستون ليقدّم به مذكراته عبر 333 صفحة من الحجم الكبير. وقد أثبت من خلال الفصول المتدفقة بالعبارات المنتقاة أن «عينيه أصبرت أكثر من نور عالمه... وأبعد من أضواء هوليوود».

وإذا كانت الأفلام التي كتب نصوصها السينمائية قبل أن يخرجها هي الدليل على تخفيف وطأة حياته، فإن تلك الحياة ظلت مسكونة بكوابيس فينتام التي تطوع لخوض غمارها، تماماً مثلما فعل الكاتب المتفوق إرنست همنغواي الذي تطوع للثور في الحرب الأهلية الإسبانية، وخرج من بعدها ليكتب عن انطباعاته ومخاوفه في قصة «لمن نقرع الأجراس؟» التي تحولت إلى فيلم سينمائي (بطولة إنغريد بيرغمان وغاري كوبر).

وبالمقارنة مع الحرب الإسبانية، فإن تطوع أوليفر ستون لاكتشاف حقيقة غرق القوات الأميركية في مستنقعات حرب فيتنام خلق تداعيات سياسية واسعة وظفها المخرج السينمائي في المظاهرات التي عزت واشنطن ونيويورك وساحات الجامعات الكبرى. ومن أكوام صحاها القذائف الحارقة، صاغ سيناريو «بلا-توون» (أي فضيلة من الجنود)، ليكون تحفة أفلامه، وبوابته إلى مجد الأوسكار، وما أعقبه من إنجازات سينمائية تنضح بالمشاهد الرائعة.

وبسبب قتامة سيرته الذاتية، وصعوبة الإبحار وسط أوضاعها العاتية، اختار المؤلف للغلاف صورة معبرة لمشاركته في أتون فيتنام. وفي تلك الصورة، نرى شعره الأسود الأشعث المتدلي فوق جبهته العريضة كأغصان مبعثرة، كما نرى في الفضاء الرمادي دخان العنف المتأني عن الانفجارات البعيدة.

ويعترف أوليفر بأن الطلاق المبكر بين والديه حرمة من نعمة التوازن الاجتماعي الذي تؤمنه العائلة السعيدة، وبسبب افتقاده إلى حنان الوالدة، وشغور دور الأب، تولدت لديه شكوك راسخة أبعدته عن أكثر معارفه. ولكنه فجأة رأى الأفق الأخضر في عينين زيتيتين لصبية تكبره به سنوات (كان هو في الـ23 من عمره). وقد أدت الصدفة دوراً في هذا اللقاء العفوي الذي جمعه مع نجوى سركيس، السكرتيرة الأولى لسفارة دولة عربية في الأمم المتحدة.

يقول المخرج ستون، في مذكراته، إنه رأى في نجوى تقاطع فتاة فينقفة، كالتى رآها مرسومة على إناء شفاف من آثار جيبيل. أما هي، فتقول إنها رأت في أوليفر شاباً مختلفاً عن الآخرين، كونه يحمل في نظراته نواة طموح لم يكتمل بعد.

انتشار وباء «كورونا» الذي أطاح بمشروعات منجزة، وأخرى كانت - مثل «أفاتار 2» - قيد الإنجاز. الآن يعد العدة للعودة إلى التصوير، وكله حماس يتبدى من ففته بمشروعه ومن حديثه. هذا هو اللقاء الثاني بيننا. تم الأول على صفحات «الشرق الأوسط» في عام 2009، مباشرة بعد انتهاء تصوير الجزء الأول. هذه المرة تم اللقاء (اللكترونياً) قبيل الانطلاق للعمل. وفيه يتحدث قدر ما يسمح لنفسه عن المغامرة الأفاتارية المقبلة، كما عن العالم الذي نعيش فيه، والمزج غير المريح بين العلم والإنسان، وما ينتظره الثاني من الأول بعد سنوات غير بعيدة. وفيما يلي نص الحوار:

السينما بعض علمه.

حلم وواقع

● لكن دعني أعود إلى العلم والحياة... حياتنا نحن... قلت إن العلم يتقدم في شأن تطويع البشر ليكونوا البين.

● قلت إن العلم يجري أبحاثاً في هذا الشأن، صحيح.

● كيف ترى حياتنا كبشر بعد مائة سنة مثلاً؟

● هذا سؤال مثير للاهتمام حقاً؛ لكنني لا أمك إجابة محددة بالطبع، فأنا لا أعلم في هذا المجال. أحاول استنطاق ما أقرأه من مستقبل؛ لكنني لا أصنع ولا أصدع ولا أصدع هذا المستقبل. هناك شركة اسمها «Boston Dynamics» تنجز ما هو مذهل في حقل «الروبوتكس»، مثلما فعل الكاتب المتفوق إرنست وبعض هذه الأبحاث ضروري. لا أعتقد أن البشر الذين سيترضون لحوادث تتطلب جراحات وبتر أعضاء سيعانون من نتائج هذه الحوادث. العلم سيقوم بتركيب يد صناعية تبدو كاليد المقوفة، أو أي جزء آخر من أجزاء الإنسان. السؤال هو: متى سيقوم البشر بالإقبال على هذا العلم فعلياً، هل هو جيلنا أم الجيل المقبل أم الجيل الذي سيخلفه؟

● كوبريك تحدث في 2001: أوديسا الفضاء» عن أن الذكاء الصناعي سوف يزاحمنا، ثم سيتغلب على ذكائنا نحن كبشر. هل ترى ذلك قادمًا؟

● بل أعتقد أنه موجود بالفعل. العالم لم يعد قابلاً للمنطق، ما يحدث فيه حالياً ليس منطقياً إلا بالتفكير في أن شخصاً ما أو كياناً ما، مؤسسة خفية، تقوم بتحريك حياتنا، ودفع العالم إلى الهاوية. بنتا مترجمين بالتطور التكنولوجي، ومنتهم إلى، سواء رغبتنا في ذلك طوعاً، أو كرهاً. نحن جزء من الهوائف النقاله والكومبيوترات والعالم القائم على التكنولوجيا. نستوعب ونتأقلم بصورة طبيعية أكثر مما فعلنا قبل عشرين سنة مثلاً.

● ما رأيك إذن في فيلم كوبريك بهذا المجال؟

● هو الفيلم الذي قررت في أعقاب مشاهدته التحول من معجب بسينما الخيال العلمي إلى ممارس فيها. عندها بدأت أفكر علمياً في السينما، وأصنع موديلات، وأحاول تصويرها من زوايا مختلفة.

● لا بد لي من العودة إلى «أفاتار». أحترم أنك لا تريد التوسع في الحديث فيه؛ لأنه لاحقاً سيكون حديث الناس جميعاً... إن أسأل عن أسرار السلسلة التقنية أو حكاياتها. ما أحب معرفته هو كيف تتطلع قداماً لاستكمال علم السلسلة؟

● على أن أقصر نفسي لكي أتأكد من أنني لا أحلم. إنني أنجز هذه السلسلة لكي أتعيش من ورائها. أعلم أنني سأنعيش في رحاب هذه السلسلة للسنوات الخمس المقبلة. اسمع، الحقيقة هي أن عالم «أفاتار» عالم فري جداً فكرة ومضمون وكعناصر صنع الحكايات تقنياً ودرامياً، وعلى كل مستوى. سأعمل مع كبار الفنانين والعاملين في تصميم عالم المؤثرات، سأعمل مع أفضل فنيي «الأنيميشن» (للمشاهد التي تتطلب التجسيد الرسمي -الحرر). لا شيء لا أستطيع قوله في هذه الأفلام. متأكد من أن جورج لوكاس عندما أخرج «ستار وورز» الأول، واجه هذا الوضع ذاته، وفوقه ذلك الشعور بالغبطة الكبيرة.

● هل سيكون لديك الوقت لإخراج أفلام غير هذه السلسلة؟

● كإخراج لا. كإنتاج سأقوم بإنتاج أفلام موازية خلال فترة عملي على هذه السلسلة. انبهاهي الأساسي كصانع أفلام لا يتعرض لأي تمويه أو تأخير. سأركز على إنتاج هذه الأفلام، وأطلع لإنتاج سواها، كمخرج، فيما بعد.

قرر، بكلمات أخرى، إنجاز سلسلة من أربعة أفلام أخرى تحكي ما لن نعرفه من أحداث، وما لن نستطيع توقعه من غرائبيات، نظراً للكتمان الشديد خشية زوال عنصر المفاجأة، والتأثير على عنصر الدهول المتوقع من جراء هذا المزج بين البشر وغير البشر فوق كوكب بعيد يبدو أكثر سلاماً وجمالاً من ذلك الذي نعيش فوقه.

بأش المخرج، بعد تحضير دام سنوات طويلة، تصوير شخصياته في مشاهد معينة، أغلبها تلك التي تصورهم في أتون المؤثرات التقنية وال«أنيميشن» المتقن، الذي تستخدمه السينما هذه الأيام. ثم توقف التصوير حال

تركنا المخرج جيمس كاميرون عالقين بين السماء والأرض بعد آخر «أفاتار» سنة 2009. تركنا مشدوهين لموهبته في سرد حكاية شاملة الاهتمامات، تتغ على كوكب بالغ الغربة يعيش فيه قوم يشبهوننا ويختلفون عنا. يشعرون مثلنا ويتميزون بأحاسيسهم وثقافتاتهم الخاصة كذلك. عالم لم نر مثله من قبل على كثرة ما شاهدناه من أفلام خيال علمي، منذ أيام السينما الأولى وإلى اليوم.

بعد ذلك، ونسبة للنجاح المدوي الذي حققه الفيلم (أكثر من مليارين و790 مليون دولار حول العالم)، حدث المتوقع، وقرر المخرج المضي قداماً في إتقان ما وفره لنا في «أفاتار».

## التنريف الأوسط تعاور المخرج العالمي قبل عودته إلى عالم «أفاتار» مع نهاية هذا الشهر

# جيمس كاميرون يتحدث عن أفلامه ويبقي مغامراته المقبلة سراً



كاميرون خلال التصوير



من عالم الجزء الثاني لفيلم «أفاتار» (حساب الموقع الرسمي للفيلم على «تويتر»)

## حوار فني

بالم سبرينغز (الولايات المتحدة) محمد رضا

● كيف تتأقلم مع «كورونا» هذه الأيام؟

● بحذر طبعاً؛ لكن أيضاً بقدر كبير من التفكير في حالنا اليوم وما نحن عليه؟

● لا بد من أنك تعيش ما تعيشه جميعاً. هناك أشياء أقرب إلى الخيال من الواقع باتت تسيطر على حياتنا؛ لكنني لا أمضي أيامي في هذا التفكير وحده. معظمه أمضي في عالم مشروعاتي وما أريد إنجاز، متوقفاً أن أعود إلى مملكتي كمخرج، وأصرخ: «اكشن!». هل تستغل العزلة لإجراء تغييرات في سيناريو «أفاتار 2»؟

● لا يوجد ما أربغ في تغييره عملياً؛ لكنني أفكر في «الغرافيكس» التي أرسماها للقطاني. أعمل على خطة التصوير، ولو أن كل شيء في الواقع بات جاهزاً، العمل يشغلني دائماً، ولم أكن متوقفاً عنه حتى من قبل هذه الفترة الحرجة من حياتنا.

● أنتجت «البيتا» ملاك الحركة» في العام الماضي، وقبله كنت منتجاً منفذاً لأكثر من فيلم، ثم ستعود كما هو مقرر إلى تصوير الفيلم مع نهاية هذا الشهر. هل أنت متحمس؟

● لا أستطيع أن أقول الكفاية عن سعادتني بالعودة لاستكمال تصوير «أفاتار 2» والأجزاء التالية. أنا متحفز للعمل؛ لأن مجرد التفكير فيه متعة. لك أن تدرك المتعة التي نأشعر بها حين معاودة العمل.

● ما الذي تم تصويره من هذه السلسلة قبل غزو الوباء؟

● أساساً قمنا بكل التمهيل الذي سيستخدم بالوفاؤم مع المؤثرات الخاصة. هذه تتطلب عادة وقتاً طويلاً وربما يكون مملأ بالنسبة للممثلين؛ لأنها تخضع لكثير من الشروط التقنية. كنا بداننا التصوير في مايو (أيار) الماضي بمشاهد نيوزيلندية مختلفة، نستخدمها بالدمج مع الكومبيوتر «غرافيكس»؛ لكن هناك الكثير مما لا يزال علينا تصويره، حتى في مجال المزج بين الممثل والمؤثرات المختلفة. كذلك فإن عبيداً من المشاهد ما زال ناقصاً. نتحدث عن أربعة أجزاء متلاحقة، سيستغرق العمل عليها خمسة أعوام.

● وينظام 3D طبعاً؟

● نعم، مستخدم. نستخدم نظام كاميرات معروفة باسم «سوني فينيس» (Sony Venice) كاميرا. الأفضل في مجال الأبعاد الثلاثة. لا أريد أن أتحدث كثيراً عن «أفاتار» لأنه من الأسرار. لا يتفق أن نبدأ مبكراً بالكشف عن كل شيء.

● تحب العمل العلمي جداً؟

● نعم، أحب العمل في هذا النوع من السينما. إنه النوع المفضل عندي.

## عن العلم والإحياة

● ما الذي يستهويك تحديداً في هذا النوع؟

● أحببت الخيال العلمي منذ أن كنت صبياً. الأفلام التي أحببتها في ذلك السن كانت تلك الفانتازية، سواء تلك الفضائية أو عن «الروبوتس»، وبالناكيد تلك التي تصور مخلوقات من العالم الآخر، أو وحوشاً من الأرض. أحببت موديلات راى هارياهوون (أحد عمالقة صنع وتحريك الدمى والأشكال السينمائية في الستينات وحتى الثمانينات - المحرر) وكل العمليات التي تصور ما هو غريب عن الواقع؛ لكنني في سنوات لاحقة بلبت أكثر إلى الخيال العلمي.

● لكن بدأت أفلامك الكبيرة بفيلم «تايتانك».

● نعم. هو ليس من الخيال العلمي؛ لكن الخيال العلمي هو ما

أحب تحقيقه أكثر من سواه.

● في العام الماضي قمت بإنتاج «البيتا» الذي يتحدث عن امرأة أو ما تبقى منها، وكيف يتم صنعها إلكترونياً من جديد. هل هذا يحدث اليوم بالفعل؟ أو هو علم قيد التطوير؟

● أعتقد بأن العلم يجري أبحاثاً عدة على هذا الموضوع؛ لكنني أذكر بأن «البيتا» ليس الأول في مجاله. كل ما هناك أننا حاولنا خلق شخصية قابلة للتصديق قدر الإمكان. ما زال الفيلم غير واقعي بالطبع؛ لكننا حرصنا على أن تبقى بطلنة الفيلم قريبة من التصديق.

● لماذا؟ كيف يختلف مفهوم ونظرة المشاهد إلى تلك الشخصية أو سواها. إذا كانت قابلة أو غير قابلة للتصديق؟ أي ما زالت خيالية.

● طبعاً، في يقيني أن السبب في نجاح «أفاتار» يعود إلى أننا جعلنا الشخصيات الزرقاء من مواطني ذلك الكوكب قابلة للتصديق. هي غريبة الشكل لونا وفي المظهر والملامح العامة؛ لكنها تقترب من الشكل والجوهر الأدمي. ليس كذلك؟ هذا ما جعلها مختلفة بالمقارنة مع أفلام تصور أهل الكواكب البعيدة على نحو بعيد عن المنطق أو القبول إلا على أساس غرابتها الكاملة. أردت هناك أن أسرد حكاية لقاء بين إنسان الأرض وبين إنسان الكوكب الآخر. حتى الشاعر كانت واحدة... فيها الحب والكبرياء، وسواهما من الأحاسيس.

● وفي الأعماق

● إلى جانب الفضاء، أنت مهتم بأعماق المحيط. صورت فيه فيلم «The Abyss»؛ لكنك عدت لتصويره قبل ثلاث سنوات على ما أعتقد. هل هذا جزء من عمك على «أفاتار»؟

● دعني أصحح أمراً صغيراً.

عدت إلى أعماق المحيط قبل أكثر من ثلاث سنوات. في عام 2012

تحدثت مع امرأة أو ما تبقى منها، وكيف يتم صنعها إلكترونياً من جديد. هل هذا يحدث اليوم بالفعل؟ أو هو علم قيد التطوير؟

● أعتقد بأن العلم يجري أبحاثاً عدة على هذا الموضوع؛ لكنني أذكر بأن «البيتا» ليس الأول في مجاله. كل ما هناك أننا حاولنا خلق شخصية قابلة للتصديق قدر الإمكان. ما زال الفيلم غير واقعي بالطبع؛ لكننا حرصنا على أن تبقى بطلنة الفيلم قريبة من التصديق.

● لماذا؟ كيف يختلف مفهوم ونظرة المشاهد إلى تلك الشخصية أو سواها. إذا كانت قابلة أو غير قابلة للتصديق؟ أي ما زالت خيالية.

● طبعاً، في يقيني أن السبب في نجاح «أفاتار» يعود إلى أننا جعلنا الشخصيات الزرقاء من مواطني ذلك الكوكب قابلة للتصديق. هي غريبة الشكل لونا وفي المظهر والملامح العامة؛ لكنها تقترب من الشكل والجوهر الأدمي. ليس كذلك؟ هذا ما جعلها مختلفة بالمقارنة مع أفلام تصور أهل الكواكب البعيدة على نحو بعيد عن المنطق أو القبول إلا على أساس غرابتها الكاملة. أردت هناك أن أسرد حكاية لقاء بين إنسان الأرض وبين إنسان الكوكب الآخر. حتى الشاعر كانت واحدة... فيها الحب والكبرياء، وسواهما من الأحاسيس.

● وفي الأعماق

● إلى جانب الفضاء، أنت مهتم بأعماق المحيط. صورت فيه فيلم «The Abyss»؛ لكنك عدت لتصويره قبل ثلاث سنوات على ما أعتقد. هل هذا جزء من عمك على «أفاتار»؟

● دعني أصحح أمراً صغيراً.

## خلود الخميس أول امرأة تتولى منصب أمين عام مجلس منطقة في السعودية



الدكتورة خلود الخميس

جدة: أسماء الغابري

أصبحت الدكتورة خلود الخميس، أول امرأة تتولى منصب «أمين مجلس منطقة» في السعودية، ضمن إطار وزارة الداخلية في البلاد. ويعد المنصب، أحد أهم المناصب في العمل الإداري والتنفيذي على صعيد المناطق في البلاد، ضمن مجلس يضم جميع القطاعات الخدمية في كل منطقة.

والتقى الأمير فهد بن سلطان أمير منطقة تبوك، ورئيس مجلس المنطقة، في مكتبه بالإمارة، أمين عام مجلس المنطقة الدكتورة خلود الخميس، بمناسبة صدور موافقة وزير الداخلية بتكليفها أميناً عاماً لمجلس المنطقة، وذلك بناءً على ما رفعه أمير منطقة تبوك.

ووهدت الدكتورة خلود الخميس الشكر للقيادة السعودية على منحهم الثقة بتعيينها أمين عام مجلس منطقة تبوك، وحرصهم على تمكين المرأة السعودية لتتولى مناصب قيادية في السعودية.

وقالت في اتصال مع «الشرق الأوسط»، «سأبذل كل ما بوسعي للارتقاء بمنطقة تبوك، وسأعمل جاهداً على تحسين جودة الخدمات المقدمة للسكان وتطوير المنطقة لتحقيق طموحات القيادة الرشيدة للمساهمة في الحركة التنموية التي تشهدها بلادنا».

وتحمل الدكتورة الخميس، شهادة الدكتوراه في الكيمياء، وتحمل رتبة «أستاذ مساعد في الكيمياء غير العضوية في جامعة تبوك»، ولديها العديد من الأبحاث العلمية المنشورة، وهي عضو في اللجنة العليا لجائزة الأمير فهد بن سلطان للتميز والتفوق العلمي.

وحصلت على الدكتوراه في الكيمياء غير العضوية من «جامعة هاورد» في الولايات المتحدة عام 2018، وحصدت عدة جوائز دولية ومحلية، كما عملت مشرفة قسم الكيمياء بكلية العلوم جامعة تبوك وعضو وحدة التثاقف وعضو الجمعية الكيميائية الأمريكية.

## الإسائر الثقافية والعمارية أكبر من أن تحصى

# «متحف سرسق» تحفة فنية سرقتها الانفجار في بيروت



بيروت، سوسن الأبطح

لا تزال خسائر «الانفجار الكبير» الذي هز بيروت، يوم الرابع من أغسطس (آب) عند الساعة السادسة وسبع دقائق مساءً، عصية على الإحصاء. فالوقت هو لدفن الموتى، والبحث عن المفقودين تحت الركام، وإيواء مئات الآلاف الذين فقدوا منازلهم، وإزالة الركام. وأحد حتى اللحظة لا يستطيع أن يتكهن بالكم الكبير للخسائر الثقافية والفنية والتراثية المعمارية. وزارة الثقافة تقدر عدد البيوت التراثية التي تضررت، وبعضها أصبح أيلًا للسقوط، بين 150 و200 مبنى، وهو عدد هائل. وكانت المنازل المصنفة تحت هذه الخانة قبل الحدث الجلل عبأً يصعب على الوزارة تحمله، فما بالك وقد ارتفع العدد بشكل هائل، وتضاءلت الميزانيات. بمقدور أن تصيف إلى كل هذا، ما تضرر من مكتبات عامة وخاصة وغاليري، وما تلف من لوحات ومنحوتات، وهذا كله يحتاج جردة كبرى، ووقتاً، وقد لا نصل أبداً إلى إحصاء نهائي واضح، نظراً إلى أن كثيراً مما نتحدث عنه هو أملاك خاصة، وكل سيعض على الجرح، ويتدبر أمره بنفسه.

وقد تكون المتاحف أول ما يخطر على البال، نظراً لأنها مفتوحة لعدد كبير من الزوار. فالمتحف الوطني نجح نسبيًا، وبقيت موجوداته ومحفوظاته شبه آمنة، لكن المبنى، لا سيما واجهته الجميلة الشامخة، تعرضت للانهيار الذي تعرض

لأذى الأضرار، فهو «متحف» تقولاً سرسوق الذي تحول منذ افتتاحه الجديد عام 2015، بعد إعادة ترميمه وتوسيعه وزيادة طوابق وأجنحة إليه على يد المهندسين اللبناني جاك أبو خالد والفرنسي جان



عصف انفجار بيروت بالنوافذ والأبواب المشغولة وبالزجاج الملون الذي كان يمنح متحف سرسوق سحرًا خاصاً في الليل (أ.ف.ب)

المقتنيات الموجودة في المستودعات لم تصب بأذى، وهي عبارة عن مئات اللوحات والمنحوتات وإضافة إلى مقتنيات أثرية

ميشال فيلموت، إلى تحفة معمارية في جماليته، هذا عدا مقتنياته الثمينة التي تعرضت هي أيضاً لأضرار بالغة.

وبعد ترميم استغرق 7 سنوات، وكلفة وصلت إلى 14 مليون دولار، يجد القيمين على هذا المتحف الذي يعد من بين الأشهر في العاصمة اللبنانية، أنه يعود مرة أخرى إلى نقطة الصفر. فقد عصف الانفجار بالمكان الذي يبعد ما يقارب ميلاً عن المرفأ - بالنوافذ والأبواب المشغولة بعناية فائقة، وبالزجاج الملون الذي كان يمنحه سحرًا خاصاً في الليل. كما أن الصالون الشرقي المميز في هذا القصر القديم الذي يعود بناؤه إلى عام 1912 قد تحول إلى حطام، ونجا السقف من الكارثة.

وتحدثت مديرة المتحف، زينة عريضة، عن نحو 70 قطعة فنية على الأقل كانت معرضة عندما وقع الانفجار، تضرر ما يقارب 25 منها، وبعضها تلف إلى الأبد. والمتحف سرسوق مجموعة فنية ثمينة في مستودعاته، ترصد حركة الفن اللبناني الحديث في القرنين التاسع عشر والعشرين. ولحسن الحظ،



عصف انفجار بيروت بالنوافذ والأبواب المشغولة وبالزجاج الملون الذي كان يمنح متحف سرسوق سحرًا خاصاً في الليل (أ.ف.ب)

فإن المقتنيات الموجودة في المستودعات لم تصب بأذى، وهي عبارة عن مئات اللوحات والمنحوتات والأدوات الفنية، إضافة إلى مقتنيات أثرية. وواحدة من اللوحات التي خسرها المتحف، ومزقت بالكامل، لصاحب القصر نقولا سرسوق، وكانت معلقة على الحائط التي تضم مكتبته ومقتنياته. وهذه البورتريه كان بريشة الفنان الهولندي الشهير كيس فانداغن. وتقول الساساحي، معاونة مديرة المتحف: «إن أول ما فعلناه بعد الانفجار هو الملمة القطع الفنية، ونقل المجموعات، ووضعها في مكان آمن لحمايتها. فالمتحف بات مفتوحاً، بلا أبواب ولا نوافذ، ولا يمكن ترك قطع ثمينة في المكان».

وتحدثت عن «متطوعين شباب، بعضهم متخصص في الفنون والمتاحف، جاءوا كل لقاء أنفسهم بعد وقوع الكارثة للملمة الزجاج، والمساعدة في توثيق القطع، وتشرح كيف أن المصاع التي تعطلت بفعل الانفجار زادت من صعوبة النقل، وكان على الشبان أن يحملوا القطع على ظهورهم ويصعدوا أو ينزلون بها الدراج».

وربما يكون واحداً من الأضرار الجدية، حسب ما تقول عريضة، أن «بنية المبنى، بحد ذاتها، لا تزال متينة، وهو غير مهدد بالسقوط، بحسب المهندسين. لكن قسماً من الحيطان تهاوى، وبات يحتاج إلى إعادة ترميم». وأكد ونضيف عريضة: «نحن لا نزال في مرحلة الملمة الركام، وتكتشف الأضرار تدريجياً».

البحريني، شارك أول من أمس، في المنتدى الافتراضي «تأثير أزمة كوفيد - 19» على التعليم، باعتبارته رئيس المؤتمر الـ11 لوزراء التربية والتعليم العرب، والذي يركز على مناقشة تجربة التعليم عن بعد، والذي أقامته منظمة «الأكسو» بالشراكة مع الجامعة العربية المفتوحة.

وقال الوزير إن المملكة ألزمت المؤسسات التعليمية الحكومية بضرورة استمرارها في تقديم خدماتها التعليمية عن بعد بنجاح، بفضل الاستثمار منذ سنوات عديدة في التعلم الإلكتروني.

المختور حسن ناظم، وزير الثقافة والسياحة والآثار العراقي، عقد اجتماعاً أول من أمس، مع رئيس هيئة الآثار الأثرية والمقاتلات البيطرية وإجازات الاستيراد، موجهاً بـ«تشكيل لجنة فرعية للتشاور مع المستثمرين والمستوردين لصياغة أسس جديدة من العمل وفقاً للقوانين والتعليمات النافذة».

فارس البريزات، وزير الشباب الأردني، تفقد أول من أمس، المرافق الرياضية والترويحية ومدى جاهزية البنية التحتية لحديقة الأطفال ومحطة المعرفة في مدينة الأمير هاشم بن عبد الله الثاني للشباب في مادبا.

فارس البريزات، وزير التعليم والتعليم ورئيس مجلس التعليم العالي، يلاقي اهتماماً وعناية لدى الوزارة، لافتاً إلى أهمية إبراز المكون الإبداعي للأطفال من خلال المرافق التي تم إنشاؤها للأطفال كوسيلة ليست فقط للتسلية، وإنما لإبراز الروح الإبداعية لديهم.

ماجد بن علي النعيمي، وزير التربية والتعليم ورئيس مجلس التعليم العالي، وتكثفت الأضرار تدريجياً».

## كلمات متقاطعة

علي بن حسن جعفر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى السودان، التقى أول من أمس، بسفير اليابان بالخرطوم بيوتشي هوري، لبحث ترتيبات اجتماع مجموعة (أصدقاء السودان) الذي تستضيفه المملكة في الثامن عشر من أغسطس (آب) الجاري عبر تقنية الفيديو. وأشاد سفير اليابان خلال اللقاء بجهود المملكة الواضحة في دعم استقرار السودان ودعمها المباشر لتقاضيها في جميع المحافل الأشهر الأربعة الفاشحة بلاده على المشاركة الفاعلة في الاجتماع المقبل، وبحث أوجه التعاون والتنسيق الكفيل بدعم العملية الاقتصادية في السودان.

الدكتور سعود الحربي، وزير التربية ووزير التعليم العالي الكويتي، قام أول من أمس، بجولة تفقدية لعدد من المدارس بمنطقة ميفر الكبير وحولي التعليميتين، بمناسبة بدء الفصل الدراسي التكميلي الثاني لطلبة الصف الثاني عشر، بنظام التعليم عن بعد. وأكد أن الوزارة أمام مرحلة تاريخية حاسمة لعودة حركة التعليم، وأن جميع مكونات الوزارة على المستوى الإداري والتعليمي والتوجيه الفني والإدارات المدرسية عملت خلال الأشهر الأربعة الفاشحة بجد واجتهاد، «والآن نقوم برصد هذه التجربة بشكل مقنن وسوف تكون بمنتهى الواقعية والشافية».

السفير صادق الركابي، قَدَم أوراق اعتماده رئيساً للجنة العراق لدى الاتحاد الأوروبي، إلى رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فان ديرلاين، أول من أمس، في مقر المفوضية الأوروبية في بروكسل. ونقل السفير تحيات رئيس الجمهورية برهم صالح والحكومة العراقية، مؤكداً رغبة العراق في تطوير العلاقات الثنائية مع الاتحاد الأوروبي.

علي بن حسن جعفر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى السودان، التقى أول من أمس، بسفير اليابان بالخرطوم بيوتشي هوري، لبحث ترتيبات اجتماع مجموعة (أصدقاء السودان) الذي تستضيفه المملكة في الثامن عشر من أغسطس (آب) الجاري عبر تقنية الفيديو. وأشاد سفير اليابان خلال اللقاء بجهود المملكة الواضحة في دعم استقرار السودان ودعمها المباشر لتقاضيها في جميع المحافل الأشهر الأربعة الفاشحة بلاده على المشاركة الفاعلة في الاجتماع المقبل، وبحث أوجه التعاون والتنسيق الكفيل بدعم العملية الاقتصادية في السودان.

الدكتور سعود الحربي، وزير التربية ووزير التعليم العالي الكويتي، قام أول من أمس، بجولة تفقدية لعدد من المدارس بمنطقة ميفر الكبير وحولي التعليميتين، بمناسبة بدء الفصل الدراسي التكميلي الثاني لطلبة الصف الثاني عشر، بنظام التعليم عن بعد. وأكد أن الوزارة أمام مرحلة تاريخية حاسمة لعودة حركة التعليم، وأن جميع مكونات الوزارة على المستوى الإداري والتعليمي والتوجيه الفني والإدارات المدرسية عملت خلال الأشهر الأربعة الفاشحة بجد واجتهاد، «والآن نقوم برصد هذه التجربة بشكل مقنن وسوف تكون بمنتهى الواقعية والشافية».

السفير صادق الركابي، قَدَم أوراق اعتماده رئيساً للجنة العراق لدى الاتحاد الأوروبي، إلى رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فان ديرلاين، أول من أمس، في مقر المفوضية الأوروبية في بروكسل. ونقل السفير تحيات رئيس الجمهورية برهم صالح والحكومة العراقية، مؤكداً رغبة العراق في تطوير العلاقات الثنائية مع الاتحاد الأوروبي.

## معرض «اضطرابات» منحوتات مصنوعة بالفن والمعاناة

القاهرة: عصام فضل

عُقد مفهوم الاضطراب يجعله شعوراً إنسانياً مقدراً، وما من طريقة فنية للتعبير عنه سوى الغوص في أعماقه، والاستسلام لمفرداته التي اقتحم من خلالها العراقي علي نوري عالماً «موحشاً» خلال محاولته المزج بين الاضطراب الإنساني للفرد ومعاناته، واضطراب العالم من حوله، لتصبح كل منحوتة في حد ذاتها صرخة وحيدة في عالم مضطرب نجح الفنان في سبر أغوار طبقاته العميقة و«تعرية» جنون العالم في آن واحد.

المعرض الذي يقمه علي نوري في مركز إبداع قصر الأمير طاز، بحي الخليفة بالقاهرة، تحت عنوان «اضطرابات»، يضم 14 منحوتة من الجرانيت، يرسم كل منها عالماً مختلفاً لمفهوم الاضطراب الإنساني، وتداخله مع اضطراب العالم، من خلال رمزية مفهوم «الحركة الانتوائية»، الذي أعطى كل قطعة فرصتها كاملة للتعبير عن اضطرابه الشخصي كأنها كائن حي مستقل في اضطرابه، غير أنها أيضاً تشكل جزءاً من لوحة الاضطراب الإنساني المتكاملة. وفور الدخول إلى قاعة المعرض التي يغمرها عبق المكان التاريخي، هناك مجال للنبذة الأولى، أو ما يسمى «الانطباعات الأولية»، إذ إن رمزية الحركة التي اعتمدها الفنان للتعبير عن أفكاره أعطت منحوتاته قدرة أكبر على التعبير عن نفسها، ويمكن للزائر أن يشعر بذلك «الصرير» الذي تصدره الكائنات الجرانيتية الحية، وكان أعضاء وعظام جسدها تحاول جميعها الدوران عكس اتجاهاتها الطبيعية.

عالم «الحركة الانتوائية» الذي صاغه الفنان أعطى لكل منحوتة خصوصيتها في التعبير عن الامص، دون أن تتفصل كلياً عن رفاق الألم، مما فتح مجالاً واسعاً لإبراز مفهوم التشارك الإنساني، وكان كل قطعة تدرك كحال الإنسان أنه مهما اختلفت ماساتها، فإن ثمة تشابهات في معاناتها يمكنها أن تكون جسراً للحوار والتواصل الإنساني. والتداخل بين معاناة الإنسان الشخصية وقسوة العالم فكرة تبدو واضحة في المعرض الذي يستمر حتى نهاية الشهر الحالي، إذ حاول الفنان المزج بين معاناته الشخصية بصفتها إنساناً، وبين مفهومه بصفتها فناناً لـ«اضطراب العالم»، فقد ولد في العاصمة العراقية بغداد التي أقام فيها كثيراً من المعارض بين عامي 1986 و2003، وهو عضو نقابة الفنانين العراقية، وجمعية الفن العراقي، وحصل على كثير من الجوائز، منها الجائزة التشجيعية من وزارة الثقافة العراقية، والمركز الأول للمركز الثالث لجائزة الفنان في مسابقة الوزارة عام 2002، وهو يبعث يعيش التشكيلي والنحات إسماعيل في مصر بالوقت الراهن، حيث أقام فيها كثيراً من المعارض، إذ يعد المعرض الحالي هو الثامن في مسيرته المهنية، والثالث في مصر. يقول علي نوري لـ«الشرق الأوسط»: إن «منحوتات المعرض بالنسبة لي ليست مجرد عمل فني يُعبر عن اضطراب الإنسان وتداخله مع ما يحدث في العالم من حوله، إذ مزجت فيها بين معاناتي الشخصية وعالمي الصغير وصولاً إلى العالم الأكبر، وحاولت من خلال التعبيرية والرمزية إبراز ذلك التداخل بين نفسية الفرد وعالمه، فلدني مشكلاتي العائلية بصفتي لمفهوم الاضطراب الإنساني، وتداخله مع اضطراب العالم، من خلال رمزية مفهوم «الحركة الانتوائية»، الذي أعطى كل قطعة فرصتها كاملة للتعبير عن اضطرابه الشخصي كأنها كائن حي مستقل في اضطرابه، غير أنها أيضاً تشكل جزءاً من لوحة الاضطراب الإنساني المتكاملة. وفور الدخول إلى قاعة المعرض التي يغمرها عبق المكان التاريخي، هناك مجال للنبذة الأولى، أو ما يسمى «الانطباعات الأولية»، إذ إن رمزية الحركة التي اعتمدها الفنان للتعبير عن أفكاره أعطت منحوتاته قدرة أكبر على التعبير عن نفسها، ويمكن للزائر أن يشعر بذلك «الصرير» الذي تصدره الكائنات الجرانيتية الحية، وكان أعضاء وعظام جسدها تحاول جميعها الدوران عكس اتجاهاتها الطبيعية.

عالم «الحركة الانتوائية» الذي صاغه الفنان أعطى لكل منحوتة خصوصيتها في التعبير عن الامص، دون أن تتفصل كلياً عن رفاق الألم، مما فتح مجالاً واسعاً لإبراز مفهوم التشارك الإنساني، وكان كل قطعة تدرك كحال الإنسان أنه مهما اختلفت ماساتها، فإن ثمة تشابهات في معاناتها يمكنها أن تكون جسراً للحوار والتواصل الإنساني. والتداخل بين معاناة الإنسان الشخصية وقسوة العالم فكرة تبدو واضحة في المعرض الذي يستمر حتى نهاية الشهر الحالي، إذ حاول الفنان المزج بين معاناته الشخصية بصفتها إنساناً، وبين مفهومه بصفتها فناناً لـ«اضطراب العالم»، فقد ولد في العاصمة العراقية بغداد التي أقام فيها كثيراً من المعارض بين عامي 1986 و2003، وهو عضو نقابة الفنانين العراقية، وجمعية الفن العراقي، وحصل على كثير من الجوائز، منها الجائزة التشجيعية من وزارة الثقافة العراقية، والمركز الأول للمركز الثالث لجائزة الفنان في مسابقة الوزارة عام 2002، وهو يبعث يعيش التشكيلي والنحات إسماعيل في مصر بالوقت الراهن، حيث أقام فيها كثيراً من المعارض، إذ يعد المعرض الحالي هو الثامن في مسيرته المهنية، والثالث في مصر. يقول علي نوري لـ«الشرق الأوسط»: إن «منحوتات المعرض بالنسبة لي ليست مجرد عمل فني يُعبر عن اضطراب الإنسان وتداخله مع ما يحدث في العالم من حوله، إذ مزجت فيها بين معاناتي الشخصية وعالمي الصغير وصولاً إلى العالم الأكبر، وحاولت من خلال التعبيرية والرمزية إبراز ذلك التداخل بين نفسية الفرد وعالمه، فلدني مشكلاتي العائلية بصفتي لمفهوم الاضطراب الإنساني، وتداخله مع اضطراب العالم، من خلال رمزية مفهوم «الحركة الانتوائية»، الذي أعطى كل قطعة فرصتها كاملة للتعبير عن اضطرابه الشخصي كأنها كائن حي مستقل في اضطرابه، غير أنها أيضاً تشكل جزءاً من لوحة الاضطراب الإنساني المتكاملة. وفور الدخول إلى قاعة المعرض التي يغمرها عبق المكان التاريخي، هناك مجال للنبذة الأولى، أو ما يسمى «الانطباعات الأولية»، إذ إن رمزية الحركة التي اعتمدها الفنان للتعبير عن أفكاره أعطت منحوتاته قدرة أكبر على التعبير عن نفسها، ويمكن للزائر أن يشعر بذلك «الصرير» الذي تصدره الكائنات الجرانيتية الحية، وكان أعضاء وعظام جسدها تحاول جميعها الدوران عكس اتجاهاتها الطبيعية.

## سودوكو

			4						
7			6						
9	3								1
3		8	4						
		2	6						
				9					8
5	9		2						7
			8	7					4
			3						

## الحل السابق

3	2	7	1	5	9	4	6	8	
8	9	1	6	2	4	5	3	7	
4	5	6	7	8	3	9	1	2	
9	7	3	8	1	5	6	2	4	
1	8	4	2	9	6	7	5	3	
2	6	5	4	3	7	8	9	1	
5	4	8	3	6	2	1	7	9	
7	3	9	5	4	1	2	8	6	
6	1	2	9	7	8	3	4	5	

## كلمات متقاطعة

صليب وقوي - فكر - عجل السيارة - للتهيء - مجموعون - ضد عبور - عدد فردي - من سور القرآن الكريم - باع العبيد والرقيق - حق الجرس - ضد عبد «مكوسة» - ولسي - شهيد.

أشياء

- 1- دولة أفريقية
- 2- دكان - ضد بارود
- 3- ممثل سوري
- 4- لعبة أوراق أمريكية الأصل - حيوان مفترس - «مكوسة»
- 5- موهب - خاصتي
- 6- حيوان جليبي الحروب
- 7- علم مؤنث - حياة مائية
- 8- متشابهان - تقال عند البرد
- 9- نهر ليرفي - ضد علي «مكوسة»
- 10- فنان تشكيلي - من الحشرات

عقولها

- 1- ممثل مصري كوميدى
- 2- مدينة سورية
- 3- دولة كبرى - للفتي - التعريف «مكوسة»
- 4- من الفارات - اعطى «مكوسة»



## عالم الرياضة

وولفرهامبتون  
يصطدم بإشبيلية  
وشاختر يواجه بازل اليوم



## سمير عطالله

### ما أفرغه الصهر من الرصيد

منذ عودة الجنرال ميشال عون من المنفى القسري في فرنسا، كان واضحاً أن الأول من بعده هو صهره الأصغر جبران باسيل، رهانه على الاستثمارية الشخصية، لذلك جعله زعيماً على حزبه، بدل ابن شقيقه، وترك لصهره الآخر، العميد شامل روكز، مقعداً نيابياً، وكذلك لابن شقيقته، ويرغم كفاءة وشخصية ابنته كلودين، فقد أعطاها منصباً استشارياً في القصر الجمهوري بدل حقيبة وزارية، واكتفى بجعل طبيبته ماريو عون نائباً، وطبيب أسنانه نبيل نقولا نائباً لولاية واحدة. لكن الجنرال خاض معارك سياسية ضارية من أجل جبران. وعطل تشكيل الحكومات أشهراً طويلة من أجل توزيعه.

وراح باسيل يبحث عن بناء سيرة تخوله الوصول إلى الرئاسة، فأخذ يجول في لبنان كل أسبوع في مواكب زعامية طافحة. ووضع يده على التعيينات الإدارية. وأعطى نفسه راية حقوق المسيحيين في لبنان، ووجودهم في الشرق. وصار يخاطب اللبنانيين والسياسيين في غطرسة. وأثار هذا السلوك الصيواني حفيظة الجميع، خصوصاً أهل البيت والحزبين القدامى والرفاق الذين شاركوا عون المنفى، على أساس الأمل بمشاركة الوطن فيما بعد. أمضى الرئيس عون السنوات الثلاث الأولى من عهده، ولا قضية في البلد إلا جبران باسيل، ولم يتوقف لحظة عند خروج الصهر الكبير شارل روكز من العائلة إلى المعارضة، ولا توقف عند وزير الخارجية الذي دمر علاقات لبنان مع العالم، وطورهها مع إيران وفنزويلا. وبدل أن يطالب بالتخفيف من ظاهرة التهور المسيء إليه شخصياً وإلى عهده، كان يطالب الآخرين بوجود الإصغاء إلى باسيل.

عندما وقعت كارثة الميناء اكتشف عون مدى العزلة اللبنانية والعربية والعالمية التي أدت إليها غطرسة باسيل. بلغ الأمر بكبيرة مذبذبات الـ«سي إن إن» مخاطبته على الهواء بلهجة توبيخية لا سابق لها. لكن باسيل ظل على قناعة بأن العالم سوف يهتدي ويخفف من «المؤامرة الكونية» التي يشنها ضده. من بين ركاز لبنان السياسي والأدبي والمعنوي، أطل باسيل وحيداً وبعيداً. وللمرحلة الأولى فقدت الرئاسة حصانيتها، ولم يعد السياسيون والصحافيون والمناظرون يستنقون الرئيس عون من الحملات أو من التعابير الحادة. وكان بين المعترضين عسكري وسياسي، على خلق وتواضع، هو العميد شامل روكز. وللرئيس عون شأنه في خياراته العائلية طبعاً، لكن معارضة روكز أصبحت رمزاً في هذه الموجات المتصاعدة. مرة واحدة اكتشف عون حجم ما فرغه الصهر المدلل من رصيده، بدأ الناس بالهتاف ضد باسيل في الساحات، ورفض الجنرال أن يصغي أو أن يصدق. ووقف في القصر يقول «أنا العماد عون». لم يحتمل مشهد تحطم صورته في الشوارع، وصوت الاستقالات البرلمانية والحكومية. وما حدث للبنان في ثلاث سنوات من حكم جبران.



## مستقل السديري

### لبنان... إما أن يكون أو لا يكون

روى حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله اللبناني، فرضية لو أن ملك الموت أتى إليه وخيَّره: إما أن يقبض روحه هو، أو روح اللواء الإيراني قاسم سليماني، فسرد عليه قائلاً وهو يبكي: لا دخيلك خذ روحي أنا، وأترك سليماني، وبأليته سمع كلامه. في حين أنه عندما كان يتحدث عن الانفجار المميت في المرفأ الذي قتل فيه مئات المواطنين، وجرح الآلاف، وتهدم أو تضرر ما لا يقل عن ربع المباني في بيروت، كان يتحدث عن ذلك وهو يضحك، كان شيئاً لم يكن؛ بل كأن هذا البلد ليس بلده.

أين هو من (عبد العزيز خوجة) السفير السعودي السابق لدى لبنان الذي عرفه وأحبه وكانه بلده، لهذا صاع هذه الأبيات التي تقطر المألى على ما أصاب بيروت، والتي جاء فيها:

وبحثت عن بيروت ما بين التؤلُّه والرُكَّام  
وسمعتُ أناتٌ تُنادي لهفتي تحت الخُطام  
ورأيُنْها غضبانةٌ تُظْطِرُّ ولعُ تُلْقِ السُّلام  
قالت أتبحث عن غرامٍ ويلاً ضاع الغرام  
ضاع الذي قد كان في دنياك خُلماً لا يُضام  
ضاع الذي قد كان يُسقيك المَوَدَّةَ والهَيَام  
بيروتُ قد سرقتُ وباعوها لإحلام السُّلام

أما نصر الله، فلا همَّ له إلا أن يتغنى بولي نعمته (خامنئي)، وها هو يقول عنه من دون أن يرف في عينه رمش: هذا إمامنا، وهذا قائدنا، ووالله يا سيدنا لو نقلت جميعاً ثم نُقلت ثم نُحرق ثم نُشتر في الهواء، ثم نحيا ثم نُفعل بنا ذلك ألف مرة ما تركناك، دام ظلك يا ابن الحسين (!!!). مسكين لبنان؛ فما إن تخلص بشق الأنفس من احتلال سوريا له، حتى جمعت عليه إيران بكل ثقلها وخرافاتها وجهلها ومطامعها، وجعلته كالعصف الماكول، وكان فيروز ما غنت فيه المواويل يوماً. وما إن دوى ذلك الانفجار شبه النووي، حتى أفاق الشعب اللبناني بطريقة مختلفة، وكأنه يقول للعالم: إن لبنان ما بعد الانفجار ليس هو ما قبله، ولا يعود للوراء مهما كان. لهذا اكتسحت المظاهرات الشوارع، وعلقوا المشائق الرمزية، لأشبهاء نصر الله وزمرته من عملاء إيران، واستقال بعض الوزراء والنواب - والحبل على الجرار - فإما أن يكون لبنان أو لا يكون، فقد بلغ السيل الزبى.

وجاءت التطورات الأخيرة عن الدعوة لانعقاد مؤتمر دولي عن بعد لإغاثة لبنان، استضافه الرئيس الفرنسي (ماكرون)، وبشارك فيه الرئيس الأميركي (ترامب) تحت مظلة الأمم المتحدة، وتشارك فيه أيضاً جامعة الدول العربية - (فعل وعسى).



شابة بيروفية ترتدي قناعاً بقنوشات تقليدية أثناء الاحتفال بفعاليات اليوم العالمي للسكان الأصليين في مدينة ليما عاصمة بيرو (أ.ف.ب)

## الاحترار العالمي يغيّر نوعية الأسماك المفضلة في بريطانيا

بصيدها، وقد يحتاج المستهلكون البريطانيون أيضاً إلى تكيف وجباتهم الغذائية في المستقبل لأكل الأنواع التي يمكن أن تتكيف مع الاحترار العالمي. وتقول الباحثة الرئيسية بالدراسة الدكتوراة كاترين مالتشي، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجامعة

المتكيفة مع البرودة، مثل سمك القد الأطلسي وسمك الراهب. وأشارت الدراسة إلى أن هذه التغيرات ستشكل تحدياً لأنظمة إدارة مصائد الأسماك الحالية، وستنعكس على القرارات المتعلقة بمعدلات الصيد المستقبلية، وجهود الصيد والأسماك المسموح

وكيف يمكن أن تختلف هذه الاتجاهات اعتماداً على مقدار الاحترار في هذه البحار. وتشير التوقعات إلى زيادات في وفرة الأنواع المتكيفة مع الحرارة، مثل أسماك البوري الأحمر، سمكة موسى، والجنجوري، والحبار، وانخفاض في وفرة الأنواع

موسى، والجنجوري المذهب أو الجنجوري، والحبار. وخلال الدراسة التي نشرت أول من أمس في مجلة «علم البيئة التطبيقية»، بحث علماء جامعة إكستر البريطانية، الآثار المستقبلية لتغير المناخ على المخزونات السمكية المهمة لمصايد أسماك البوري الأحمر، سمكة

## هامبورغ تحتفل بمرور 60 عاماً على أول حفل موسيقي للبيتلز

لندن، الشرق الأوسط

تحتفل مدينة هامبورغ الألمانية بارتباطها بعلامة فارقة في تاريخ الموسيقى العالمية تعود إلى 17 من أغسطس (آب) من عام 1960، حين أعطي ثلاثة شباب بريطانيين المسرح في الملهى الليلي «لندرا» بحي ريبيران بهامبورغ وبدأوا العزف بشكل احترافي للمرة الأولى تحت اسم الفريق الذي سوف يكتب تاريخ الموسيقى فيما بعد. وحسب ما ذكرت وكالة «د.ب.أ»، فمن المنتظر في 17 أغسطس من العام الحالي الاحتفال بالذكرى الستين لأول حفل موسيقي لهؤلاء البريطانيين في «لندرا» الذي يصف نفسه بأنه «المكان الذي عزف فيه فريق البيتلز للمرة الأولى». وسوف يتم الاحتفال بفاعلية مباشرة في لندرا تضم خبيرة البيتلز المقيمة في هامبورغ شيفاني هيمبل وفرقتها.

سوف تذاق الفعالية في بث مباشر عبر الإنترنت؛ ما يسمح لمحبي البيتلز في كل مكان بالعالم المتابعة والغناء معهم والرقص كذلك. ويشمل ضيوف الشرف فرقا وفنانين محليين.

وأصل جون لينون وبول مكارتني وجورج هاريسون العزف على مسرح المدينة لأكثر من عامين من أغسطس 1960 إلى ديسمبر (كانون الأول) 1962 أو 1200 ساعة تشمل 281 حفلاً موسيقياً في أربعة نواب مختلفة. وعلى مدار تلك الفترة، تحولوا من موسيقى الروك أند رول الكلاسيكية وطوروا موسيقاهم الفريدة. والتقوا أيضاً برينجو ستار. وشرع فريق البيتلز فيما بعد في مسيرة مهنية دولية غير مسبوقة. وتذكر مدينة هامبورغ الألمانية كل هذا من بدايته بشغف.

## حيوانات الألبكة لعلاج الاضطرابات النفسية في بافاريا



تستخدم عبادة في مقاطعة بافاريا حيوانات الألبكة لمساعدة مرضاهما (أ.ف.ب)

لندن، الشرق الأوسط

تستخدم عبادة حيوانات الألبكة، المشهورة بفروها، كعلاج نفسي لمرضاها، وكوسيلة لإعادة دمج الجانحين المصابين باضطرابات نفسية في المجتمع. وتوفر عبادة ماينكوفن في مقاطعة بافاريا لعدد من مرضاهما منذ نحو عشر سنوات إطاراً غير مألوف لتفسيخ انفعالاتهم، هو عبارة عن مزرعة تقع في العقار التابع للعبادة، وتحوي عدداً من حيوانات الألبكة. ويتولى المرضى الذين يتابعون هذا البرنامج عدداً من المهمات اليومية، بينها إطعام الحيوانات الموجودة في هذه المزرعة، وتنظيفها، وتمشيط فروها، وتضميد جروحها وتنظيف حظائرها. ويقول إروين ميلر، وهو اسم مستعار لأحد المرضى: «أحب هذا الأمر كثيراً (...). فالعمل مع الحيوانات ممتع، وثمة ما ينبغي أن يقوم به المرء كل يوم». وتمكّن إروين بمساعدة «أصدقائه» الجدد من كبح جماح غضبه. ويقول في هذا الصدد: «كنت في السابق انفعالياً وأغضب بسرعة كبيرة، لكن الأمر تحسّن بفضل

للمائة مقابل 43 في المائة لكريج، وفاز برونسان بالجولة الثانية بنسبة 76 في المائة أمام جورج لازيني، الذي ظهر في فيلم واحد من سلسلة أفلام جيمس بوند عام 1969. وشهدت الجولة الثالثة فوز دالتون بنسبة 49 في المائة مقابل 41 في المائة لروجر مور. وأظهرت نتيجة الجولة الأخيرة التي شهدت تنافس المشهور شون كونري وبيرونسان، حصول كونري على لقب أفضل من جسد جيمس بوند.

## شون كونري «أفضل من جسد» شخصية العميل 007

لندن، الشرق الأوسط

أفلام العميل السري جيمس بوند أو 007 جمهور وفي يتابع كل جديد، ويقارن دائماً بين أفضل الممثلين الذين قاموا بأداء الدور الذي يعتبره الممثلون نقطة انطلاق ضخمة في مشوراهم الفني. وفي إطار المقارنة خلص استطلاع للرأي إلى أن الممثل الإسكوتلندي الشهير شون كونري هو أفضل من جسد جيمس بوند الاستخباراتي البريطاني حسب ما نقلت وكالة الأنباء الألمانية أمس.

وأوضح الاستطلاع الذي أجرته إذاعة تايمز دوت كوم أن كونري حاز على نسبة 44 في المائة، وجاء في المرتبة الثانية الممثل تيموثي دالتون بنسبة 32 في المائة. وحل في المرتبة الثالثة الممثل بريس برونسان بنسبة 23 في المائة. وشمل الاستطلاع أكثر من 14 ألف شخص، حيث تنافس الممثلون الذين جسّدوا شخصية جيمس بوند في جولات مختلفة ثنائية بالاستطلاع. وشهدت الجولة الأولى تفوق كونري على نجم أفلام جيمس بوند حالياً دانجال كريج، حيث حاز على نسبة 56 في



## أبقار عالقة على أسطح المنازل بسبب الفيضانات في كوريا الجنوبية

شقت طريقها صعوداً إلى السطح وبقيت هناك حتى بعد انحسار مياه الفيضانات. وقد أحضر عناصر الإنقاذ رافعة وانزلوا المشاية واحدة تلو الأخرى من فوق أسطح المنازل، ورفعوها على حبال. لكن بعد عودة الأبقار إلى

الحيوانات نفسها عالقة في مكان مرتفع ورطب من دون سبيل للنزول. وأظهرت الصور ما يصل إلى تسعة من هذه الأبقار تقف على سطح منزل متضرر. وقال أحد السكان لقناة «جي تي بي سي» التلفزيونية: «كانت الأبقار تسبح مع ارتفاع منسوب المياه وقد

الحيوانات. وحسب ما نقلت الصحافة الفرنسية أمس فقد كانت رؤوس المشاية تطفو إلى الأعلى مع تصاعد مياه الفيضانات خلال اليومين الماضيين في مدينة غوريي الزراعية في جنوب البلاد، إلى أن بلغت بر الأمان على أسطح منازل ومبان. وعندما انحسر الطوفان، وجدت